

# بَائِسٌ مُفَاخِخٌ وَأَنْسَابُ عَبْدِ الْقَيْسِ

من كتاب

فريدة القصر وعريضة العصر

نظم

الحسين بن ثابت بن الحسين العبدى

توفي بعد 550 هـ

دراسة وتحقيق

عبدالله بن محمد المهيري

الطبعة الأولى

2012 م



# بَائِي

## مُفَاخِخٌ وَأَنْسَابُ عَبْدِ الْقَيْسِ

من كتاب

فريدة القصر وفريدة العصر

نظم

الحسين بن ثابت بن الحسين العبدي

توفي بعد 550 هـ

دراسة وتحقيق

عبدالله بن محمد المهيري

الطبعة الأولى

2012م

الطبعة الأولى

محفوظ  
جميع الحقوق

غير مسموح بطباعة أو إعادة طباعة، أو تحقيق أي جزء  
من أجزاء هذا الكتاب، أو نقله على أي هيئة، أو بأي وسيلة  
سواء كانت الإلكترونية أو غيرها، إلا بإذن المؤلف

دولة الإمارات العربية المتحدة  
المجلس الوطني للإعلام - إدارة متابعة المحتوى الإعلامي  
الرقم: رق/12/2012/4697  
التاريخ: 2012/09/27 م  
رقم المطبوع: 1/100122/32646  
الرقم الدولي: ISBN978-9948-16-873-7

الإخراج الفني والصف

أحمد ولي كنفاني





إهداء إلى

الملك  
المعتمد  
عليه السلام





# شكر وتقدير

يسعدني أن أوجه جزيل شكري وعظيم امتناني إلى من لهم فضلٌ عليّ في نشر هذه القصيدة، وأخص بالذكر الأخ الكريم/ صالح بن أحمد الزريم السويدي، والسيد/ محمد بن سالم الراشدي، والدكتور/ محمد وهبي من سفارة دولة الإمارات العربية المتحدة في فرنسا الذين تكرموا فأهدوا إليّ نسخة منها مصورة من مكتبة باريس الوطنية.

والأستاذ/ بسام خالد ايبو على جهوده الجليّة التي تكلفت بتصوير نسخة مكتبة نور عثمانية، والأستاذ/ علي بن أحمد الكندي المرر الذي نهض بأمر نسخة الفاتيكان، فأحسن تصويرها.

كما أسجل بالغ تقديري لمعالي/ جمعة الماجد بن عبد الله رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، ولموظفي قسم المخطوطات ومدير القسم الأستاذ/ أبو زهير حسن نوفلية، لما قدموا ليّ من دعم ومساندة.

ولا يفوتني هنا، أن أتقدم بخالص الشكر ووافر التقدير لأساتذتي الفضلاء: الدكتور/ غسان الحسن، والأستاذ البحاث/ أحمد محمد عبيد، وسعادة/ علي بن محمد المطروشي، وسعادة/ محمد بن سعيد الرميثي، والأستاذ النسابة/ علي بن سالم الصبيخان الخالدي، والأستاذ/ عبيد بن راشد الشامي، لما أبدوه من ملاحظات وتوجيهات أغنت هذه الدراسة، وبما أفاضوا عليّ من علمهم الغزير وخلقهم الكريم... لهؤلاء أقدم شكري اعترافاً بفضلهم عليّ واحسانهم إليّ.



## مَهَيِّدٌ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الغر الميامين، أما بعد:

شغف أهل الإمارات الأوائل بالشعر القديم النبطي والفصيح - فأحبوه واعنوا بنظمه وحفظه آتياً عناية، وحالوا في مياديه، وطرقوا معظم أغراضه ليسجلوا به مناساتهم الاجتماعية، ويخلدوا به أحداثهم التاريخية، ويحفظوا به أنسابهم، ويتغنوا ببطولاتهم، ويمجدوا به مآثرهم وكان ديوانهم إليه يرجعون، ومن معيه ينهلون، رذده كبارهم، وحفظه صغارهم، وكانوا يتسامرون به في حللهم وترحالهم.

أما المتأخرون فلم تكن عنايتهم بأقل مما كان عليه أوائلهم من حبههم لهذا الشعر، حيث نهض لجمعه ودراسته كوكبة من الباحثين الإماراتيين، فجاءوا بكل ما هو نادر ونفيس من خلال حركة واسعة من التأليف نبتها بعض المراكز الثقافية، والأندية التراثية، والاكاديميات الشعرية، وقد انصبَّ عمل هؤلاء الباحثون على شرح معرداته، وبيان قصائده، والتعريف بأعلامه، وجسدوا ذلك من خلال كتب ودواوين وبحوث ودراسات تناولت كل الجوانب - عدا الأنساب والتاريخ - التي من شأنها خدمة ذلك الشعر وتقريبه إلى المتلقين.

إن من ينظر إلى ما ألف محلياً يكتشف بسهولة عزوف الباحثين - فيما بدا لي - عن الخوض في دراسة وتحقيق الأنساب الواردة في الشعر القديم، ولعل مرد ذلك يعود إلى صعوبة علم الأنساب وحساسيته.

غير أن هذه الرؤية لعلم الأنساب لدى الباحثين لم تكن هي الرؤية العامة، بل إن هناك من عرفوا قدر ذلك الشعر وما يجمعه من أنساب القبائل المحلية، والذي لا مناص للباحث من قراءته واستيعابه ومن ثم تحقيقه، ليتمكن بكل ثقة وجراءة من شرحه وتقريبه إلى المتأقنين والمهتمين.

كما أن بعضاً من الباحثين المعاصرين من جال بناظره في شعر الأقطار المجاورة كعمان وبلاد البحرين، فنهج لنفسه مسلكاً يلتبس منه ما يفيد دراسة أنساب القبائل المحلية، ويعزز ما توارثته الأجيال من أخبار وأشعار ظلت شاهدة على أنساب تلك القبائل المباركة.

ومن هؤلاء الأستاذ علي بن أحمد الكندي المرر الذي قام بشرح بوية ابن عديم الرواحي البهلاني وامتاز بتفردده بذلك الشرح وإيقانه، مما يدل على جرأته ورسرح قدمه في علم الأنساب.

وما أتجه إليه الآن في ثانيا كتابي هذا، من شرح للأنساب الواردة في بائية الحسين ابن ثابت الجذمي العبدى يعد رافداً متمماً لجهود الباحثين المهتمين بدراسة شعر الأقطار لمجاورة، ومكملاً لريادة العلامة والأديب العراقي محمد بهجة الأثري (ت 1996م) وتفرده بشرح قصيدة العبدى في تحقيقه لكتاب (تكملة خريدة القصر وجريدة العصر - قسم شعراء العراق) لعماد لأصبهاني. مع أن في القصيدة أنساباً خلا شرحه من إيضاحها، بما لغموضها أو لغير ذلك مما يعتري البشر.

ففي أثناء تصفحي لكتاب (الأثري)، وقراءتي لمقدمته، استوقفني ذكره لنسختين خطيتين قد تيسرت له من كتاب (خريدة القصر وجريدة العصر) لعماد الدين لأصبهاني الكاتب، إحداها: مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة

الفانيكان بإيصالها، والأخرى مصوّره عن مخطوطة محفوظة في مكتبة باريس الوطنية بفرنسا، وقال إن لكلّ منهما مزية، وإحدهما رافدة للأخرى، وأنه اتحد الأولى أصلاً لتحقيق الأجزاء الستة - حسب تقسيمه - من (خريدة القصر وجريدة العصر).

إلا أن كلتا النسختين لا تتضمنان ترجمة لعبدي كما يفهم من وصفه التالي لها، قال (الأثري): (وقد اتخذت الأولى أصلاً لتحقيق، لأنها جتدة في الحمسة، وهي إلى هذا تزيد على الثانية تسع عشر ترجمة، عني أنها مع ذلك ناقصة من الآخر، وقد وُضع في لتصوير، في موضع الصفحة التي تشير إليها الصفحة في الأسفل، صفحة مكررة من صفحات دخل الكتاب، فانبهت حقيقة الحار، وجُهل مقدار الساقط، [أو المعتمد إسقاطه وعدم تصويره]، ولا أدري أصفحة هو أم صفحات؟ وما فعله المصوّر هنا، قد فعل مثله في مواضع أخرى أيضاً من النسخة، إه، سهواً، وإما عمدٌ للغرض لدي أشرت إليه من قبل ويلوح لي من عنوان الباب الآخر: «جماعة من البصرة قصدوني بمدح» أن الجزء بلغ آخر صيانة مادة المؤلف، وأن الساقط قد يكون أقل من القليل، والله أعلم بحقيقة الحار. ولعل أحداً يملك نسخة تامة من الجزء، أو يظفر بها في مكان ما، فيصل ما انقطع ها هنا، ويكمل النقص مشكوراً ومثنيّاً على فضله»<sup>(1)</sup>. انتهى كلامه

وهذا يعني أن النسختين بالرغم من أهميتهما إلا أنها نافستان من الآخر، كما أن مقدار الساقط منهما غير معلوم، ولا شك أن قصيدة الحسين بن ثابت قد طالتها يد البتر فأسقطتها مع ما أسقط من صفحات!<sup>(2)</sup>

ثم صرّح الأثري بأن التوفيق قد حالفه في الظفر بالقطعة المفقودة، وهي عبارة عن نسخة مصوّرة عن الجزء الثالث من الخريدة موجودة في جامعة الكويت

(1) عباد الدين لأصهار، الكاتب، تكلمة خريدة القصر وجريدة العصر - تحقيق محمد سهج الأثري ص 6

مصورة عن نسخة مكتبة (بور عثمانية) باسطنبول، وهي النسخة التي اعتمدها في تكملة قسم شعراء العراق من كتابه (حريدة القصر وحريدة العصر)، وقد تضمنت النسخة ترجمة الحسين بن ثابت العبدي وقصيدته. ثم بين مدى معانته من رداءة التصوير، مما أثر ذلك على قراءته للنصوص وبالتالي على تحقيقه وشرحه.

وما أصبر إليه في دراستي هذه من شرح لأنساب المذكورة في قصيدة الحسين ابن ثابت قد حفزي على مواصلة جهودي في استقصاء تلك النسخ الخطية الثلاث من مصادرها الأصلية في ضوء ما هو متاح من معلومات عنها، حتى أقف على حقيقة الساقط منها، ثم أقوم بمقابلتها مع مطبوعة الأثري، لأصل إلى غاية ما أصبو إليه وهو شرح النص الصحيح لقصيدة العبدي.

فنادي ذي بدء وقعت في يدي نسخة مكتبة الفاتيكان<sup>(١)</sup>، ولكن للأسف أن أثر باب شعراء (الأحساء والقطيف والبحرين) قد طانتها يد السقط فطوتها، ولم يصل إليّ من هذا الجزء إلا ما قد وصل إلى الأثري، فيما ذهبت قصيدة العبدي أدراج الرياح، ولعلّ الله تعالى يُقيّص لهذا الجزء من نسخة الفاتيكان من يعثر عليه، ويسد به فجوة السقط، ويكمل القص، ليحققه ويعيده إلى التداول بين يدي القراء، وأمل كبير في ذلك.

إن ما حظيت به تلك القصيدة من أهمية بالغة ومنزلة كبرى عندي جعلت الجهود تتضافر في تتبع أثر النسختين المتبقيتين، حتى وضعت نسخة مكتبة (نور عثمانية) رهن إشارتي، ولأول وهمة كنت أظن بأن النسخة لا تكاد تعرف إلا عند الأثري، لكن ظهر لي بعد مدة أن مجلة العرب قد نشرت جزءاً منها بعنوان (شاعران مغموران من القطيف) في الجزء الرابع من السنة الثالثة - شوال 1388 هـ / يناير 1969 م

(١) انظر الملاحق الوثيقة رقم 5

في الصفحة 382، اعتماداً على إحدى نسختي مكتبة (نور عثمانية).

والنسخة حطها واصح في الجملة، ومن ينظر إليها لن يجد كبير عناء في قراءتها، بالرغم من أن ناسخها لم يسلم من الأعلاط في رسم الكتاب في ألفاظ غير قليلة ثم قدّر لي أن أحظى بمصورة كاملة ونادرة من الجزء الثالث، وهو آخر القسم الأول من نسخة باريس، تتضمن ترجمته وقصيدة الحسين بن ثابت العبدي

والنسخة المصورة - المعتمدة - محفوظة في (مكتبة باريس الوطنية) في باريس بفرنسا، برقم FRBNF32096876، مجهولة النسخ، وكذا تاريخ نسخها، مكتوبة بخط نسخي نفيس، محلاة بالضبط الخفيف، وعليها بعض التملكات، ليس لها مقدمة، ويبدأ صدر الصفحة الأولى بتتمة ترجمة ابن الحارث البغدادي (الكاتب) بقوله: (تتمة ترجمة ابن الحارث البغدادي سامحه الله)، وتنتهي بترجمة الحسين بن ثابت ابن الحسين العبدي الجذمي، وتقع ترجمة العبدي وقصيدته - موضوع الدراسة - في ورقتين ونصف الورقة، والورقة مسطرتها 21 سطراً، وعدد أبيات قصيدته 24 بيتاً، وهي بذلك تزيد على قصيدته الواردة في نسخة (مكتبة نور عثمانية) في اسطنبول بثلاثة أبيات، مما يجعلها أكمل النسخ الخطية، وأوقاها لقصيدة لشاعر، وتبتدئ الترجمة من السطر الرابع عشر من الورقة الثانية قبل الأخيرة بقوله: الحسين ابن ثابت بن الحسين العبدي الجذمي من عبد القيس من القطيف، وتنتهي بالصفحة الأخيرة من المخطوطة بقوله: والحمد لله حق حمده، وصلواته على بيته خير حلقه، سيّدنا محمد وآله وجميع أصحابه، وسلامه.

والغريب أن ناسخ أو المؤلف قد ألحق بآخر النسخة أبياتاً من قصيدة غير

(1) الغالب أنها نُسخَت في القرن التاسع أو العاشر الهجريين.

منسوبة في ورقة واحدة وهي آخر ورقة من أوراق النسخة، ولم يُثبت فيها شيئاً من ترجمة الشاعر صاحب القصيدة بالرغم من أنه ختم النسخة بترجمة العبدى<sup>١</sup>.

وقد اعتمدت في شرح بائية احسين بن ثابت العبدى على ما يلي.

# 1. نسخة خطية بمكتبة (باريس الوطنية) بالعاصمة الفرنسية باريس<sup>١</sup>:

سبق وصفها والتعريف بها. وهي أوفى النسخ الخطية، وأوضحها، وأكملها لأبيات الشاعر وترجمته، كما أنها تحفل بإشارات قيمة ودقيقة عن أشهر بطون وعشائر قبيلة عبد القيس المعاصرة للشاعر، كما تعطي ترجمته لمحة عن الحركة الأدبية التي كانت سائدة في بلاد البحرين إبان حكم الأسرة العيونية، وحرص أمرائها على ستقطاب الأدباء والشعراء والاحتفاء بهم.

ويزيد من قيمة هذه النسخة أن القصيدة موضوع الدراسة - تحوي بين ثنايا أبياتها أسماء كثير من البطون والعشائر المعروفة حالياً، مثل: بني مرة (المر)، وبني محارب (المحاربة)، ونعيم (نعيم)، وأولاد ضبة (بني قتب، والسوالم، والطنيج)، والعمور، وبني سود (السودان) بالإضافة إلى بطون أخرى كانت لها صولة وجولة في بلاد عُمان قديماً، مثل: بني خارجة في رمل بينونة، وبني عامر بن الحارث في مزيرعة، وبني محارب في أم المار<sup>(٢)</sup>، وبني قرة، وبني الذبل، وبني الصيق، وبني حصيص، واللبوء، وبني عنم في عُمان وجوف عُمان. إلى جانب البطون التي كانت معروفة في بلاد البحرين أيام القرامطة والعيونيين من بعدهم، مثل: بني عيد، وبني

(١) انظر الملاحق الوثيقة رقم ١.

(٢) بينونة، ومزيرعة، وأم المار أسماء مواضع معروفة في إمارة أبوظبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، كانت قديماً من قرى عبد القيس، وهي اليوم من مزارق قبيلة بني ياس، ومن مراعيها المفصلة



أبىرق، وبني الحرث، وبني جحاف، ولبهلول، وبني جذيمة، وبني مروة، وبني الأسمر، وديسم (الدياسمة)، وبني عامر بن الحرث، وبني محارب، وغيرهم، وقد ورد ذكر غالبيتها في شعر ابن المقرب العيوني المزي العنقي. وبطون أخرى لم أهتم إلى معرفتها أو الوقوف على مدارها، وهي بلا شك من عشائر عبد القيس التي عاصرها الشعراء، مثل: بني قيس، وبني جليدي، وبني قطر، وشميرى، وخديرة، وأولاد مخلد، وبني سعد.

ويدل ذكره للبطون القديمة: (بني نكيز، وبني شمس، وبني عمرو، وبني عصر) على علمه بنسب قبيلته عبد القيس - دقيقه وجليله، وأنه لم يكن مجرد شاعر بل نساباً عالمً بأنساب العرب.

كما يدل ارتحاله إلى عُمان وذكره لبطون عبد القيس هناك على علاقات القربى والصلات الوشيحة التي كانت تربط عشائر عبد القيس في بلاد البحرين بأبناء عمومهم في عُمان، وعلى علمه بأنساب العشائر العنقية في عُمان.

وتمتاز نسخة باريس بزيادة أبيات قصيدة العبدى عن مثيلاتها، فهي أولى النسخ وأكملها، ولذلك اعتبرتها أصلاً (الأم) ورمزتها بكلمة الأصل.

## 2. نسخة خطية بمكتبة (نور عثمانية) بمدينة اسطنبول بتركيا:

والقصيدة - موضوع الدراسة - جاءت ضمن هذه النسخة في باب شعراء (الأحساء والقطيف والبحرين) من الجزء الثالث وهو آخر القسم الأول من هذه النسخة (الجزء).

(1) انظر الملاحق الوثيقة رقم 2.

والنسخة محفوظة في (مكتبة نور عثمانية) في اسطنبول، برقم 4376، وتقع في 179 ورقة، ومسطرتها 21 سطراً، مكتوبة بخط نسخي جيد، ومحلاة بالضبط الخفيف في بعض المواضع، وقد كتبت العناوين، وأسماء التراجم، وحروف قوافي الشعر باللون الأحمر، مجهولة النسخ، وكذا تاريخ نسخها، وعليها بعض التملكات.

ليس لها مقدمة، وقد كُتِبَ في صدر الصفحة الأولى: (بسم الله الرحمن الرحيم وبه يقني وهو حسبي ونعم الوكيل)، ثم نبتدئ بقافية الشين المعجمة من شعر (ابن الحارث الكاتب) بقوله:

الفضل في الرجل اللبيب زيادة ونقيصة في الأحمق الطيَّاش

وتنتهي بترجمة الحسين بن ثابت بن الحسين العبدي الجذمي، وتقع ترجمة العبدي وقصيدته في ورقتين ونصف الورقة، وتبتدئ الترجمة من السطر التاسع من الورقة الثانية قبل الأخيرة بقوله: الحسين بن ثابت بن الحسين العبدي الجذمي من عبد القيس من القطيف، وتنتهي بالصفحة الأخيرة من المخطوطة بقوله: (تم الجزء الثالث وهو آخر القسم الأول من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر. والحمد لله حق حمده، وصلواته على نبيه خير خلقه سيدنا محمد وآله وجميع أصحابه، وسلامه). يتلوه في الجزء الرابع وهو القسم الثاني ذكر فضلاء العجم والفرس إن شاء الله تعالى. تم)

وعدد أبيات القصيدة 21 بيتاً، وهي بذلك تنقص قصيدة نسخة (مكتبة باريس الوطنية) بثلاثة أبيات، كما أنها لا تخلو من سقط في بعض الكلمات والأحرف، هذا ما جعلني أقدم عليها النسخة السابقة (نسخة باريس)، ونظراً لاعتماد (الأثري) عليها، فقد آثرت ضمها لأستوفي بها ما أغفل من أنساب، وأؤكد من سلامة المادة الشعرية.

وقد رمزتُ لها بالحرف (ن).

### 3. نسخة (الأثري) المطبوعة<sup>١</sup> :

من مطبوعات المجمع العلمي العراقي، سنة 1964 م<sup>٢</sup>، والمطبوعة معنونة بـ (تكملة خريدة القصر وخريدة العصر - قسم شعراء العراق) وهي الطبعة الوحيدة المحققة التي تحوي ترجمة وقصيدة الحسين بن ثابت العبدي، قام بتحقيقها وشرحها محمد مهجة الأثري رحمه الله، وسند في تحقيقها منهجاً علمياً من ناحية صبط لنصوص الشعرية وشرح مفرداتها، وتحديد المواضع، والتعريف بالترجم، وقد اعتمد في ذلك على نسخة مصورة (مكروفييم) - أبيض وأسود - موحودة في جامعة الكويت مصورة عن النسخة لخصية المحفوظة في (مكتبة نور عثمانية) باسطنبول.

وبمضاهاة نسخة الأثري المصورة التي اعتمد عليها مع مثيلتها المصورة من قبلي تصويراً ملوناً (ديجيتال)، وحدث أن هناك عناوين خفيت، وكلمات غمضت، وحروف طمست من مصورة الأثري على نحو قد أفسدها في مواضع كثيرة، منها على سبيل المثال لا الحصر :

1. خفي عنوان الباب في مُصَوِّرة الأثري، وهو في الأصل مكتوب باللون الأحمر هكذا: الأحساء ولقطيف والبحرين، بينما افترضه الأثري اجتهاداً هكذا: الأحساء والقطيف والحجر<sup>٣</sup>.

2. خفي اسم المترجم (الحسين بن ثابت) في مُصَوِّرة الأثري، وفي الأصل كُتب باللون الأحمر هكذا: الحسين بن ثابت، وقد تعرف الأثري على اسمه واسم أمه

(1) انظر لملاحق الوثيقة رقم 3

(2) أشار الأثري رحمه الله في تنمة كتبه بأنه سيجز تحقيق التكملة وشرحها في 25/01/1980 م

في أثناء ترجمته في البيت الأخير من قصيدته.

3. خُفيت كلمة (ومنها) في موضعين من مُصَوِّرة الأثري، وهي في الأصل مكتوبة باللون الأحمر بين مقاطع شعر المترجم له (الحسين بن ثابت)، وقد أشار الأثري إلى أن موضعها يياض في الأصل؟!.

4. غمضت الكلمات التالية من قصيدة العبدى: (صيق - حجاف - مخلد - حربا - عيار)، فقرأها من مُصَوِّرته هكذا: (صتق - ححاف - حلة - حزبا - عباد) وقال هي كذلك في الأصل؟!.

5. كشط الناسخ من أصل النسخة عبارتين في موضعين مختلفين استدراكاً لخطأين أثناء النقل، أولهما: في الشطر الثاني من البيت الثالث: (فإنها لا) قبل: فليثها لا يرد البأس إن وثباً، وثانيهما: في الشطر الأول من البيت الثامن عشر: (قيس) قبل: عبد القيس هل أحد، وهذا انكشط لم يظهر في مُصَوِّرة الأثري.

وهذا الحل في المُصَوِّرة بدا واضحاً في كلام (الأثري) نفسه حينما قال: (وخطه واضح في الجملة، ولكنه يعلوه التصحيف والتحريف، وقد غمضت مواضع فيه غاية العموض كدَّت السهن في استجلاء صورتها الحقيقية، ومواضع كثيرة فيه أهمل نقط ألفاظها وهي تحتمل أكثر من قراءة واحدة، ثم هو لم يسلم من الأعلاط في رسم الكتابة في ألفاظ غير قليلة من الكتاب. وهذه التكملة، وقعت إلى مُصَوِّرة، وقد خفي فيها بعض العناوين خفاء تاماً، ورَقَّ بعض آخر، فظهرت من هذه العناوين رسوم، واختفت أخرى كأنها قد كتبت بالخبير الأحمر الباهت فلم تظهر في التصوير) انتهى كلامه<sup>(1)</sup>.

(1) عماد الدين الأصبهاني لكاتب - تكملة حريدة لقصر وحريدة العصر - لتحقيق محمد بهجة الأثري - ص 8، ص 9.

وهذا كله فقد عسى الأثري كثيراً في تقويم النص وضبطه وشرحه، ومما راد من صعوبة عمله أيضاً إغفاله لقول المصنف بأن الأنساب المذكورة في القصيدة تخص بطون عبد القيس، وهذا أوقعه في مزائق كثيرة فيما يتعلق بضبط وتحقيق الأنساب الواردة في قصيدة العبدى

بيد أن إخفاق المحقق في ضبط الأنساب وتحققها، لا يسلمزم إنكار جهده الذي بذله في ضبط المادة الشعرية، مما يدل على سعة علمه باللغة العربية، ودوقه الأدبي الرفيع وأسلوبه الراقى.

وقد رمزتُ لهذه المطبوعة بالحرف (أ).

#### 4. مقالة الشيخ حمد الجاسر، (شاعران مغموران من القطيف) :

جاءت قصيدة العبدى وترجمته ضمن مقالة نشرت في مجلة العرب بعنوان (شاعران مغموران من القطيف) في الجزء الرابع من لسنه الثالثة - شوال 1388هـ/ يناير 1969م في الصفحة 382، وقد أشار الشيخ حمد الجاسر رحمه الله إلى أنه اطلع في كتاب (خريدة القصر وجريدة العصر) لعماد الأصهاني على ترجمة شاعرين من شعراء القطيف تحت عنوان. (الأحساء والقطيف والبحرين) والنسخة الخطية التي اعتمدها هي إحدى نسختي مكتبة (نور عثمانية) في اسطنبول.

وتعتبر هذه المقالة من أفضل النسخ المطبوعة ضبطاً للمادة الشعرية، ووصوحاً لأسماء البطون الواردة في قصيدة العبدى، وقد قدمتها على مطبوعة الأثري، وأن كانت الأولى هي الأقدم، لكنها أقل ضبطاً للأنساب

وقد رمزتُ لهذه المقالة بالحرف (ع).

وقد اقتضت طبيعة الدراسة أن يشتمل الكتاب على ثلاثة مباحث رئيسة، تتبعت في المبحث الأول آثار ترجمة الحسن بن ثابت العبدى، وتناولت في المبحث الثاني نسب قبيلة الشاعر (عبد القيس) وأخبارها، مع ذكر أعلامها ووفادتها على الرسول ﷺ، فيما تكفلت في المبحث الثالث بشرح وتحقيق الأنساب الواردة في قصيدة العبدى، وقد بذلت من أجل ذلك جهوداً علمية مضيئة، تمثلت في مقابلة نتائج البصمة الوراثية مع الأنساب الواردة في القصيدة، لذا لم تكن دراستي لأسباب هذا الكتاب تقليديه، بل علمية تحاكي الواقع الجيني بروح علمية مجردة من التعصب لهذا النسب أو ذاك.

كما أنني لم أخرج عما انتهجته لنفسي من تأليف هذا لكتاب - ومعتدي بعد الله ﷻ بنسخة نارس - وهو استدراك ما فات الأثري رحمه الله من شرح الأسباب، حيث عكفت على شرح ما خلا الشرح من إيضاحه، ولذا كانت مهمتي في هذا

(1) أظهرت النتائج الأولية للمحوسبات الجينية (STR) أنني أحارب على بعض القبائل العربية في مشاريع البصمة الوراثية المحلية، أن بعض القبائل المذكورة في قصيدة العبدى مثل (سو محارب (المحاربة)، وبعيم (بجميع عشائرها)، وبنو مرة (المرة)، وبنو سود (السودان)، وأولاد صبة (بنو قتب، ولطنيج) ينتمون إلى السلالة الجينية العربية: (J1c3d2a) ويتقني معهم في نفس السلالة باقي عشائر قبيلة بني ياس، وآل بنو الشعر، وآل عبي، ولصاريش، والرعاب. كما أيدت إحتبارات التحورات الجينية المتعددة (SNP)، و(WTY) التي طبقت على تلك القبائل ما توصلت إليها نتائج الفحوصات الجينية من أنهم ينتمون إلى أصل قبي واحد، حيث يجمعهم ببعض التحور الجيني L65 2. ويمكن قراءة علاقة القرابة بين تلك القبائل بوضوح عن طريق استخدام الشجرة الجينية (Tree Phylogenetic). وهي عبارة عن تمثيل ساقى يوضح تطور علاقة القرابة بين المجموعات البشرية أو الكائنات الحية المعروفة عنها بأن لها سلالة أي المنحدرة من سلف مشترك وفكرة الشجرة الجينية نابعة من نظرية (لشوء ولارتقاء) تعاقب الأجيال من الأدنى إلى الأعلى - أي انتقال الصفات لبيولوجية من الكائنات إلى سلالاتها عبر الأجيال المختلفة، وهذا ما سنمرده في المستقبل - إن شاء الله. دراسة مستقلة سنعرض فيها آخر تطورات نتائج الحمض النووي للقبائل العربية عامة، والقبائل المذكورة في القصيدة خاصة.

أشرح محددة، وهي تحقيق ما فات الأثرى تحقيقه من أنساب، والسديد والتقريب ما استطعت، مع عدم تكرار ما تناوله الأثرى من شرح المادة الشعرية، ولابعاد عن الإطناب والإسهاب بلا حاجة إليه، وإسجاءت معالختي لما رأيته من ثغرات ينبغي ردمها، وأنسابٌ يلزم بيانها، ومرحعي في ذلك نتائج اسصمة النورثة، وكتب اللغة والمعاجم، والأنساب، واستاريخ، والجعر فية، والتراحم، وشعر ابن المقرب العيوني، والكتب التي عنيت بتدوين تراث شرق الخزيرة العربية، فإن أصت في بحثي، فبفضل من الله وتوفيقه، وإن حسبت الصواب، فذلك من قصور علمي.

وخير ما أختتم به هذا التمهيد أن أقول: (حسبي أي جتهدت، ولكل محنهد نصيب).

والحمد لله أولاً وآخراً،،

وحرره

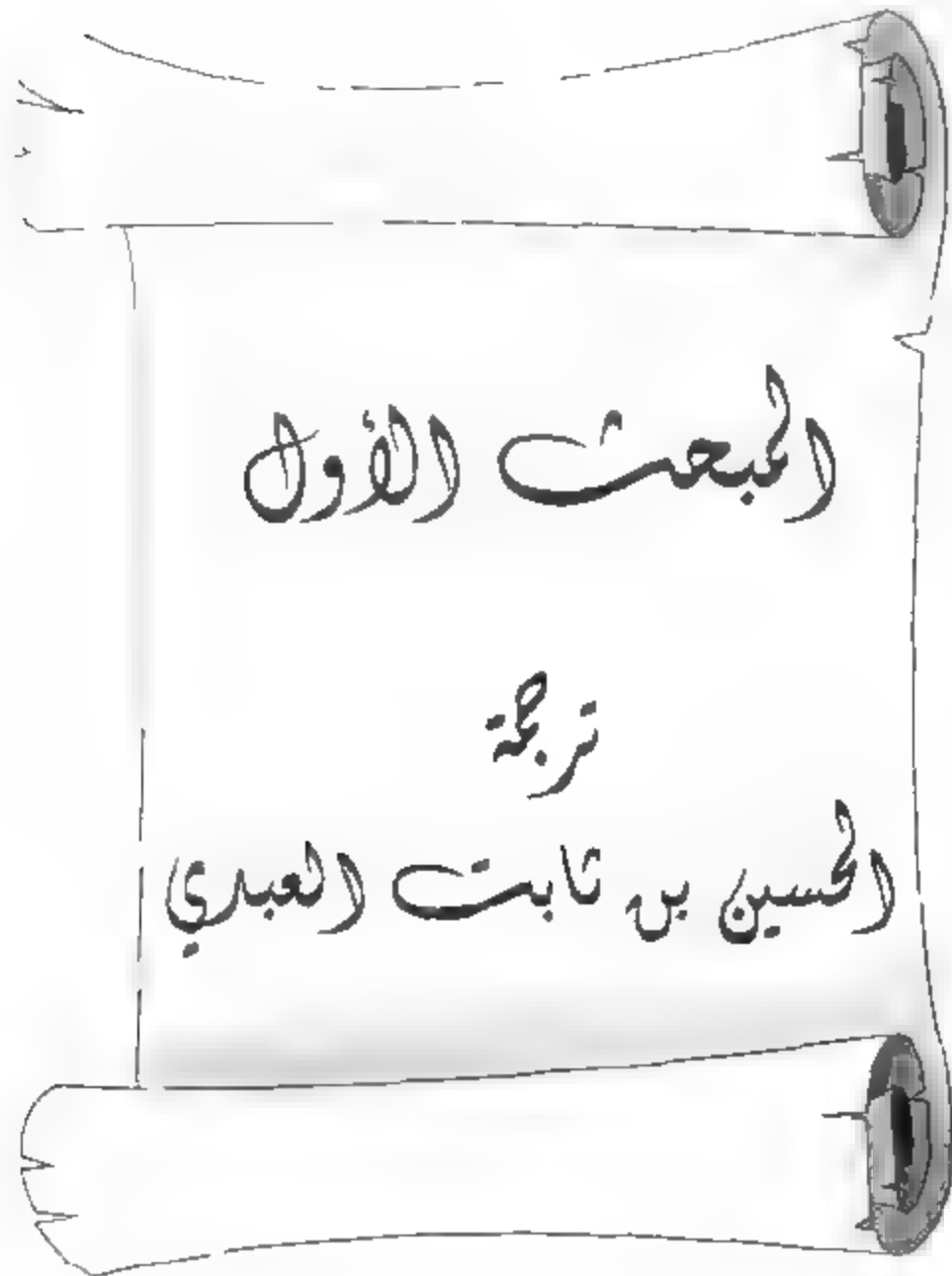
عبد الله بن محمد المهيري

2012/07/01م

دبي حماها الله









### ترجمة الحسين بن ثابت العبدي:

هو الحسين بن ثابت بن الحسين أبي كعب بن أخوى بن عوف الجذمي العبدي، من بني جذيمة، من عبد القيس، من ربيعة بن زار، من عدنان، وقد سرد تمام نسبه في البيت الأخير من قصيدته:

أنا ابنُ ثابتٍ من نَسْلِ الحُسَيْنِ أبي  
كعبِ بنِ أخوى بنِ عوفِ الكِئِسانِ نِيسا

شاعر ونسابة وكاتب من أهل القطيف، من شعراء القرن السادس الهجري، عاش في النصف الأول من القرن السادس في بلاد البحرين، ثم انتقل سنة 550 هـ إلى عُمان وتوفي بها.

ولم يلتق الأديب علي بن الحسن العبدي البصري - راوي العباد الأصبهاني، مؤلف كتاب الخريدة - بالحسين بن ثابت، بل التقى أخاه<sup>(1)</sup> في القطيف، غير أن علياً العبدي قد استقى معلوماته عن الحسين بن ثابت من أحد أصدقائه، ويدعى أبو شكر عبد القيس بن علي بن عبد القيس بن مالك بن موسى بن محمد بن مالك الخارجي المالكي.

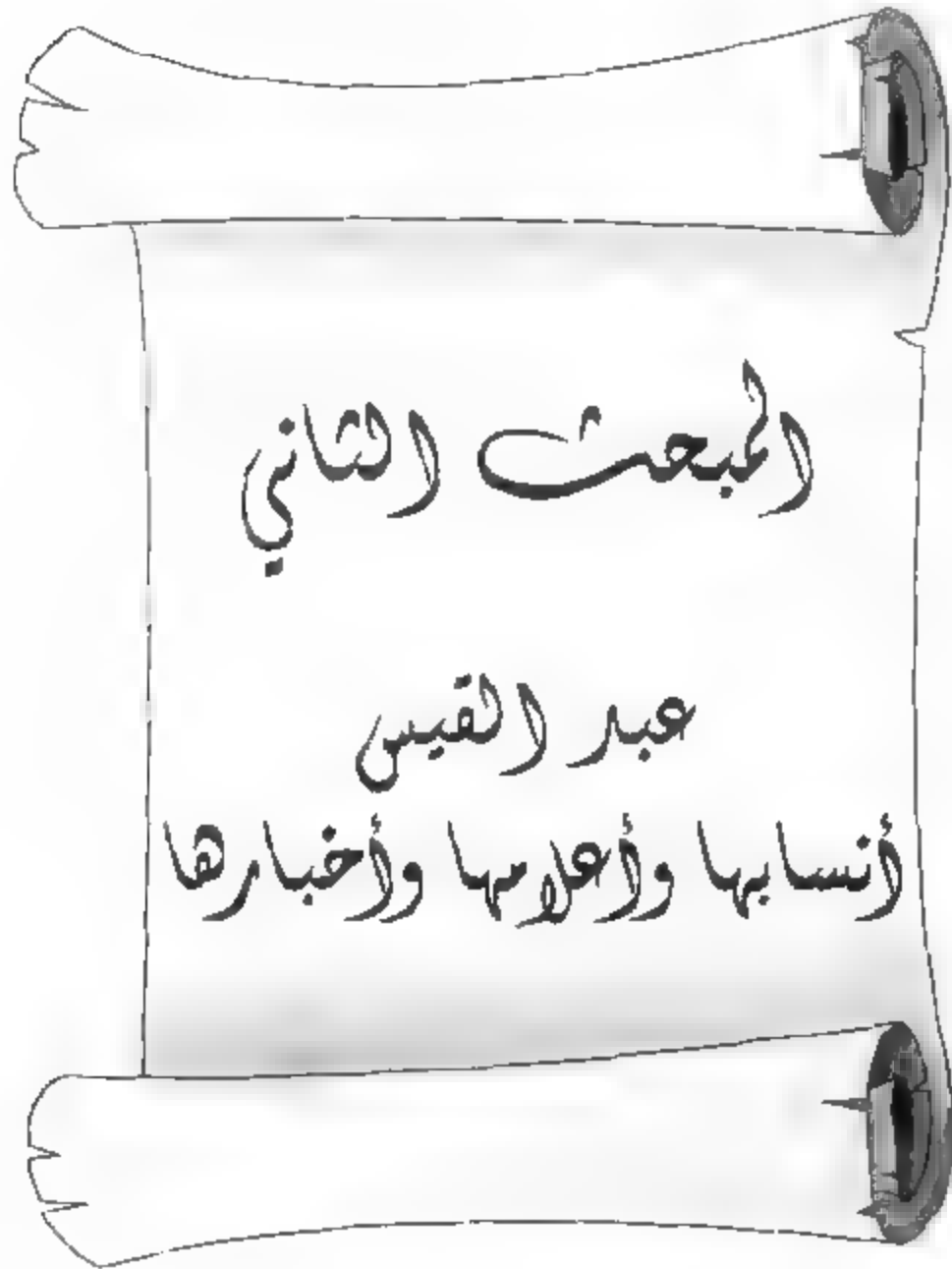
وقد عاصر الحسين بن ثابت عدداً من أمراء الدولة العيونية، منهم الأمير أبو سنان محمد بن الفضل بن عبد الله العيوني المري العبدي (520 - 538 هـ) الذي نقم عليه وحبسه عدة سنين، وطالت مدته في الحبس، فكتب بقصيدته المشهورة إلى عشائر قبيلته عبد القيس في بلاد البحرين وُعُمان يستغيث بهم، ويسألهم سؤال الأمير إطلاقه، ويستنكر إهمالهم إياه، ويستنجد بهم على الأمير، مع كون الأمير منهم.

(1) لم يصرح باسمه.

ولم تعرف له سوى هذه القصيدة، وهي طويلة جداً كما يذكر، إلا أن الأديب علي بن الحسن العبدي البصري أورد ما حفظه منها، وهي ليست على درجة واحدة من الجودة، ويبدو من ملامح شعر ابن المقرب لعيوني شاعر الدولة العيونية الذي وحد بعده نزم قصير أنه تأثر بشعر الحسين بن ثابت<sup>(1)</sup>.

\*\*\*

(1) عماد الدين الأصماني الكاتب - تكمله خريدة القصر وجريدة العصر - تحقيق محمد مهجة الأثري - ص 860، د. عبد الرحمن بن مديس المدبرس - الدولة العيونية في البحرين - ص 190





### نسب عبد القيس:

نسب عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان كما أورده ابن الكلبي:

ولد عبد القيس بن أفصى: أفصى، أمه من إياد، واللبؤ، أمه: هند بنت مر بن أد بن طابخة، وإخوته لأمه: بكر، وتغلب، ولشخيص، وعنر، بنو وائل، وأوس مائة بن السمر بن قسط.

فولد أفصى بن عبد القيس: لكيزاً، وشنأ، وأمهما: ليلى بنت هراش بن بني عمرو بن الحاف بن قضاة. فولد لكيز بن أفصى: ودبعة، وصباح، ونكرة. فولد ودبعة بن لكيز: عمراً، وغنماً، ودهناً.

فولد عمرو بن ودبعة: أنهاراً، وعجلاً، والدليل، والحارث، ومُحارباً. فولد أنهار بن عمرو: مالكاً، وثعلبة، وعائذة، وصعباً<sup>(1)</sup>، وعوفاً، والحارث. فولد الحارث بن أنهار: ثعلبة، بطن في بني عامر بن الحارث، وعامر بن الحارث.

فولد: عامر بن الحارث: عمراً، وعطية، وعوفاً، وربيعاً، وهَمَّاماً، ونعمان<sup>(2)</sup>، وعوفاً، ومرة، ومالكاً.

فولد مالك بن عامر: ربيعة، والوارث، وهو عامر، وهذاح، وسُيمَة، وسعداً، وعبدالله، وعناداً<sup>(3)</sup>.

(1) سعداً في جمهرة النسب - ص 583.

(2) وفي جمهرة النسب - ص 583: وعوفاً، وربيعاً وهما بنان

(3) عباداً في جمهرة النسب - ص 583.

فمن بني مُرَّة بن عامر: الريان بن حويص بن عوف بن عدثة بن مرة، صاحب الهراوة التي تضربُ بها العربُ مثلاً<sup>(١)</sup>.

والصَّيْقُ بن مالك بن مُرَّة، بطن.

ومن بني سُلَيْمَة بن مالك: ثعلبة.

ومن بني سليمة: الزَّعَابُ بن مرة من بني عُيَيْد بن سُلَيْمَة<sup>(٢)</sup>.

وولد عوف بن أنمار: بكرًا، فولد بكر بن عوف: عوفًا، فولد عوف بن بكر: عمرًا، وربعة، ومُرَّة، وواثلة، وحذيمة، فدخلت واثلة في بني جذيمة بن عوف.

فولد جذيمة بن عوف: ثعلبة، ولحارث، وسعدًا، وعوفًا، وعامرًا، وكعبًا، ومعاوية، وصعبًا.

فولد الحارث بن جذيمة: عديًا، ومرة، وعمرًا، وعامرًا، وسعدًا.

فولد عدي بن حارث: فيسًا، ومالكًا، والنُّعمان<sup>(٣)</sup>، ولودان.

وولد ثعلبة بن جذيمة: معاوية، وسلاعا، وحييًّا.

فولد معاوية بن ثعلبة: حارثة، ومعشرًا، وقريعا، وهو ثعلبة، وأسحج، وعبد شمس، وعمرًا، وحييًّا.

فمن بني حارثة بن معاوية: الجارود، وهو بشر بن عمرو بن حنش بن المُعلَّى، وفد على النبي ﷺ.

(١) ومن بني مرة بن عامر بن الحارث: الميونيون.

(٢) انظر: جهرة السب - ص 584.

(٣) المعجم في جهرة السب - ص 583.



وولد عوف بن جذيمة: مالكا، وجُعُشًا.

وولد عمرو بن عوف بن بكر: عوفًا، وحنبلًا<sup>(1)</sup>، وربيعة، وهو حوثر، وربيعة.

فولد عوف بن عمرو: عضراً، بطراً، منهم: الأشج<sup>(2)</sup>، وهو المنذر بن عائد بن الحارث بن عمرو بن زياد بن عَصِرٍ، وفد على النبي ﷺ في اثني عشر رجلاً من عبد القيس.

وولد عَجْلُ بن عمرو بن وديعة: دُهَلًا، وكاهلاً<sup>(3)</sup>، فولد دهل بن عجل. ظالمًا. فولد ظالم بن دهل: حُدَا، وعمراً، وغالماً. فولد حداد بن ظالم: ليثًا، وثعدة.

فولد ليث بن حداد: عَسَاسًا، وعامراً. فولد عَسَاس بن ليث: حدرحان، وعديًا، واسوى، وحييًا، وعبد يغوث، وحضر ميا.

وولد مُحَارِبُ بن عمرو: حطمة، وإليهم تنسب لدروع الحطمية، وطفراً، وامراً القيس، ومالكا.

فمن بني محارب بن عمرو: مزينة بن مالك بن همام بن معاوية بن شباة بن عامر بن حطمة، وفد على النبي ﷺ، وعبيدة وهمام أبوا مالك بن همام بن معاوية بن شباة وفداً أيضاً.

وولد الدَّيْلُ بن عمرو: طفراً، وعوفًا<sup>(4)</sup>.

وولد نُكْرَةُ بن لُكَيْز: صبرة، وشقرة، وعجلاً، وطفراً، وشزند، ومُبَهَّأً<sup>(5)</sup>.

(1) حنبلاً في جهرة النسب - ص 586.

(2) الأشج السدي.

(3) في جهرة النسب - ص 587: ووديعة.

(4) منهم الشاعر المُصَلِّتان السدي.

(5) ومن نكرة الشعراء المثقَّب لكري. والمُزَقَّ لكري. والمُضَمَّ لكري.

وولد صباح بن لكيز: كعباً، وصحاراً، وحبيباً، والدليل. فولد الدليل بن صباح: مالكاً، وذبياناً. وولد حبيب بن صباح: صريماً، والحارث.

وولد غنم بن وديعة: عوفاً، وعمرأ. فولد عوف بن غنم: رفاعه، والحارث، وجاراً. فولد الحارث بن عوف: عوفاً، وأسعد، وثعلبة.

فولد عوف بن الحارث بن عوف: مارناً، وعباداً، وعوفاً، وعمرأ، وشحيماً. فولد عمرو بن غنم بن وديعة: الدليل، ومازناً. فولد الدليل بن عمرو: الحارث. وولد شبن بن أفضى بن عبد القيس: هزيراً، وهو أول من برا الرماح الخطيئة، وعدياً، والدليل.

فولد الدليل بن شبن: حبيباً، وجذيمة، وعمرأ، وسعداً، وصبرة.

فولد صبرة بن الدليل: الجعيد. فولد الجعيد بن صبرة: عمرأ، وهو الذي ساق عبد القيس من تهامة إلى البحرين<sup>(1)</sup>.

- هؤلاء بنو عبد القيس بن أفضى -

(1) ابن الكلبي - نسب معد واليمن الكبير - من ص 101 إلى ص 112، وفي حجرة النسب من ص 582 إلى ص 594.

## ارتحال عبد القيس إلى شرق الجزيرة العربية:

كانت قبائل ربيعة بن نزار مستقرة في الجاهلية في تهامة على ساحل البحر الأحمر، كما أشار إلى ذلك الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيان<sup>1</sup>:

غَنَيْنَا فِي تَهَامَةٍ قَاطِنِيهَا      لِيَالِي الْعِرِّ فِي آلِ الْجُعَيْدِ  
تَدِيرُ لَهُ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعْدٍ      كَمَا دَانَتْ قُضَاعَةُ لَابِنِ زَيْدٍ

وكذلك ابن المقرب:

وفومي الألى أجلوا قضاة عنوة      ودانت لهم كلب وهمد وخولان

قال اشرح: (همد وكتب وخولان جماهير قبائل قضاة، وأحلوهم أي أخرجوهم من الدار. يعني بذلك أطراح ربيعة بن نزار قبائل قضاة من تهامة، والقاءهم في الشام، حيث يقول عامر بن الظرب العدواني<sup>2</sup>:

قضاة أجلىنا من الغور كله      إلى قلجيات الشام تزجي المواشي  
بما فعل الهدي لا درّ درّة      غداة تمنى بالأفق الأمانيا

ولكن وقعت الحرب بين بطونها فأدى ذلك إلى ارتحالها إلى بلاد البحرين وعمان في شرق الجزيرة العربية<sup>(3)</sup>.

وقد أشار (البكري) إلى تلك الحرب وارتحال بطون عبد القيس، فيما نصه:

(ثم إن بني عامر بن الحارث بن أنهر بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس،

(1) انظر ابن الكلبي - جمهرة السبب - ص 593، وعمر بن الجعيد بن صبرة من آل الجعيد من بني شُر بن أفصى من عبد القيس، هو الذي ساق عبد القيس من تهامة إلى البحرين

(2) ديوان ابن المقرب - الطبعة الهندية - ص 500، الأمدى - المؤلف والمحتلف - ص 230

(3) وجاء في العبر أنه كانت ديارهم بتهامة، ثم حرحو إلى البحرين، وكان بها خلق كثير من بكر بن وائل ونعيم، فلما نزل بها عبد القيس وأحوهم في تلك الديار وقاسموهم في الموطن انظر الفلقشندي - مهابة الأرب - ص 307

أصابته عامر الضحيان بن سعد بن خزرج بن تيم الله بن الممر بن قاسط، وكان عامرٌ منزل ربيعة في انتجاعهم، وصاحبٌ مرباعهم، فقتلوه بغير دم أصابه، فقالت النمر وأولاد قاسط - وفيهم البيت يومئذ - لعبد القيس يا إخواني، قتلتم صاحبنا، وانتهكتم حرمتنا، فإما أنصفتهم وأعطيتمونا بطائلتنا، أو باجزياكم فمشت السفراء بينهم، فاصطلحوا على أن تحتمل عبد القيس دية الرئيس، وهي عشر ديات، فصار من ذلك على بني عامر خمس مئة بغير، وعلى بقية عبد القيس خمس مئة، وأعطوهم رهناً بالدبة، خمسة نفر من بني عامر، وأربعة من أبناء عبد القيس، فيهم امرأة من بني غنم بن وديعة بن لكير بن أفصى بن عبد القيس، فأدت بهو عامر الخمس مئة، وافتكوا رهنهم، وتراحى سائر ولد عبد القيس في افتكالك رهنهم، فعادت عليهم النمر، فقتلتهم، وخلوا سبيل المرأة، فجمعت لهم عبد القيس، وقالوا لهم: اعتديتم يا قومنا! أخذتم الأموال، وفتنتم الأنفس.

فهذه أول حرب وقعت بين بني ربيعة، فاقتتلوا قتالا شديدا، فكان الفناء والهلاك في النمر، وخرحت الرياسة عنهم، فصارت في بني يشكر.

فتمرقت ربيعة في تلك الحرب وتمايزت، فارتحلت عبد القيس وشئ بن أفصى ومن معهم، وبعثوا الرواد مرتدين، فاخترأوا البحرين وهجر، وضاموا من بها من إياد والأزد، وشدوا خيلهم بكرائيف النخل، فقالت إياد: أترضون أن توثق عبد القيس خيلها بنخلكم؟ فقال قائل: عرف النخل أهله، فذهبت مثلاً. وأجلت عبد القيس إياداً من تلك البلاد، فساورا نحو لعراق. وقال عمرو بن أسوى الليثي من عبد القيس:

شَحَطْنَا إِيدَاً عَنْ وَقَاعٍ فَقَلَصَتْ      وَبَكْرًا نَفِينَا عَنْ حِيَاضِ الْمَشْفَرِ

فغبت عبد القيس على البحرين، واقتسموها بينهم. فنزلت جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكير بن أفصى بن عبد

القيس، الخطأ وأعناءها ونزلت شئ بن أفصى بن عبد القيس، ضرفها وأنداه بن  
العراق. ونزلت نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وسط مقصاف وما حوية.  
وقال ابن شبة النميري: نزلت نكرة الشَّمار وضمَّهرد، بن الرمن وما بن  
هجر إلى قطر وبينونة، وإنما سُميت بينونة لأنها وسط بين البحرين وعمان، فصارت  
بيهما

ونزلت عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن  
عبد القيس، والعمور - وهم بنو الدليل بن عمرو، ومحارب بن عمرو، وعجل بن  
عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى، ومعهم عميرة بن أسد بن ربيعة حذاء حمص،  
الجوف، والعيون، والأحساء، حذاء طرف الدهماء، وحاطط أهل هجر في دارهم.  
ودخلت قبائل من عبد القيس - وهم بنو زاكية بن وابلة بن دعلج بن وديعة بن  
لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وعمرو بن وديعة بن لكيز، ولعوق، وعوف بن  
الدليل، وعائش بن الدليل بن عمرو بن وديعة، وعمرو بن نكرة بن لكيز بن أفصى  
- جوف عُمان، فصاروا شركاء الأزد بها في بلادهم، وهم الأتلاذ، أتلاد عُمر

وقال أيضاً: ونفذت بنو سعد بن زيد مناة بن تميم، إلى يبرين وتلك الرمان،  
حتى خالطوا بني عامر بن عبد القيس في بلادهم قصر، ووقعت طائفة منهم إلى  
عُمان<sup>(1)</sup>.

يُفهم مما تقدم أن منارل عبد القيس الأصلية كانت بتهامة ثم خرجوا منها  
إلى البحرين وكان بها خلق كثير من بكر وإياد وقيم والأزد، فزاحموهم في الموطن

(1) قال ابن الكلبي: دخلت عميرة في عبد القيس نسب معدن اليمن الكبير تحقيق، جي حسن ج 1 ص 17

(2) يعني بطون عبد لقيس، قال ابن دريد المتوفى سنة 321 هـ ولأتلاذ بطون من عبد القيس، أتلاد عمور  
لأنهم سكنوها قديماً جهرة اللعة - ج 1 - ص 425

(3) البكري - معجم ما استعجم - ج 1 - ص 79 إلى ص 82، ص 88

وقاسموهم الأرض، بل وأجلوا بعضهم عنها، فامتدت سيطرتهم ومنزلهم من كاظمة شمالاً إلى عمان جنوباً، والتي تشمل اليوم دولة الكويت والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين ودولة قطر ودولة الإمارات العربية المتحدة.

قال (الجاحظ): (وشأن عبد القيس عجب، وذلك أنهم بعد محاربة إباد تفرقوا فرقتين، فرقة وقعت بعمان وشقَّ عمان، وهم خطباء العرب، وفرقة وقعت بالبحرين وشقَّ البحرين، وهم أشعر قبيل في العرب)<sup>(1)</sup>.

#### وفادة قبيلة عبد القيس، وإسلامها:

كان موقف قبيلة عبد القيس من الإسلام متميزاً في تلقي الدعوة، فقد تميز بالاستجابة المبكرة لدعوة الإسلام، فدخلوا طائعين غير مكرهين، فتوجهوا من البحرين إلى رسول الله ﷺ معلنين إسلامهم. قال رسول الله ﷺ: (اللهم اغفر لعبد القيس إذ أسلموا طائعين غير كارهين، غير خزايا ولا موتورين، إذ بعض قومنا لا يُسلمون حتى يُخزوا ويؤتروا)، قال: وابتهل وجهه ها هنا من القبلة، حتى استقبل القبلة، وقال: (إن خير أهل المشرق عبد القيس)<sup>(2)</sup>.

إن بداية دعوة الإسلام في عبد القيس ترتبط بأشجَّ عبد القيس، وهو المدرس عائد العبدى، وذلك أنه كان صديقاً لراهب ينزل في (دارين)، فكان يلقاه في كل عام، فلقاه يوماً بلا الزارة فقال له: إن نبياً يخرج بمكة يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة، بين كتفيه علامة، يظهر على الأديان، ثم مات الراهب فلما سمع الأشجَّ بمبعث الرسول ﷺ، قبل هجرته إلى المدينة بعث ابن أخيه له من بني عَصْر يقول له: عمرو بن عبد القيس، وهو زوج ابنته أمّامة، وبعث معه ثمرًا لبيعه وملاحف، وضَمَّ

(1) الجاحظ- السان والثنين- ج 1 - ص 70.

(2) أخرجه أحمد في مسنده 17829.

إليه دليلاً يقال له الأريقط، فأتى مكة عام الهجرة، فلقى النبي ﷺ، ورأى العلامات فأسلم، وعلمه رسول الله ﷺ سورة الفاتحة، وسورة (اقرأ باسم ربك)، وقال له رسول الله ﷺ: (ادع خالك إلى الإسلام). فرجع وأقام ليلة بمكة، فدخل عمره منزله فسلم، فخرجت امرأته إلى أبيها فقالت له: إن زوجي صناً فانتهرها، وجاء الأشج فأنخبره الخبر فأسلم الأشج وكنم الإسلام حياً. هذا ما أورده ابن حجر في الإصانة.

أما النووي فقد أورد في شرحه لصحيح مسلم هذه البدايه مع شيء من الاختلاف. فيقول إن وفداً من أربعة عشر راكباً تقدموا قبيل عبد القيس المهاجرة إلى رسول الله ﷺ، رئيسهم الأشج العصري.

وأن الذي أسلم وحمل الإسلام إلى المحرس هو مقدر بن حيان، أحد بني غنم بن ودبعة، وهو زوج ابنة الأشج أيضاً، وعد النووي سبعة، ثم قال: (لم يثر بعد طول التبع على أكثر من أسماء هؤلاء). وهؤلاء السبعة أوردتهم ابن حجر في الإصانة، وكملهم أربعة عشر، وأضاف أن مقداً رَحَلَ نحو هَجَر ومعه كتاب إلى جماعة عبد القيس.

ثم سار الأشج إلى قومه، غَضِرَ ومُحَارِبَ بكتاب رسول الله ﷺ، فقرأه عليهم، فوقع الإسلام في قلوبهم، وأجمعوا على السير إلى رسول الله ﷺ.

فعن ابن عباس قال: إن وفد عبد القيس أتوا النبي ﷺ، فقال: (من الوفد أو من القوم). قالوا: ربعة، فقال: (مرحباً بالقوم أو بالوفد غير خزايا ولا ندامي).<sup>(1)</sup>

وعن الأشج العصري: أنه أتى النبي ﷺ في رفقة من عبد القيس يزوره، فأقبلوا فلما قدموا رفع لهم النبي ﷺ، فأناحوا ركا بهم وابتدره القوم ولم يلبسوا إلا

(1) أخرجه البخاري في صحيحه 87، ومسلم في صحيحه 125.

ثياب سفرهم، وأقام انصري يعقل ركاب أصحابه وبعيره، ثم أخرج ثيابه من عيبته وذلك بعين رسول الله ﷺ، ثم أقبل إلى النبي ﷺ، فسلم عليه فقال النبي ﷺ: (إن فيك لخلقين يُحييهما الله ورسوله). قال: ما هما يا رسول الله؟ قال: (الأخاة والحلم). قال: شيء جُبلت عليه أو شيء أتخذه؟ قال: (لا بل جُبلت عليه). قال: الحمد لله.

قال: معشر عبد القيس مالي أرى وجوهكم قد تغيرت؟ قالوا: يا نبي الله نحن بأرض وخمة وكنا نتخذ من هذه الأنبذة ما يقطع اللحم في بطوننا فلما نهينا عن الظروف فذلك الذي ترى في وجوهنا. فقال النبي ﷺ: (إن الظروف لا تحل ولا تحرم ولكن كل مسكر حرام وليس أن تحلسوا فتشربوا حتى إذا ثملت العروق تفاخرتم فوثب الرجل على ابن عمه فضربه بالسيف فتركه أعرج). قال: وهو يومئذ في القوم الأعرج الذي أصابه ذلك<sup>(1)</sup>.

وأخذ الأشج يطيب العلم بين يدي رسول الله ﷺ، ويقرأ القرآن على أبي بن كعب، فلما هم الوفد بالانصراف أمرهم بجوائز على عادته في إجازة الوفود.

وقد قال ﷺ لهذا الوفد: (مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى). قالوا: إن نأتيك من شقة بعيدة، وبيننا وبينك هذا الحى من كفار مُصر، ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام، فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة، فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع، أمرهم بالإيمان بالله عز وجل وحده، قال: (هل قدرون ما الإيمان بالله وحده). قالوا لله ورسوله أعلم، قال: (شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وتعطوا الخمس من المعنم). ونهاهم عن الدُّبَاء، والحتَم، والمزَقَت. قال شعبة ربهما قال: (التقير). وربما قال: (المقير). قال: (احفظوه وأخبروه من وراءكم)<sup>(2)</sup>.

(1) مسند أبي يعلى 6849

(2) أخرجه البخاري في صحيحه 87، ومسلم في صحيحه 125.



ومما حفظ لنا من وفود عبد القيس وفد الجارود، واسمه بشر بن عمرو بن حشيش بن المغيرة، وكان الجارود شريفاً في الجاهلية، يدين بانتصرانية، فدعاه رسول الله ﷺ إلى الإسلام، فأسلم، فعن الجارود قال : بيني مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره وفي الطهر فله إذ تذاكر القوم الظهر فقمت : يا رسول الله قد علمت ما يكفيني من الطهر . فقال : ما يكفيني ؟ قلت دود نأى عليهن في حرف فنستمع بطهورهم . قال : لا ضالة المسلم خرق النار فلا تقربنها ضالة المسلم خرق النار فلا تقربنها صالة الصالح تجدها أشد بها ولا تكتم ولا تبع فإن عرفت فأدها وإلا فهال الله يؤتيه من يشاء

وفي جُواناء أحد حصون عبد القيس في البحرين جُمعت أولُ جمعة بعد المدينة،  
وبذلك يفتخر شاعرهم<sup>(٢٢)</sup>.

والمسجد الثالث الشرقي كان لنا أيام لا مسجدًا لناس نعرفه

والمبران وفصل القول والخطب  
الإبطية والمححوذو الحجب

من هما يتبين أنه كان في قبيلة عبد القيس من ينتظر ظهور الإسلام، فلم علم بظهور محمد بن عبد الله ﷺ وهو لا يزال بمكة بعث من يشتت من أمره، فبين صدقه استجاب لدعوة الإسلام، ثم دعت القبيلة إلى الإسلام فاستجابت، وهكذا جاءت المبادرة من قبل القبيلة فصدق فيهم قول رسول الله ﷺ. (خبر أهل المشرق عبد القيس أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين)<sup>٣</sup>. وكان مجيئهم فرادى وجماعات في سنين مختلفة، وهذا يفسر لنا اختلاف المؤرخين في أسماء الوفد وتاريخه<sup>٤</sup>.

(١) أخرجه أحمد في مسنده 20754.

(2) د حسن جبر، وفود القنائل على ابرمبول عليه السلام و النشر الإسلام في حرية العرب من ص 177 إلى ص 187

(3) آخرجہ این حباں 7294.

(4) ذكر ابن سعد في الطبقات ج 1 - ص 314 أن لعمد عشرون رجلاً، رأسهم عبد الله بن عوف الأشعث، وفيهم الجارود، ومنقذين حيّان، وهو ابن أخت الأشعث.

## أعلام قبيلة عبد القيس، ونشاطهم الفكري:

امتاز العبقيسون بالحكمة والفكر، فالجروود العدي كان حكيماً وخطيباً وشاعراً، ورثاب الشني، وبحيراً الراهب حكيماً، والأشج لعدي صاحب حلم وأناة، والمثقب الشاعر رسول سلام في العبددين، ولعل سرعتهم في قبول الإسلام وصعوبة ارتدادهم عنه تدل على صفاء الذهن وتنظيم الفكر عندهم، وفي معرفتهم للوفود والسفارة بين القبائل والملوك، وقيامهم بالدعوة إلى السلم والإصلاح، ومساهمتهم في رأب الصدع، كل ذلك يعكس لنا مدى اتراهم وذكائهم في معالجة الموافق والأمور، ويدل على الفكر المتزن عندهم.

وساهم العبقيسون مساهمة فعالة في الحركة الشعرية والأدبية على امتداد الخليج العربي وتركوا بصمات واضحة المعالم في سجل الشعر الجاهلي وفي بلاط المناذرة الأدبي، وبرز منهم شعراء كثيرون في العصور الجاهلية أمثال:

1. المثقب النكري العدي: هو عائذ بن محصن بن ثعلبة النكري العدي، شاعر جاهلي قدير، وسياسي بارع، وحكيم ألمعي، والمثقب لقب أطلق عليه بسبب بيت من الشعر قال فيه<sup>(1)</sup>:

طهرن بكلة وسدكن أخرى وثقبن الوصاوص للعيون

2. المفضل النكري العدي: هو عامر بن معشر بن أسحم بن عدي بن شيبان بن سود بن عذرة بن منبه بن نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وسمي مفضلاً لأن قصيدته هذه فضلتها، ويقال لها (المنصفة)<sup>(2)</sup> ومطلعها:

ألم تر أن جبرتنا استقلوا فتيئنا ونيتهم فريق

(1) شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي - جمع وتحقيق ودراسة د. عبد الحميد المعيني - ص 261.

(2) المصدر السابق - ص 323

3. المُمَرَّق النُكْرِي العَبْدِي: هو شَأْس بن مَهَار بن أَسُود بن حَرَبِل بن حَبِي بن عَسَّاس بن حَبِي بن عَوْف بن سُوْد بن عُدْرَة بن مَبَّة بن نَكْرَة بن لَكِز بن أَفْصَى بن عَبْدِ الْقَيْس، ولَقِبَ بِالْمُرَّقِ بسبب هذا البيت الشعري<sup>(1)</sup>:

فإِذَا كُنْتُ مَأْكُولًا فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ      وَإِلَّا فَأَذْرِكُنِي وَلِمَا أَمُرَّقُ

4. يَزِيد بن الحَدَّاق الشَّيْبِي العَبْدِي: هو يَزِيد بن الحَدَّاق الشَّيْبِي العَبْدِي، من بَنِي شَيْبَانَ بن أَفْصَى بن عَبْدِ الْقَيْس، شَاعِر جَاهِلِي قَدِيم، هو وَأَخُوهُ سُوَيْد قَدِيمَان عَاشَا زَمَنَ عَمْرٍو بن هَنْد، وَيَزِيد هَجَا النُّعْمَانَ وَسُوَيْد هَجَا قَابُوسَ بن هَنْد<sup>(2)</sup>:

5. ثَعْلَبَة بن عَمْرٍو العَبْدِي: أَحَدُ بَنِي سَلِيمَة، وَهُوَ ثَعْلَبَة بن حَزَل بن زَيْد مَنَاءَ بن الْحَارِث بن ثَعْلَبَة بن سَلِيمَة بن مَالِك بن عَامِر بن الْحَارِث بن أُنْثَار بن عَمْرٍو بن وَدِيعَة بن لَكِز بن أَفْصَى بن عَبْدِ الْقَيْس، من فُرْسَانَ عَبْدِ الْقَيْسِ وَشُعْرَائِهِمْ<sup>(3)</sup>.

6. عَمْرٍو بن أَسْوَى العَبْدِي: هو عَمْرٍو بن أَسْوَى بن عَسَّاس بن لَيْث بن حَدَاد بن ظَالِم العَبْدِي، من بَنِي وَدِيعَة بن لَكِز، وَهُوَ شَاعِر جَاهِلِي<sup>(4)</sup>.

7. الْجَمَّال الحَذَمِي العَبْدِي. شَاعِر جَاهِلِي من بَنِي حَذِيمَة من عَبْدِ الْقَيْس، كَانَ فَارِسًا شَجَاعًا<sup>(5)</sup>.

8. عَمْرٍو المَحَارِبِي: هو عَمْرٍو بن مَحَارِب بن مَزِيد، من بَنِي مَحَارِب بن عَمْرٍو بن وَدِيعَة بن لَكِز بن أَفْصَى بن عَبْدِ الْقَيْس، وَهُوَ جَاهِلِي<sup>(6)</sup>.

(1) شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي - جمع وتحقيق ودراسة د. عبد الحميد بنعسي ص 335

(2) المصدر السابق - ص 357.

(3) المصدر السابق - ص 376.

(4) المصدر السابق - ص 389.

(5) المصدر السابق - ص 392.

(6) المصدر السابق - ص 404.

لقد انجبت قبيلة عبد القيس عدداً كبيراً من الشعراء كانوا بين أشعر أهل المدن، قال أبو عبيدة. (اتفقت العرب على أن أشعر أهل المدن: أهل يثرب، ثم عبد القيس، ثم ثقيف) ، وذكر الجاحظ أن العبديين الذين نزلوا بلاد البحرين أشعر قبيل في العرب، ومن أشهرهم في الجاهلية: سويد بن الحذاق - حذل بن أشمط - عمرو بن سلمة بن جبير - أس بن مساحق - حذار بن طالم - مالك ابن ثعلبة - توبة بن مضر - مسعود بن سلامة - سلمة بن أبي حبابة - مالك ابن عروة - ربيعة بن توبة - شبة بن عمرو - أسامة بن ربيعة - مويذك بن قابس - النعمان بن حنظلة - عروة بن سنان المحاربي - أبو عفرأ المحاربي - الجعشم ابن عوف - حريث بن الزرقان - ربيعة بن ليث - عامر بن زيد مناة - عمرو بن حنثر - شهاب بن العيف - عبدالله بن جنح النكري - أخت سعد بن قرط - ابنة حكيم بن عمرو - أم النحيف العبدية.

بينما برز منهم في العصور الإسلامية كثيرون أمثال:

1. الأعور الشني العبدي. هو بشر بن منقذ، أحد بني شن بن أفصى بن عبد القيس، كان شاعراً محسناً من فحول الشعراء للإسلاميين فاق أهل زمانه، سمي بالأعور الشني لبيت قاله من الشعر، امتاز شعره بالحكم، والقسم، والنصائح<sup>(1)</sup>.

2. الصلتان العبدي: هو قثم بن نبيته بن قثم بن كعب بن سلمان بن عباد بن عبدالله بن عمرو بن هجرس بن ثعلبة بن عامر بن ظفر بن انديل بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، ولقب بالصلتان لبيت قاله في قصيدته المشهورة، والصلتان شاعر مشهور عاصر الشاعرين الكبيرين الفرزدق وجرير،

(1) أبي عبيدة معمر بن المثنى كتاب الدياج ص 10.

(2) شعراء عبد القيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي جمع وتحقيق د. عبد الحميد المعيني - ص 13.

وتروى الأخبار أن قصيدته العينية جاءت في الحكم بين هذين الشعيرين في أيهما أشعر؟ وهذه الحكومة بين الشعراء الفحول تعصي الصلتان وقييدته الشهرة الفنية والمكينة الأدبية التي كان عليها في ذلك الوقت، وتوفي سنة 80 هـ .

3. أبو الجويرية العبدي: هو عيسى بن أوس بن عصىة، من بني عامر بن معاوية ابن عبد الله بن مالك بن أنمار بن الحارث بن ثمار بن عمرو بن ودبعة بن لكيز ابن أفصى بن عبد القيس، وهو شاعر محسن متمكن من شعراء عبد القيس في العصر الأموي، عاش في خراسان وفي العراق والكوفة، توفي سنة 120 هـ .

4. خليل عنبين العبدي: شاعر من قبيلة عبد القيس في العصر الأموي، وهو من أهل هجر، أقام في البحرين في مكان يدعى عنبين فسبب إليه، وقد شارك في الفتوحات الإسلامية في بلاد فارس، وبال جوائز الأمراء، واقتحم معترك الهجاء بين الشاعر جرير وبين غيره من الشعراء<sup>(3)</sup>.

5. عمرو بن مبردة العبدي: شاعر من بني محارب بن عمرو بن ودبعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وهو شاعر إسلامي ومبردة اسم أمه، وكان حلفاء بني أمية يتمثلون بشعره<sup>(4)</sup>.

6. السوار بن همام العبدي: شاعر وقائد من عبد القيس، شارك في فتوحات بلاد فارس، وقتل مرزيان افرس، ندبه العلاء بن الحضرمي في أول غزو اجتاز فيه المسلمون البحر إلى بلاد فارس في مكان يدعى طاووس<sup>(5)</sup>.

(1) شعراء عبد القيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي - جمع وتحقيق عبد الحميد الميحي - ص 45

(2) المصدر السابق - ص 71.

(3) المصدر السابق - ص 87 ذكر ابن قتيبة في الشعر والشعراء - ج 1 - ص 463، بأنه: من عبد القيس، من بني عبد الله بن دارم؟

(4) المصدر السابق - ص 111.

(5) المصدر السابق - ص 121.

ومن الشعراء العبقيسين الإسلاميين الذين ساهموا أيضاً مساهمة فاعلة في حمل  
راية الشعر في قبيلتهم في العصر الإسلامي الأول والعصر الأموي، نذكر: خالد بن  
المعاريك العبدي - حارث بن كعب الشني العبدي - حبيب بن عوف العبدي -  
داود بن عقة العبدي - زياد الأعسم العبدي - كعب بن جابر العبدي - عمرو  
ابن لهذيل العبدي - صالح بن مخرق العبدي - أبو الحديد العبدي - رصي بن  
منقذ العبدي - المثنى بن مخربة العبدي - الفرز بن مهزم العبدي - عمرو بن أوس  
العبدي - هرم بن حيان العبدي - الحارود العبدي - صعصعة بن صوحان العبدي  
- زيد بن صوحان العبدي - أبو حرملة العبدي - وكيع العبدي - حكيم بن جلة  
العبدي - عبدالرحمن بن أذينة الشني العبدي - عمرو بن قمينة الصعبي العبدي  
- أحمر بن غدانة العبدي - عمرو بن حيلة العبدي - الأعلم العبدي - عبد الأعلى  
ابن الصامت العبدي - مقاتل بن مسعود العبدي - مالك بن المخارق العبدي -  
أبو المباح العبدي - حوبرثة بن سمي العبدي - جروة بن خالد العبدي<sup>(1)</sup>.

وفي الخطابة ولبلاغة برز منهم الكثير وتنازع الخطابة فيهم أسر عديدة منها:  
آل رقية، ومنهم: مصقلة بن رقية، ورقبة بن مصقلة، وكرب بن رقية، وآل حوتعة،  
وآل صوحان. وفي الأخبار أنه كان ينصب منبر لصعصعة بن صوحان أمام جماهير  
العرب فيدوي صوته في فاق الدنيا، والعرب تذكر من الخطب الشهيرة خطبة  
(العجور) لبني رقية، ومتى تكلموا فلا بد لهم منها أو بعصها، و(العدراء) وهي  
خطبة قيس بن خارجة لأنه كان أباً عذراً، و(الشوّهاء) وهي خطبة سحبان وائل،  
وقيل لها ذلك من حسننها، وذلك أنه خطب بها عند معاوية فلم ينشد شاعرٌ ولم  
يخطب خطيبٌ<sup>(2)</sup>.

(1) شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي - جمع وتحقيق ودراسة د. عبدالحميد المعيني ص 43، ص 44

(2) الجاحظ - لبيان واتيين - ج 1 - ص 231.

وقال ابن الأعرابي، قال معاوية بن أبي سفيان لصحار بن عياش العدي: (ما هذه البلاغة فيكم)، فقال صحار: (شيء تجيش به صدورنا فتدفقه على ألسنتنا)'.<sup>(1)</sup>

وجاء في (الأمالي) أن صعصعة العبدي عندما سُئل عن الأنساب أحاب: (أما عند انقيس فأبطال ذادة، وحاججة سادة، وصناديد قددة، وأما أفصى بن عبد القيس فقد كانت رماحهم مشرعة، وقذورهم مترعة، وجفاهم مفرغة، وأما لكبير فكان يباشر القتال، ويعتق الأبطال، ويبدد الأموال)<sup>(2)</sup>

وأن عبد الملك بن مروان قال يوما لجلسائه: حَبِّروني عن حيٍّ من أحياء العرب فيهم أشد الناس، وأسخى الناس، وأخطب الناس، وأطوع الناس في قومه، وأحلم الناس، وأحضرهم جواباً. قالوا: يا أمير المؤمنين، ما نعرف هذه القبيلة، ولكن ينبغي لها أن تكون في قريش. قال: لا. قالوا: ففي حمير وملوكها. قال: لا. قالوا: ففي مصر. قال: لا. قال مصقلة بن رقة العبدي: فهي إدا في ربيعة ونحس هم. قال: نعم. قل جلساؤه: ما نعرف هذا في عبد القيس إلا أن تخبرنا به يا أمير المؤمنين. قال: نعم، أما أشد الناس فحكيم بن جبلة، كان مع عي بن أبي طالب رضي الله عنه، ففُطِعت ساقه ففَضَّسَهَا إليه حتى مر به الذي قطعها فرماه بها فجذَّله عن دابته، ثم جثا إليه فقتله واتكأ عليه، فمر به الناس فقالوا له: يا حكيم، من قطع ساقك؟ قال: وسادي هذا. وأنشأ يقول:

يا ساقُ لا تُراعي

إنَّ معي ذراعي

أحسي بها كُراعي

(1) الخاط - البيان والتبيين - ج 1 - ص 69.

(2) القالي - كتاب الأمالي - ج 2 - ص 230، ص 231.

وأما أسخى الناس، فعبد الله بن سوار، استعمله معاوية على السد، فسار إليها في أربعة آلاف من الجنء، وكانت تو قد معه نار حيثما سار، فيطعم الناس، فبينما هو ذات يوم إء أبصر ناراً، فقال: ما هءه؟ قالوا: أصلح الله الأمير، اعتل بعض أصحابنا فاشتفى حببصاً فعملنا له. فأمر حبارَه أن لا يطعم لئاس إلا الخبيص. حتى صاحوا وقالوا: أصلح الله الأمير، رءنا إلى الخبز واللحم! فسمى مُطعم الخبيص.

وأما أطوع الناس في قومه، فالخاروء بشر بن المعلى، إنه لما قبض رسول الله ﷺ وارتءت العرب، خطب قومه، فقل: أيها الناس، إن كان محمد قد مات فإن الله حيٌ لا يموت، فاستمسكوا بدينكم، فمن ذهب له في هءه الرءة دينارٌ أو درهم أو بعير أو شاة فله عليّ مثلاه! في حالفه منهم رجل.

أما أحصر الناس حواباً فصعصعة بن صوحان، ءخل على معاوية في وفد أهل العراق، فقال معاوية: مرحباً بكم يا أهل العراق! قءمتم أرض الله المقدسة، منها المنشر وإليها المحشر، قءمتم على خير أمير، ببرٍ كبيركم وبرحم صغيركم، ولو أن الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماً عقلاء! فأشار الناس إلى صعصعة، فقام فحمد الله وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: أما قولك يا معاوية إنا قءمنا الأرض المقدسة: فلعمري ما الأرض تقءس الناس، ولا يقءس الناس إلا أعمالهم، وأما قولك منها المنشر وإليها المحشر، فلعمري ما ينفع قرء ولا يصر بُعءها مؤمناً، وأما قولك لو أن الناس كبهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماً عقلاء، فقد ولءهم خيرٌ من أبي سفيان: آءم صلوات الله عليه، فمنهم الحلیم والسفيه، والجاهل والعالم.



وأما أحلم الناس فالأشج العدي، فإن وعد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ  
بصدقائهم وفيهم الأشج، ففرقه رسول الله ﷺ، وهو أول عطاء فرقه في أصحابه،  
ثم قال للأشج: (إن فيك لخلقين يُحبهما الله ورسوله: الأناة، والحلم) <sup>١</sup> وكنتي  
برسول الله ﷺ شاهداً، ويقال: إن الأشج لم يعضب قط .

وإن صحت هذه الروايات وتلك الأخبار فإن عبد القيس قبيلة كفتها  
بالفعل مكنة بارزة بين القبائل والملوك، وطلت تمثل هذه المكانة بعد الإسلام.



---

(١) ابن عبد ربه - العقد الفريد - تحقيق محمد عبد القادر شاهين - ج ٣ ص ٢٩٧، ص ٢٩٨

نبذة تاريخية عن قبيلة عبد القيس والدولة العيونية (469 - 636 هـ / 1076 - 1238 م) في بلاد البحرين:

لقد تزايد نفوذ قبيلة عبد القيس في بلاد البحرين قبل الإسلام إلى المدى الذي جعلهم يتجرؤون على قيادة قبائل البحرين في مهاجمة بلاد فارس، إلا أن نتيجة هذه الهجمات كانت وبالاً عليهم، إذ تشير المصادر إلى أن (سابور دا الأكتاف) قد هاجم القبائل العربية في بلاد البحرين واليمنية، ونكل بهم، وكانت عبد القيس من بين القبائل التي لاقت هذا المصير.

وعلى الرغم مما في هذه الرواية من مبالغة لاعتماد المؤرخين فيها على مصادر فارسية، إلا أنها توصح الصراع الذي كان يجري بين عرب ساحل الخليج والإمبراطورية الفارسية، فالفرس كانوا يحاولون بسط نفوذهم على تلك المنطقة، بينما كان لعرب يدافعون عن حريتهم، كما كانوا ينتهزون أي فرصة ضعف تحمل بالفرس من أجل النيل منهم والحصول على مكاسب مادية.

وكانت قبيلة عبد القيس على اتصال بإمارة اللخمين في الحيرة، وكانت علاقتهم بها سلمية أكثر منها حربية، فاتصلوا بعمر بن هند، وقابوس بن هند، والنعمان بن المنذر.

أما بعد إشراقة نور الإسلام على الجزيرة العربية، بادرت القبائل العربية في بلاد البحرين بصورة سلمية إلى بعث وفودها إلى المدينة المنورة لمقابلة النبي ﷺ، إيماناً بإسلامها.

وكانت الفترة التي تلت وفاة الرسول ﷺ وتولي أبو بكر رضي الله عنه الخلافة من أشد فترات التاريخ الإسلامي حرجاً وحساسية، نظراً لخروج أجزاء كبيرة

من حريرة العرب عن الخلافة الإسلامية في المدينة فيما عرف بالردة، وقد تصدى لها أبو بكر رضي الله عنه بثبت وعزم، أما فيما يتعلق ببلاد البحرين فقد ارتدت قبائل ولد قيس بن ثعلبة وسائر عرب البحر ما عدا عبد القيس ففأت، وكان الذي شى عبد القيس عن الارتداد الجارود بن سريش المعلى لعبدي، وقد تمكن العلاء بن الحضرمي عامل أبي بكر على البحرين من القضاء على حركة المرتدين، فعادت البحرين إلى الدوحة الإسلامية.

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه تصاعدت حركة الفتوحات الإسلامية وامتدت نحو السند، وكان جل الجيش الإسلامي من عبد القيس وتميم إضافة إلى قبائل عُمَان، وقد تولى رعيه عبد القيس مراكز قيادية في بلاد السند منهم المنذر بن الجارود العبدي الذي تولى السند سنة 61 هـ. ومن آثار الفتوحات الإسلامية أن أصبحت البحرين تابعة لوالي البصرة منذ العهد الأموي، ثم أحدث بلاد البحرين تحذبت استاء المؤرخين بعد فترة من الزمن على أثر ظهور حركات معارضة فيها، ومن أهم تلك الحركات: حركة خارجية بقيادة (نجدة بن عامر الحنفي) سنة 65 هـ الذي أقام سلطة سياسية له في كل من البحرين واليهامة استمرت حتى سنة 72 هـ وانتهى أمره بمقتله على يد زعيم خارجي آخر للحركة هو (أبو فديك بن عبدالله بن ثور)، غير أن الخليفة عبدالملك بن مروان تمكن من قتله مع عدد من أصحابه سنة 73 هـ وعادت اليهامة والبحرين إلى سيادة الأمويين.

وفي سنة 86 هـ خرج (مسعود بن أبي زينب العبدي) على والي البحرين الأشعث بن عبدالله الجارود العبدي ونجح في لاستيلاء على بلاد البحرين واليهامة، ثم قتل في برفان سنة 105 هـ على يد والي اليهامة سفيان بن عمرو لعقيل.

وبعد مقتل مسعود ثار في هجر أخوه سعيد، ولكن ظهرت له معارضة من جاسب عون بن بشير أحد بني الحارث بن عامر بن حنيفة وأحد أتباعه المشهورين، ففترق أتباعه إلى فرقتين: فرقة مع سعيد في هجر، وفرقة مع عون في القطيف، ثم ما لبث أن تخلص سعيد من عون.

وفي سنة 151 هـ خرج شخص يدعى (سليمان بن حكيم العبدي) على الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور الذي بعث له جيشاً بقيادة عقبة بن سلمة الأزدي والي البصرة، الذي تمكن من قتل سليمان.

وفي خلافة هارون الرشيد خرج شخص من عبد القيس يدعى (سيف بن كبر العبدي) عام 190 هـ، فوجه إليه الرشيد جيشاً بقيادة محمد بن يزيد الذي استطاع قتله في (عين النورة).

ثم حرحت حركة صاحب الزنج في بلاد البحرين فقد أشار المؤرخون إلى أن زعيم هذه الحركة يدعى (علي بن محمد) وبسبب نسبه إلى عبد القيس، أما هو فقد ادعى النسب العلوي، وقد ظهرت حركته في البحرين سنة 249 هـ، إلا أنه واجه مضايقة من بعض سكان البحرين وساءت علاقته بهم.

قال الطبري في معرض حديثه عن صاحب الزنج في البحرين: (ووتر مهم جماعة كثيرة، فتذكروا له، فتحول عنهم إلى البادية وصحبه إلى السادية أعوانه من أهل البحرين، وقد نجح في ضم عدد كبير من المؤيدين إليه، وزحف إلى الردم إحدى قرى البحرين إلا أنه فشل في الاستيلاء عليها نظراً لتصدي القبائل هناك له، وقتلهم لأعداد كبيرة من أتباعه)، ثم قال: (ولما ارتحل البادية ضوى إلى حي من بني تميم، ثم من بني سعد يقال هم: بنو الشمال، فكان بينهم مقامه).

ومما يلحظ أنه ليس في أحبار صاحب الزنج في بلاد البحرين ما يشير إلى أنه كان على صلة بجماعة من عبد القيس، وهذا ما حداً بأحد المؤرخين المعاصرين إلى الشك في نسبة صاحب الزنج إلى عبد القيس.

ويذكر المسعودي أن السبب في إخراج (علي بن محمد) هو تصدي العربيين الربيعي له، الذي أوقع به وبيجماعته وقعات متتالية، فأخرجه عن البحرين إلى ابصرة سنة 254 هـ، وقتل من أصحابه خلق كثير، غير أنه نجح في إقامة سلطة سياسية له في البصرة دامت حتى سنة 270 هـ وانتهت بمقتله وعودة سلطة البصرة إلى الدولة العباسية.

بعد اخفاء حركة الرج بقليل ظهر نشاط القرامطة في بلاد البحرين على يد أبا سعيد الخنابي سنة 286 هـ الذي نجح في استمالة بعض لقبائل العربية في المنطقة مثل الأرد وقيم، في حين عارضته بعض القبائل وعلى وجه الخصوص قبيلة عبد القيس أكبر قبائل البحرين، ودات النفوذ الواسع في المنطقة، وكاد من أبرز الزعامات القبلية في بلاد البحرين في هذه الفترة: (بنو مسهر) في القطيف بزعامة علي بن مسهر وأخوته، و(بنو حفص) في صفوى، وهم من عبد القيس، وبعجواثا (العريان بن الهيثم الربيعي) من عبد القيس، وبالرارة (الحسن بن العوام) من لأزد، وبالظهران والأحساء (بنو سعد من تميم)، وسهحر (عياش بن سعيد المحاربي) من عبد القيس.

أما القبائل التي استجابت لدعوة أبي سعيد فهما قبيلتا "بنو سميم"، فجمع أبو سعيد جيشاً من تلك القبائل الموالية من البادية وأهل عُمان، وحارب بهم أهل القطيف حتى ملكها، أعقب ذلك استيلائه على هجر قاعدة الأحساء، بعد أن

(1) عامر بن صعصعة القيسية.

حاصرها نفاً وعشرين شهراً وقطع عنها الماء، مما أدى إلى خروج أهلها لاستقباله وفرار الآخرين، وحين فتح أبو سعيد الأحساء واتخذها عاصمة لدولته، جمع من فيها من عبد القيس في محلة تسمى (ارمادة)، وأضرم النار في المحلة، فاحترقوا جميعاً ومن خرج قتله، ومن لم يخرج أكتته النار، فهلك منهم يؤمئذ بالحرق والقتل قوم لا يحصى، وكان فيهم من حملة القراان كثير.

وبعد مقتل أبي سعيد سنة 301 هـ عى يد خادمه، خلفه ابنه النجيس أبا طاهر الحنابي، الذي نهب البصرة والكوفة وجانب بغداد الغربي، وأغار على مكة وبلعت جبوشه الست الحرام وقع حاجر الأسود والميزاب وحملها إلى البحرين.

واستمرت العلاقة وثيقة بين القرامطة والقائل العربية الموالية هم (بنو عامر، وبنو سليم) طوال القرن الرابع الهجري إلى أن بدأت بوادر الصعف تدب في سلطة القرامطة على بلاد البحرين، الأمر الذي شجع العناصر الطامعة والمعارضة في البروز على مسرح الأحداث، وعلى وجه الخصوص قبيلة عبد القيس التي قادت مجموعة من الثورات التي اطاحت بسلطة القرامطة في بلاد البحرين، ثورة جزيرة أوال (البحرين) التي قادها أبو ايهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج أحد زعماء عبد لقيس، وكان قد غلب القرامطة عليها وخطب له فيها بالإمارة، وثورة القطيف بقيادة يحيى بن عياش الجذمي من عبد القيس، أما أشهر تلك الثورات على الإطلاق، فهي ثورة الأمير عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم العيوني المري العقبسي في الأحساء، ونسبته إلى العيون ناحية من نواحي الأحساء من البحرين، الذي استعان بالخلافة العباسية والسلاحقة في بغداد، فقام بأربعمئة رجل على القرامطة ومن معهم من اليمن وعمار، واستأصل عامراً وغنم أمراهم وذريتهم، ولم ينج من رجالهم إلا رئيسهم (أحمد بن مسعر) و(أبو فراس بن البشاش)، وبعد ذلك من على الحرير والذري وسيرهم إلى عمان.

وكان ملك عبدالله بن علي الأحساء سنة 469 هـ، وأما جزيرة (أوال) فانتزعها زكريا بن يحيى بن عياش من أبي الهلول حينما رام قتله، ثم استدار لأخيه (الحسن بن يحيى) فقتله وبسط سيطرته على القطيف وجزيرة أوال، وعندما اشتدت شوكته طمع في صم الأحساء، فحضر جيشه للإغارة على الأحساء فلما بلغ قرية من سوادها تسمى (بطرة) أتى اصريخ عبدالله بن علي بجنوده فالتقوا هناك فهزمت سرية زكريا ونهبت أمتعته ورجاله، وانهزم واتبعه عبدالله في ثقب فارس أو أكثر حتى بلغ القطيف، فلم يسمع زكريا أن القطيف تسعه فحضر إلى جزيرة أوال فاتبعه (لفصل بن عبدالله) وقائده بمن معه حتى قتل الأمير الفضل (العكروت) وزير زكريا، وأشجع رجاله، فانهزم زكريا وركب البحر وخرج منها إلى العقير، واجتمع بقوم من البادية وجد جنوداً من العرب وأغار بهم على القطيف، فلقبه عبدالله وحمل على جنوده فهزمهم، وقتل زكريا بن يحيى، واستقر ملك البحرين جميعاً في يد عبدالله وبنيه وأهل بيته يتداولونها وكانو ملوكاً عظماء وأحواداً كراماً، ولاس عمهم (علي بن المقرب) فيهم القصائد الرثانة مدحاً لهم وافتخاراً بهم وحثاً لهم على مكارم الأخلاق وعتاباً موجعاً وحماسة وشكايات ونصائح

وقد استطاع الأمير عبدالله بن علي العيوني بعد القضاء على القرامطة وحصومه من الزعامات القبلية من توحيد بلاد البحرين تحت سلطته، وتأسيس دولة قوية تمتعت بتأييد الخلافة العباسية في بغداد ودعمها، امتدت حدودها من كاظمة شمالاً إلى عمان جنوباً، ومن الدهناء غرباً حتى سواحل الخليج العربي شرقاً، كما شملت سلطته عدداً من الخزر في الخليج العربي أهمها أوال وتاروت

شرع الأمير عبد الله بعد تو طيد دعائه سلطته في توزيع مسؤوليات الحكم في الدولة، ففي سنة 470 هـ عين ابنه الفصل وائياً على القطيف، وابنه علياً على جزيرة أوال، أما الأحساء فقد أصبحت عاصمة للدولة العيونية ومقرراً للأمير عبد الله، وفي حدود سنة 477 هـ ضم إلى ابنه الفضل حكم جزيرة أوال، واستدعى ابنه علياً إلى الأحساء.

و حينما قتل الأمير الفصل في جزيرة تاروت سنة 484 هـ / 1090 م على يد بعض حذمه، سارع الأمير عبد الله إلى تعيين حفيده محمد بن الفصل، المكشاً بأبي سان على كل من القطيف وأوال.

استمر الأمير عبد الله بن علي لعيوني في اسلطة قرية صف قرن، وتوفي في حدود سنة 520 هـ / 1126 م، وخلفه في الحكم حفيده الأمير محمد بن الفصل الذي اتخذ من القطيف عاصمة له، ثم عين عمه علي والياً من قبله على الأحساء، فيما عين أخاه غرير بن الفضل وائياً على جزيرة أوال.

وقد ازدهرت الحركة الأدبية في عهده، وحصل بلاطه بالعديد من الأدباء والشعراء كالشاعر العراقي الثعلبي، والشاعر الساسنة الحسن بن ثابت العدي- صاحب الترجمة- الذي بقم عليه الأمير أبو سان محمد بن الفصل بن عبد الله العيوني، فحبسه عدة سنوات، وبعد خروجه من السجن غادر إلى عُمان وتوفي فيها.

والشاعر الأمير حسام الدولة أبي الغيث محمد بن المغيث بن حفص الحنفي، من أمراء ربيعة في البصرة، كان يتردد بين الفية والأخرى على بلاد البحرين يلتقي شعراءها، ويمدح أمراءها من العيونيين.



وقد حفظ لنا (الأصبهاني) في خريدته قصيدة له يمدح فيها الأمير بن سار  
محمد بن الفضل بن عبدالله العيوني، قال في بعض أساتها:

أَمِيلًا ضُورَ الْعَيْسِ نَحْوَ (مُحَمَّد)	فَتَمَّ الْجَنَاتِ الرَّحْبُ وَالْكَرَمُ الْعِدُّ
أَمِيلًا، فَمَنْ بَحْرُ الْأَمِيرِ (مُحَمَّدُ)	مِنْ فَضْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تُسْتَعَذَّبُ الْوَرْدُ
وَنِعْمَ مُنَاخُ الرَّكْبِ بَابُ (مُحَمَّدٍ)	إِذَا ضَنَّتِ الْأَنْوَاءُ وَامْتَنَعَ الرَّفْدُ

ومنها أيضاً:

هُمَا، إِلَيْهِ يُسَبِّ السَّرُّوُ وَالنَّدَى	فِيلَاهُمَا فِي عَرْصِهِ الشُّكْرُ وَالْحَمْدُ
لَهُ عَدَدٌ تَقْطُبُ الْوُجُوهَ طَلَاقَةً	إِلَى لِرَاغِبِ الرَّجَى، وَمَكْرَمَةِ شُكْرٍ

خلال فترة حكم الأمير محمد بن الفضل لبلاد البحرين أخذ عمه علي في  
تفوية نفوذه في الأحساء محاولاً الاستقلال عن ابن أخيه، فأحد الصراع يشتد بين  
الأمير محمد وعميه علي والحسن اللذين كانا يعتقدا أحقيتهما في الحكم من ابن  
أخييهما، وبلغ هذا الصراع دروته في حدود سنة 538 هـ، عندما زحف الأمير محمد  
إلى الأحساء بقتال عميه وحلفائهم من بني عامر، والتقى الطرفين في معركة انتهت  
بمقتل الأمير محمد وأخيه جعفر بن الفضل.

وبعد مقتل الأمير محمد بن الفضل سنة 538 هـ انقسمت السلطة العيوية  
في بلاد البحرين إلى ثلاثة مناطق هي: الأحساء، والقطيف، وحزيرة أوال، وقد  
تعاقب على حكم هذه المناطق عدد من الأمراء العيونيين، ولم تتوحد بلاد البحرين  
إلا في عهد الأمير شكر بن منصور العيوني الذي نجح في ضم جميع المناطق تحت  
سلطته وتوحيد البلاد سنة 580 هـ، ثم انقسمت مرة أخرى سنة 587 هـ، غير أنه  
تم توحيدها على يد الأمير محمد بن أحمد بن محمد بن الفضل لعيوني سنة 599 هـ.

الذي استطاع أن يعيد إلى الدولة العيونية هيبتها ووحدتها، فقد اتسع نفوذ الدولة العيونية في عهده إلى نجد وأطراف عمان والشام والعراق، واستمر في حكم بلاد البحرين حتى غتيل سنة 605 هـ بمؤامرة دبرتها له من قبل الأمير عريير بن الحسن بن شكر العيوني، وشيخ قبيلة عقيل (راشد بن عميرة)، فعادت بلاد البحرين إلى الانقسام مرة أخرى، مركز في الأحساء وآخر في القطيف، وتتبعها أوال، بل إن الدولة العيونية في أواخر عهدها انقسمت إلى ثلاثة مراكز في كل من الأحساء، والقطيف، وأوال بحكم كلاً منها أمير عيوني، واستمرت كذلك حتى مقتل الأمير محمد بن محمد بن ماجد بن محمد بن علي بن عبد الله لعيوني سنة 636 هـ في جزيرة أوال على يد الأتابك السلغري أبو بكر بن سعد بن زنكي، ومقتله زالت الدولة العيونية من جميع بلاد البحرين بعد أن حكمت زهاء 167 عاماً<sup>(1)</sup>.

#### النشاط الفكري في العهد العيوني:

شهدت بلاد البحرين نشاطاً علمياً وأدبياً واسعاً في عهد الدولة العيونية، فقد شجع أمراء الأسرة العيونية الأدباء والشعراء، وأحزلوا لهم العطاء، وكان الكثير من شعراء العراق واليامة يترددون على بلاد البحرين يمدحون أمراءها، ومن هؤلاء الشاعر العراقي الثعلبي الذي تردد عن البحرين مراراً، ومدح أمراءها، ومن بينهم محمد بن الفضل وأخوه عريير بن الفضل، وحينما مات أبو سنان محمد بن الفضل رثاه بقصيدة.

ومن ذلك يستشف أن الحركة الأدبية قد نمت وترعرعت في بلاط الأمراء العيونيين.

(1) حمد بن محمد بن لعبون - تاريخ ابن لعبون - من ص 60 إلى ص 64، ابن عقيل - أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء - من ص 57 إلى ص 64، د عبد الرحمن المديرس الدولة العيونية في البحرين - من ص 38 إلى ص 148.

وقد أنجبت تلك الحركة عدداً من الأدباء والشعراء والمفكرين، منهم:

## 1. ابن المقرب العيوني.

هو علي بن المقرب بن منصور بن المقرب بن أبي الحسن<sup>(1)</sup> بن عزيز<sup>(2)</sup> بن ضيَّار بن عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد العيوني المري العبقي الرُّبَعي<sup>(3)</sup>، والعيوني نسبة إلى بلدة العيون شمال الأحساء من بلاد البحرين، ينسب إليها الأمراء العيونيون الذين أروا حكم اقرامطة في القرن الخامس الهجري، وامتد حكمهم حتى منتصف القرن السابع الهجري، وهم من عبد القيس، وتوفي ابن المقرب سنة 630 هـ وتعد فصائده مصدراً مهماً وفريداً لتاريخ الدولة العيونية<sup>(4)</sup>.

## 2. موفق الدين البحراني الإربلي،

هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الملقب بموفق الدين الإربلي، ولد في بلاد البحرين، وكان إماماً مقدماً في علوم العربية متفنناً في أنواع الشعر، ومن

(1) وقيل الحسين.

(2) وقيل غريب.

(3) قال ابن الشعَر الموصلي (ت 654 هـ) في كتابه (فلاند الحيا في شعراء هذا الزمان) - ح 5 - ص 66، ما نصه: علي بن المقرب بن منصور بن المقرب بن الحسن بن عزيز بن ضيَّار بن عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبد الله الرُّبَعي البحراني العيوني، هكذا أُملِ عليُّ بنه من حفظه، وهو من موضع بالسحرين يقال له العيون، أخبرني أنه ولد به في سنة اثنين وسبعين وخمسة، وتوفي به أواخر محرم سنة ثلاثين وستمئة.

(4) انظر: ديوان ابن المقرب - الطبعة الهندية، ود أحمد موسى الخطيب - ديوان ابن المقرب العيوني وشرحه، وعبد الفتاح محمد الخلو - ديوان ابن المقرب، وعمران محمد العمران - ابن المقرب حياته وشعره، ود. فصل بن عماد العناري - ابن المقرب وتاريخ الإمارة العيونية في بلاد البحرين، ود. صلاح كور - علي بن المقرب حياته وشعره في المصادر العربية والأجنبية.

أعلم الناس بعلم العروض والقوافي وأحذقهم وأعرفهم بجيده من رديئه، وأدقهم نظراً في اختياره، وله ديوان شعر ورسائل حسنة، وكان قد اشتغل بشيء من علوم الأوائل (الفلسفة)، وحل كتاب إقليدس في الهندسة. وهو شيخ أبي البركات بن المستوفي صاحب (تاريخ إربل)، وعليه اشتغل بعلوم الشعر، وبه تخرج، وقد ذكره في تاريخه، وعدد فصائله، توفي في إربل في ربيع الآخر سنة 585 هـ.

### 3. علي بن الحسن العبدي:

هو أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي من عبد القيس، ولد في البصرة عام 524 هـ، وقدم بغداد، وروى بها الحديث، وأقرأ الناس الأدب، وقال الشعر جيد، وأنشأ الرسائل، وصنف، وخرج لنفسه (الفوائد) في عدة أجزاء عن شيوخه. كان ينزح على بلاد البحرين بين الفينة والأخرى في أثناء حكم الأسرة العيونية. وكان شاعراً بليغاً وملماً بعلم القوافي، وكان له الفضل في تعليم علم القوافي لبعض شعراء البحرين، ومنهم السكوني العبدي، توفي في البصرة في شعبان سنة 599 هـ.

### 4. السكوني العبدي:

هو أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يوسف العبدي الجذمي من عبد القيس، وهو من شعراء القرن السادس الهجري. التقاه الشاعر والأديب علي بن الحسن العبدي في القطيف في ذي الحجة سنة 557 هـ وسأله أن يعلمه شيئاً من العروض، وتردد إليه أياماً إلى أن صار فيه إماماً.

### 5. الحسين بن ثابت العبدي الجذمي:

المترجم له، شاعر وشابة و كاتب، لحق سنة خمسين وخمس مئة، ثم توفي في عُمان، مدح الأمير أبا سنان محمد بن الفضل العيوني المري العبقي.

6. محمد بن المغيث الحنفي:

هو الأمير حسام الدولة أبو الغيث محمد بن المغيث بن حفص الحنفي، من أمراء ربيعة في البصرة، كان شاعراً محيذاً ملماً بقواعد اللغة العربية وأصولها، تفوق على كثير من أهل البصرة في جمال الشعر والنثر، وامتاز شعره بالجزالة ورفعة القوافي ودقة المعاني، كما كانت له كتابات ثرية جيدة. كان يتردد بين الفينة والأخرى على بلاد البحرين، يلتقي شعراءها، ويمدح أمرءها من العيونيين.

ومن علماء بلاد البحرين وأدبائها في العهد العيوي: ميثم البحراني، وقوام الدين محمد بن محمد البحراني الفقيه، كان فاضلاً أديباً. والإمام اللغوي الفقيه المتكلم العام ناصر الدين راشد بن إبراهيم بن سحاق البحراني اللدان روي عن السيد فضل ابراوندي المتوفى سنة 563 هـ<sup>(1)</sup>.



(1) د. عبد الرحمن بن مديرس آل مديرس = الدولة العيوية في البحرين من ص 183 إلى ص 196









## جوا القصيدة العام

استهل الشاعر قصيدته بطلب الغوث والنجدة من سي آبيه الأقربين، ورهطه الأدين، حيث حث رسوله إليهم على مناداتهم واستصراخهم، والالتحاء إلى ديارهم، والاعتصام بمسارهم، والاستغاثة بخيارهم ونجباتهم، وأن يجد في السير والطلب. ثم يروي الشاعر تعدده لعشائر قبيلته - عبد القيس - وهو يستنجد بهم، من مطلع القصيدة حتى البيت الحادي عشر، ويذكرهم بصلات القربى وعلاقات النسب التي تجمعهم بهم، ويفتخر بقومهم وإقدامهم في الحروب، وذلك من خلال استعراضه لقدراتهم القتالية، ومهارتهم في ركوب الخيل، وكفاءتهم في الطعان، وإرخاء العنان، واصفاً فرسانهم بالليوث، ذا وثبوا لقتال، وبالأسود إن ركروا للنزال.

بعد أن فرغ الشاعر من استنهاض همم، وشحن الطاقات، وإثارة الحفائظ بوصف قوة عشائر قبيلته، وإبراز شجاعاتهم، انتقل إلى عرض معدته واث آلامه، وما أورثته إياه حوادث الدهر من ذل وهوان، وما نزل به من التوائب والمهتات نتيجة سجنه من غير ذنب، وما يلاقيه من حزن، وعم، وهم، وأسى لاستمرار حبسه، وتحاذل قومه عن نصرته وإغااثته، وإغفالهم قضيته، بل وعدم اكتراثهم له، لدرجة أنه تمنى لو لم يكن منهم فيعرفه الأعداء فيشتمون به، لذا فهو لا يسمس في عابه هذا لهم العذر، فكيف عذرهم وهم المشهورون بين الناس بعلو المنزلة، ورفعة القدر، فالعر عرهم، والمجد محدهم، ورثوا ملك كابرأ عن كابر، وحازوا الفخر، وفاقوا العرب والعجم.

ثم يطنب في عتابهم مستكراً تخليهم عن استنقاذه من الكرب الذي هو فيه بالرغم من صبحاته المتكررة لهم، ويقبح لهم إهمالهم نجده وهو في سجنهم،

ويسألهم الشفاعة لدى الأمير لإطلاق سراحه، شارحاً لوجهاء بني أنمار أسباب سجنه وما لحقه من ظلم ذوي القربى، حينما زُج به في السجن قسراً من غير جُرم. وعندما انتهى الشاعر من طرح تفاصيل قصيته، وسخه في البيت الحادي والعشرين وما بعده دعوة لا تخلو من عتب ولوم إلى بني عامر خاصة<sup>(١)</sup>، وعبد القيس عامة، يرجو فيها نصرته، وينهاهم عن التقاعس والتخاذل عن سجدته وفك أسره، وإلا سيستغيث بمن هم أهل للنجدة من أبناء سبأ ومضر، ولن يكفيه ذلك وإنما سيبغى لفضح تخاذلهم عن نصرته عندهم، ويختتم قصيدته بالتفاخر بأصله وذلك بسر د تمام نسبه.

\*\*\*

(١) البطن المشهور في عبد القيس والذي ينتمي إليه الأمير نفسه.

الترجمة والقصيدة (مخطوطة)

كاد زفها ذوا يحي ونحافها واقفا مايت من حيت لم يكن  
قال وله

تفكر في امور الناس وانظر الى احوالهم في كل حال  
فانك لن ترى الا ظوا مشددا للحص طلب الحال  
راوامة ابعث افاستناو الى الايام جلا واليا الى  
عجت من اجراحهم للعاصي اما تحشرون نفعه ذي الجلال  
قال وله

لنظر الناس فيه بحجم والشر لم ينح في اليركي متقدم  
قاموا بقاء قبل عي محمد واستد ذال البغي لما اسلموا  
لم ينهم اسلامهم من مائة ثمة العقوبة بل عليه اقدموا  
عدوا غز الاحصان وهو غبت منه واماو الظلم وهو محرم  
لوعف بعض الناس عن بعض لا امسي على النفاقير مع عدم  
انهم لا يعلمون بانه في البعث ماوى الطالمن جهم

الحسن بن ثابت

ابن الحسن العدي المجدي

من عبد القيس القطيف

خداشني الادب علي بن الحسن بن اسماعيل العدي البكري بالبصرة  
سنة سبع وخمسين وقال وكان الحسن بن ثابت هذا شاعرا ثابته  
واقفا لحق سنة خمس وخمسين مائة ثم توفي في دهان ورايت اخاه بالطيف  
ولما ترك جزمه ما دوت في ذي الحجة سنة اربع وخمسين دخل من دهان  
من ذا كرتي وحداشني وهو ابو شكر عبد القيس بن علي بن عتبة

بن مالك بن موسى بن عبد مالك المخاض المالكى والسند في هذا  
 المختار من ثنائى وذكر انه كان فخر علمه ابا سنان محمد بن قيس  
 ابن علي بن عبد الله بن علي العبدى ثم المرمى فحبسه غلة منبى وطال في  
 بالحبس فلما — هذه الفضله الى عشا يوم من عند العشر استنجيت  
 بهم وفتح لهم اهل هذه اياه مع كون الاسرى منهم واستجد بهم على الاير ولباسهم  
 سواء اهل الله قد والفضل صوبه جفا وقد ذكرها من بطون عند  
 واحقاد القبايل جدود حشر قبيله وفهد وعمان يدل ذلك على علمه  
 بالنسب دقيقه وجليله قال ابو علي العبدى  
 اشهدني ابو شكر المذكور العسله حبيها  
 لكن اوردت ما على ذكرى منها واولها

صح بالعشر من عبد وصبق وعند بدوهم واستغاثت ائدا بها نجبا  
 واهيف ابيرو واستجد بخارجة ومن حصص فكل له سد مخنبا  
 والحرب العرفا ستجد باطنها قليلها لاهرد الباس ان وبثا  
 بغيرها وجلدناها وعمارها طقانه الخيل لما تعرفوا الهرا  
 وفي نعيم وحمايف وفي قطن وفي شميرى نرى الى صاحبي نسب  
 الى خدره والبهلول ثم الى اولاد تخلص جد السرد والطلب

ومنها

وسعد سود وولد اللبؤ ثم بنى لكبر ثم بنى شش وصح وعيس  
 محاربا ثم دناهم غنم الى اولاد صيب ولومترك مرفعا  
 جدموش عمو ومن عمر الى العمور الى اسنموا والفضيب  
 ومنها

والأشهر الغر فاستجدهم بكسبها فان فارحاً ستعيت ان رجا  
وولد من ماله وخاضعة ومن بني قرة فاستجدهم السببا

ومنها

فعل لهم ان رجا اشهر او رجا منه هو انا واولي صرفه حراما  
يا ليتني لم اكن منهم دعوى الاعداء اصبحت من لهم بهم محسبا  
اخافون من اسرارهم غدره به الالبالي وحل الدهر واصحابا  
والله ما احدث في ال من بعدكم كرمهم نعمون العمود لهم  
الفر منكم والمجد منكم اولئك منهم عدا على ونذوه باب  
لم لا تحترقون فكم رجا بكم الفات علمه ليلتي درهم نسونا  
ما نقرمون عمار الناسحت اما في محنتكم داني تملوا والاك  
هل تنحون فاني من حديد كرم او نالون مراهكم نفعنا  
على من غير حبرم ما وجوه بني انما رفاحت اصلي عنوة وسببا  
با عمار ابا ال عبد الفاس هل احذ ذامعوت به لهاد معصبا  
ان كنتم نسم من كل مكرمة ذامعوت حبر والكهول والنسبا  
وحجت في مضر لمسترا اولئك الفات كان العلي لاجالي ثم بددها  
اما ابن ثات من نسل الحسن لأكرب بن احوك بن عوف الكبار من  
الجموع الباك وهو اخر ما اردت من الكلام الطريفة

في رواية كرمهم  
في رواية كرمهم  
في رواية كرمهم

الحمد لله حق حمده وصلواته على نبيه خير خلقه سيدنا

محمد وآله

صلى الله عليه وسلم

(في رواية كرمهم)

(في رواية كرمهم)

في رواية كرمهم  
في رواية كرمهم  
في رواية كرمهم

## الترجمة والقصيدة (مطبوعة)

الحسين بن ثابت بن الحسين العبدي<sup>(1)</sup> الجذمي<sup>(2)</sup> من عبد القيس<sup>(3)</sup>، من القطيف<sup>(4)</sup>.

(1) العبدي نسبة إلى عبد القيس.

(2) نسبة إلى جذيمة من عبد القيس. قال ابن منظور في (لسان العرب)، جذيمة قبيلة، والنسب إليها جذمي، بضم أوله وفتح ثاميه، وهو من نادر معدول النسب. قال الجوهري، جذيمة قبيلة من عبد القيس ينسب إليهم جذمي، بانتحريك - ج 2 - ص 224.

(3) من ربيعة من العدنانية، وهم بنو عبد القيس بن أفضى بن دغمي بن جذيمة بن أسد بن ربيعة بن نزار ابن معد بن عدنان، جاء في العبر: كانت ديارهم بـ (تهامة)، ثم خرجوا إلى البحرين - الأقليم المحتد من البصرة شمالاً إلى عُمان جنوباً. وكان بها خلق كثير، وقاسموهم في المواطن، وعندما جاء لإسلام، وفدوا إلى النبي ﷺ بالمدينة وأسلموا.

(4) القطيف، منح أوله، ومكر ثابيه فعيل من القطف وهو القطع للعنب ونحوه كل شيء تنظفه عن شيء فقد قطعته، والقطف الحذش، وهي مدينة بأسحريين هي اليوم قصبتها، وأعظم مدنها، وكان قديماً سماً لكورة هناك غلب عليها الآن اسم هذه المدينة، وقال الخنصي. القطيف قرية لجذيمة عبد القيس، وقال عمرو بن أسوى العبدي:

وتركز عتراً لا يقاتل بعدها      أهل القطيف قتال خيل تنعج

وقال (الهمداني). فالقطيف موضع نحل، قرية عظيمة لشأن وهي ساحل، وساكنها جذيمة من عبد القيس، سيدهم ابن مسمار ورهطه احسوي - معجم البلدان - ج 7 - ص 73، الهمداني - صفة جزيرة العرب تحقيق محمد بن علي الأكرع - ص 249. وهي اليوم من مدن اسطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية

حدثني الأديب: علي<sup>(1)</sup> بن الحسن بن إسماعيل العبدي، البصري<sup>(2)</sup>،  
بالبصرة<sup>(3)</sup>، سنة سبع وخمسين [وخمسمئة]<sup>(4)</sup>، وقال: وكان الحسين بن ثابت هذا  
شاعراً، نساباً<sup>(5)</sup>، كاتباً. لحق سنة خمسين وخمسمئة، ثم توفّي بـ(عُمان)<sup>(6)</sup>، ورأيت  
أخاه بـ(القطيف).

(1) هو الأديب والشاعر أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل العبدي البصري، من عبد القيس بن أفضى،  
من ربيعة شاب من أهل العلم وأصحاب الحديث، متوقد الذكاء، وله يد في علم العروض والقوافي، وقال  
الشعر الجيد، ومن شعره قصيدة له في دم حريرة تاروت في البحرين، تذكر فيها هذا البيت

قَبَّحَ اللَّهُ لَيْلَتِي وَمَبِينِي  
أَتَلَوَّى لِلْجُوعِ فِي تَارُوت

ولد أبو الحسن العبدي سنة 524 هـ. وقدم بغداد، وروى بها الحديث، وقرأ الناس الأدب، وأنشأ الرسائل،  
وصنف، وحرّج لنفسه (فوائد) في عدة أحرار عن شيوخه. وتوفي سنة 599 هـ. انظر عماد الدين الأصبهاني  
الكتاب - خريدة القصر وجريدة العصر - تحقيق محمد بهجة الأثري - ج 4 - م 2 - ص 683

(2) قال الحموي: وأما النسب إليها، فقال بعض أهل اللغة إنها قبل في النسب إليها بصريّ تكسر لاء  
لإسقاط الهاء، فوجب كسر الباء في الصري مما غيّر في النسب كما قيل في النسب إلى اليمن يمين، وإلى تهامة تهام،  
وما أشبه ذلك من المعبر. انظر: معجم البلدان - ج 1 - ص 340

(3) قال الحموي: وهم بصرتان العظمى في العراق وأخرى في المغرب، وانتي بالمراق طوها أربع وسبعون  
درجة وعرضها إحدى وثلاثون درجة وهي في الأقليم الثالث. قال ابن الأثيري: البصرة في كلام العرب  
الأرض الغليظة، وقال قُطْرُبُ البصرة الأرض الغليظة التي فيها حجارة تُقْلَعُ وتُقَطَّع حويز الدوت. وقال  
ابن الأثيري: البصرة حجارة صلاب. وقال ما سميت بصرة بعلقتها وشلتها. معجم البلدان - ج 1 - ص 340

(4) في الأصل سبع وخمسين - وأما (خمسمئة) في الأصل مائة.

(5) النَّسَابُ: العالم بالأسباب (النَّسَبَةُ) النَّسَابُ. (انتاء للمبالغة) المعجم الوسيط - ص 916

(6) عُمان. يضم أوله وتخفيف ثانيه وآخره نون. اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند وعُمان، في  
الإقليم الأول، طوها أربع وثلاثون درجة وثلاثون دقيقة وعرضها تسع عشرة درجة وخمس وأربعون دقيقة  
في شرقي هجر تشتعل على بلدان كثيرة ذات نخل وزروع. إلا أن حرها يصرب به المثل. قال الأرمزي: يقال  
أَعْمَنَ وَعَعَنَ إذا أتى عُمان. ويقال أَعْمَنَ يُعْمَنُ إذا أتى عُمان. وقال ابن الأثيري: العُمانُ المنعمون في مكان يقال  
رجل عامس وعُمان ومنه شتى عُمان، وقيل أَعْمَنَ دام على المقام بعُمان، وقصة عُمان صُحار الحموي - معجم  
اسلطان - ج 3 - ص 348.

وما نزلت (جزيرة تاروت)<sup>(١)</sup>، في ذي الحجة سنة أربع وخمسين [وخمسمئة]،  
 دخل<sup>(٢)</sup> من أهلها من ذاكرني وحادثني، وهو أبو شكر عبد القيس بن علي بن عبد  
 القيس بن مالك بن موسى بن محمد بن مالك الخارجي<sup>(٣)</sup> المالكي<sup>(٤)</sup>، وأنشدني  
 مذاكرةً للحسن بن ثابت، وذكر أنه كان نَقَمَ<sup>(٥)</sup> عليه أبو سنان<sup>(٦)</sup> محمد بن الفضل<sup>(٧)</sup>  
 ابن<sup>(٨)</sup> عبد الله بن علي<sup>(٩)</sup> العبدي ثم المري<sup>(١٠)</sup>، فحبسه عدة سنين، وطابت مدته  
 بحبس<sup>(١١)</sup>، فكتب هذه القصيدة إلى عشائره من عبد قيس يستغيث بهم،  
 ويقتح لهم إهمالهم إياه، مع كون الأمير منهم، ويستجد بهم على الأمير، ويسأهم  
 سؤاله إطلاقه والقصيدة طويلة جدًا، وقد ذكر فيها من بطون عبد القيس وأجداد

(١) قال أبو العلاء تاروت بريدة في الشرق عن لقطيف، وإذا مذ البحر أحاط بها وبأراضيها فتصير جزيرة،  
 وإذا حرر البحر كشف بعض الأرض التي بينها وبين القطيف، فيصل إليها الناس في ليل، وهي عن القطيف  
 على نصف مراحه، وتاروت الكروم الكثيرة والعب الفضل وذكر (لوريمر) أن من أشهر قرى تاروت:  
 (دارس) وسكها من قبيلة بني خالد ولسادة والحبيبات. وقرية (الرور)، وسكها من عشيرة آل بو فلاسة من  
 قبيلة بني ياس أبي العلاء الخموي - كتاب تقويم البلدان - ص 83 - لوريمر القسم الجغرافي - ح 7 - ص 2446

(2) في (ن): دخل إلى.

(3) نسبة إلى بني خارجة من مالك بن عامر بن الحارث من عبد القيس.

(4) نسبة إلى بني مالك بن عامر بن الحارث من عبد القيس.

(5) نَقَمَ منه - نَقَمَ، ونَقَمًا: عاقبه، انجم لوسيط ص 949.

(6) هو الأمير أبو سنان محمد بن الفضل بن عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم العبدري المري العقبي  
 الرسمي ثاني أمراء الدولة العيونية في بلاد البحرين، حكم ما بين عامي 520 هـ - 538 هـ.

(7) في الأصل، و(ن): فصل الله، والصواب: الفصل

(8) في الأصل، و(ن): عبي بن عبد الله بن علي - واسم علي الأول زيادة والصحيح: محمد بن الفضل بن عبد  
 الله بن علي، وقد تقدم ذكر سلسلة نسبه.

(9) مؤسس الدولة العيونية.

(10) نسبة إلى بني مرة بن عامر بن الحارث من عبد القيس.

(11) في (ن): في الحبس.



القبائل حدود خمسين<sup>(١)</sup> قبيلة وفخذاً وعبارة<sup>(٢)</sup> يدل ذلك على علمه بالتسب دقبه وجيله<sup>(٣)</sup>.

قال عبي العبدى<sup>(٤)</sup>: أنشدني أبو شكر المذكور القصيدة جميعها لكنني أوردت ما على ذكرني منها، وأولها:

صَحَّ بالعشيرة من (عبد) و(صيق) وعَدَّ  
 بدارهم واشتعت أشداً بها نَجَب  
 واهْتَفَ (أبيرق) واشتَجِدْ بـ(خارجة)  
 ومن (حَصِص) فكن للأسد مُتَّخِماً  
 و(الحَرْتُ) الغُرَّ فاستَجِدْ بأبطنها  
 فليثها لا يرُدُّ البأس إن وثبَا  
 بـ(قيسها) و(جلنداما) و(عامرها)  
 طعانة الحين لما يعرفوا هرباً  
 وفي (نعيم) و(جحاف) وفي (قطن)  
 وفي (شمير) ترى لي صاحبي نسبا  
 إلى (خديرة) و(البهلُول) ثم إلى  
 أولاد (مُحَلَّد) جد السير ولطباً

(١) مجموع البطون والأفخاذ والعشائر المذكورة في أبيات هذه السبعة ٣٦، وهي إلى هذا تنقص ١٤ بطون وفخذاً وعشيرة، أي أن هناك سقطاً في الأبيات لا يعلم مقداره

(٢) عدَّ أهل اللغة طمعت الأساب ست طبقات، و(القبلة) هي الطبقة الثانية من طبقات لأساب، وهي فرع من الشعب كربعة ومصر قال ماوردي: وسيت فيله تقابل الأساب فيها، وتجمع القبيلة على قبائل أما (العبارة) بكسر العين وهي ما انقسم فيه أساب القبيلة كقريش وكسنة، وتجمع على عمار وعمرنة، وهي الطبقة الثالثة من طبقات الأساب، ويُعد (المحد) الطبقة الخامسة، وهو ما انقسم فيه أساب بطون كسي هاشم وبني أمية، ويجمع على أمجاد انظر الففشدني نهاية الأرب ص ٢٠

(٣) دقيقه أي صغيره وما عَمَّص وخبى معاه فلا يفهمه إلا الأذكىاء، فهو دقيق حليته أي عظيمه وكبيره. وجليله الأمر: حصفته، المعجم الوسيط - ص ١٣١، ص ١٣٢، ص ٢٩١.

(٤) في الأصل، و(ن): أبو علي العبدى، والصحيح علي العبدى، وقد تقلبت ترجمته

ومنها (١):

و(سعد) (سود) ووليد (اللبو) ثم بني  
(لكيز) ثم بني (شن) وصح رعبا  
(محاربا) ثم (ديلا) ثم (غنم) إلى  
أولاد (ضب) ولو منك مرتقا  
(جذيمة) وبني (عمرو) ومن (عصر)  
إلى (المور) إلى أن شهر والقضا

ومنها:

و(الأسمر) الفير فاستنجد بـ(ديسمها)  
فإن فارسها يشفيك إن ركبنا  
ووليد (مرة) من بدو وحاضرة  
ومن بني (قرة) فاستنجد النسا

ومها:

فقل هم إن زيب الدهر أورتني  
منه هوانا، وأولى صرفة حربا  
يا ليتني لم أكن منهم، فتعرفني  
الأعداء، فيضحك من تهريتهم عجا  
أنقلون عن ابن العم أن عذرت  
به الليالي، وحال الدهر، وانقلبنا  
والله، ما أحدف في الناس يغذركم  
وأنتم تفخرون العجم والعربا

(١) الأبيات الثلاثة التالية زيادة في الأصل عن (ن) - نسخة اسطنبول.

العزيز عزكم، والمجدد مجدكم،  
 والملئ فيكم، فقد أعطى، وقد وهب  
 لم لا تحيرون مكروباً يصيح بكم  
 لفت عليه ليالي دهره نوباً  
 ما تفرعون، عيار الناس، حيث أنا  
 في سجنكم، وبني ثمل الكفا  
 هل تنخون بغلي من حديدكم  
 أو تسألون أميراً منكم غضب  
 عني من غير جرم يا وجوه بني  
 (أنهار) فجت أصلي عنوة وسبي  
 يا (عامراً) يال (عد القيس) هل أحد  
 إذا دعوت به ألقاه معتصباً  
 إن كنتم ينتم عن كل مكرمة  
 دعوت (جهر) و(الكهلان) ولد (مسا)  
 وصحت في (مضر) الحمراء، وقلت لهم:  
 كان الغلا في رجالي ثم قد هربا  
 أنا ابن دبت من نسل الحسين أبي  
 كعب بن (أخوي بن عوف) الكبر إن نيسا

ثم الجزء الثالث، وهو آخر القسم الأول من كتاب خريدة القصر وجريدة  
 العصر، ينلوه في الجزء الرابع، وهو القسم الثاني، ذكر فضلاء العجم والفرس  
 والحمد لله حق حمده، وصلواته على نبيه خير خلقه سيدنا محمد وآله وجميع أصحابه،  
 وسلامته<sup>(١)</sup>.

(١) زيادة عن (ن) العبارة التالية ثم المجموع المبرك، وهو آخر ما أوردناه من الكلام لطريقه. وبالله  
 المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله، واحمد الله حق حمده، وصلواته على نبيه خير خلقه سيدنا  
 محمد وآله وجميع أصحابه، وسلامته.

## دراسة الأنساب المذكورة في القصيدة

سحل الشاعر في قصيدته البائية هذه ستة وثلاثين بطلاً وفخذاً وعشيرة من مشاهير عبد القيس في عصره، وقد اجتهدنا في دراستها وتوضيحها على النحو التالي:

### البيت الأول:

صَحَّ بالعشيرة من (عبد) و(صيق) وعَدَّ

بدارهم واستغث أسداً بها نُجِبا<sup>(1)</sup>

(عبد): في الأصل (عبد). والصواب ما أثبتته (عبد)، وإن كان اسم عبد يحتمل في المعنى بني عبد القيس، إلا أن عطف الشاعر لاسم عبد على اسم صيق رغم انعدام الضرورة الشعرية، يدل على أنه يعني بطنين من عبد القيس<sup>(2)</sup>.

(1) صح: أي ادعُ واد. (صاح) - صيحا، وصيحا. صَوَّتَ في قوة. يقال صاح به دُعاه وناذله. المعجم الوسيط - ص 530.

العشيرة: عشيرة الرجل. هو أبيه الأقربون وقبيلته. ابن منظور - لسان العرب - ج 9 - ص 220. وقيل: عشيرة الرجل هم رهطه الأدنى.

وعَدَّ ومعنى (أعد): التجأ. عَادَ به - عَزَدَ، وعباداً: التجأ إليه واعتصم به. (تَعَاوَدَ) القوم في الحرب: احصى بعضهم بعضاً. (العَزَدُ): الملجأ يقال: ملأ عَزْدَ لني فلان وتَعَوَّدَ به: لحأ إليه واعتصم. (العبادُ): الملجأ. ابن منظور - لسان العرب - ج 9 - ص 454.

وفي (ن). واعد، أما في (أ)، و(ع) ضُبِطت هكذا (وأعد) وهذا يخجل بالمعنى، إذ لا معنى لها في سياق البيت. ولعل الصواب ما أثبتته (وعَدَّ)، لأن بها يتسق المعنى ويستقيم الوزن.

نُجِبا: نُجِبٌ جمع نجيب، والنَجِيبُ: العاقل على مثله القيس في نوعه تجمع أيضاً عن أنجاء، ونُجَبَاءُ (النَجِيبَةُ) مؤنث النَجِيب. جمع (نَجائب) ويقال: نَجائبُ الإبل خيارها. ونجائب الأشياء: كُنَّيها وحالها.

(اتَّجَبَ) الشيء: تَجَرَّه واصطفاه. يقال اسحب صديقاً ابن منظور - لسان العرب - ج 14 - ص 41.

(2) يغلب على الظن أن إحدى نقطتي الياء ساقطة.

وبنو عيد: هم بنو عيد بن مرة بن عامر بن الحارث من عبد القيس، فيهم العدد من بني مرة، وفي مرة البيت من بني عامر بن الحارث، وقد مدحهم ابن المقرب:  
ومن نسل عيد فتية أي فتية  
يحل المعادي بأشها فيها  
قال الشارح: (يعني بني عيد بن مرة بن عامر، وفي مرة البيت من بني عامر، وفي عيد العدد من بني مرة).<sup>(١)</sup>

جاء في (جمهرة اللغة): وقولهم: عاذة عيد، الأصل فيه الواو، والعيد: كل يوم يجتمع، واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادوا إليه.

وقال آخرون: بل سُمي عيداً لأنهم قد اعتادوه. والياء في العيد أصلها واو، وإنما قلبت ياءً لكسرة ما قبلها.

وعاد الشيء يعود عوداً، إذا رجع، والعيد: معروف، والجمع أعياد.<sup>(٢)</sup>

(صَيِّق): في (ن): صق، نقطتا الياء ساقطتان. وضُبطت في (أ)، و(ع) هكذا: صَف!؟.

وصَيِّق: يعني بني الصَّيِّق بن مالك بن عمرو بن الحارث بن أنمار بن عمرو ابن وديعة بن لكيز من عبد القيس.

جاء في (الاشتقاق): (ومن بطونهم: الصَّيِّق بن مالك، والصَّيِّق) الغبار من التُّراب الدقيق<sup>(٣)</sup>.

(١) مخطوطة ديوان ابن المفرب العيوني - النسخة الرضوية - الورقة 38.

(٢) ابن دريد - جمهرة اللغة - ج ١ - ص 795، ج 2 - ص 470.

(٣) ابن دريد - الاشتقاق - ص 326.

قال (العوتبي): (ودخلت قبائل من عبد القيس بن أفصى عُمان، منهم: الصَّيْق وقرّة بن مالك بن عمرو بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن ودعة بن لكيز)<sup>(1)</sup>.

قلت: بنو قرّة بن مالك يسكنون السَّرّ (الظاهرة) ونواحي تَوّام (العين والبريمي)<sup>(2)</sup>، وهم أهل بأس ومحدّة، ومن بني قرّة: بنو ضبّة<sup>(3)</sup>، منهم قبائل مشهورة في الإمارات وعُمان، سيأتي ذكرهم لاحقاً.

### البيت الثاني:

واهتف (أبيرق) واستنجد بـ (خارجة)

ومن (أحصيص) فكن للأسد منتخبا<sup>(4)</sup>

(أبيرق): يعني بني أبيرق من بني مالك بن عامر بن الحارث. جاء في (الاشتقاق): أبيرق: تصغير أبرق كلُّ حبلٍ اجتمع فيه لونان فهو أبرق. والأبرق: علوّ من الأرض فيه حجارةٌ وطين. ويقال: برّق الرجلُ يبرّق برّقا، إذا شخص بعينه. وبرّق الشيء يبرّق برّقا. ومنه اشتقاق البرق، إذا تلالا<sup>(5)</sup>.

(1) العوتبي - الأنساب - ج 1 - ص 177.

(2) المصدر السابق - ص 162.

(3) جمال الدين أبي الحجاج يوسف المري - تهذيب الكمال في أسماء الرجال - ج 12 - ص 231، وج 27 - ص 535، ص 536.

(4) اهتف (هتف) - هتفاً، وهتافاً - صاح مادّاً صوته. ويقال: صاح به ودعاء - ابن منظور - لسان العرب - ج 15 - ص 26.

مُنخِباً (نَحَب) - نَحْباً: أخذ نَحْته الشيء. (انتخبه). اختاره وانتقاه. ابن منظور - لسان العرب - ج 14 - ص 79.

(5) ابن دريد - الاشتقاق - ص 446.

وآل أبيرق أو بني بريق: منهم جماعة آل جروان، من بني مالك بن عامر ابن الحارث - لطالما مدحهم ابن المقرب في شعره، وقد ذكرهم شارح السخنة (الرضوية) في الورقة 158، فيما نصه: (إبراهيم بن عبد الله بن عزيز؟ بن إبراهيم ابن أبي جروان غرير أحد بني أبيرق، وهو عمرو بن عبد الله بن مالك بن عامر)<sup>(1)</sup>.

قلت: الصواب إبراهيم بن عبد الله بن غرير، لا عزيز  
أحتي غرير أو أبه وابن ابنه  
وينا غرير عبد لا ومحمدا

قال الشارح: (غرير هو أبو جروان وأنه يعني إبراهيم ابن أبي حرون وابن ابنه يعني غرير بن عبد الله، وأبو غرير هو عبد الله ابن غرير ابن عبد الله، كان يكنى بابنه الكبير غرير ابن عبد الله، ويعني بمحمد اخا الممدوح بن عبد الله ابن غرير، وكان مشهوراً في رجال العرب بالكرم والشجاعة)<sup>(2)</sup>.

وجاء في (الإصابة) في ترجمة بسر - بصم أوله وسكون المهملة - ابن الحارث، وهو أبيرق بن عمرو<sup>(3)</sup>.

قال (ابن عقيل): واستفدنا من ديوان ابن المقرب طبعة الهند - في مقدمة وشرح فصيحة يمتدح فيها آل جروان - الصفحة 179 التالي:

1. أن آل جروان من بني بريق، وهو عمرو بن عبد الله بن مالك بن عامر.

2. أن أبا جروان لقب للمجد، وأن اسمه غرير<sup>(4)</sup>.

(1) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوني - السخنة لرضوية - الورقة 158.

(2) ديوان ابن المقرب - الطبعة الهندية - ص 179.

(3) ابن حجر العسقلاني - الإصابة في تمييز الصحابة - ج 1 - ص 358.

(4) ديوان ابن المقرب - الطبعة الحديثة - ص 179، ابن عقيل - أساب الأسر الحاكمة - ق 1 - ص 200.

قلت: وآل جروان مدحهم ابن المقرب في كثير من قصائده:  
 وآل أبي جروان لما رأيتهم بداء على غير الكرام عُضال  
 قال الشارح: (الداء العضال هو الذي يُعَيِّي الأطباء، وبني حروان أحد  
 بني أبيرق، وهو بيت بني أبيرق في البحرين وفي ولده بقية بني مالك بن عامر  
 بالبحرين)<sup>(1)</sup>.

[ب]: الباء قل خارحة في الأصل موحودة، وفي (ن) ساقطة. وفي (أ) و(ع)  
 أُضيفت قبل خارحة لإقامة الوزن.

(خارجة): يعي بني خارحة من عامر بن الحارث من عبد القيس. قال (ابن  
 دريد): واشتقاق (خارجة) من قولهم: خرجت خارجة الناس. والخرج والخراج  
 واحد والخرج معروف. والخرج: كل لونين اجتماعاً، مثل حمراء وسوداء، وبه  
 سميت الأرض الخرجاء، لأن في ألوان أرضها خرجاً، أي ألوان مختلفة<sup>(2)</sup>.

وبنو خارجة من عامر بن الحارث من عبد القيس ذكرهم (العوتبي)، وهم  
 أهل بينونة والرمل ما بين عُمان والبحرين، وكان كثيراً ما يستعين بهم العيونيون،  
 ولعلمهم من صلب بني مرة بن عامر بن الحارث.

قال (العوتبي): (منهم معاوية بن يحيى الذي خرج من الديار في متي رجب  
 من بني عمه، فنزل بحرفار من قرى عمان، ثم خرج منها إلى أوال، فقاتل مجوساً  
 كانوا بها فأجلاهم عنها، وتغلب عليهم، وقسمها على بني عمه، وهم بنو الخارجية،

(1) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوني - النسخة الرضوية - الورقة 351.

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 267.



يسكنون برمل<sup>(1)</sup> عُمان، وهم أهل شدة وبأس رُماة بالنَّبْلِ، وهم أهل جِفاظ<sup>(2)</sup>،  
والخارجية أمهم، قال الشاعر:

ألم تر أن الخارجيّة أمنا وأن أبانا عامر بن معاوية

ومنهم: بنو عامر بن معاوية بن عبد الله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنمار  
ابن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس.

ومنهم: علي بن مرة بن علي بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن جابر بن محمد  
ابن زيد بن العتم بن كعب بن ظالم بن هزيمة بن زيد بن ثعلبة بن عامر بن معاوية.

وقال في موضع آخر: ونزلت عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة،  
ومنهم بنو خارجة، شعار، والطروان، إلى الرمل، إلى الأجرع، ما بين هجر إلى قطر  
وبينونة، وإنما سُميت بينونة لأنها نانت عن البحرين وعُمان فصارت بينهما<sup>(3)</sup>.

(حُصْبَص): أحد بني عامر بن الحارث من عبد القيس، ذكرهم (العوتبي) في  
كتابه (الأنساب) في الجزء الثاني - ص 624، منهم جدة المهلب بن أبي صفرة لأبيه.  
كُبَيْشَة بنت أمير بن عمرو بن وداع، أحد بني الحُصْبَص، من بني عامر بن الحارث  
من عبد القيس<sup>(4)</sup>.

(1) ورمل عُمان هي التي ذكرها ابن المقرب:

ليالي محمي الجاهلية منهم إلى الرمل معاهم العشيات مطعان

قال الشارح: ويعني بالرمل، رمل بينونة على طريق عُمان، وقد الفصل بن عبد الله العيوي قد سماها على كل  
أحد لا يرعاها. انظر ديوان ابن المقرب - الطبعة الهندية - ص 504.

(2) أهل جِمْيَة ومنعه. جاء في المعجم الوسيط. (الجِفاظ). الدُّث من الحارم والمبع عند الحروب، وانوما،  
باعتقد. وأهل الجِفاظ: المدافعون عن إعراضهم - ص 185.

(3) العوتبي - الأنساب - ج 1 - ص 162، ص 163، ص 176، ص 177.

(4) المصدر السابق - ج 2 - ص 624، حُصْبَص: مكذا في الأصل، (و)، (ع)، وفي (أ) أضطت هكذا: حُصْبَص؟

قال (ابن دريد) المتوفي سنة 321 هـ: وبنو حصيص: بطن من العرب من عبد القيس<sup>(١)</sup>.

أورد (السيوطي) في كتابه (المزهر) - باب (ذكر من لُقّب ببيت شعر قاله): قال ابن دريد في الوشاح: من الشعراء من غلبت عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يُعرفون إلا بها. منهم: عامر بن زيد مائة العبدي، سُمي (الخصيص) بقوله<sup>(٢)</sup>:

قَدْ حَصَّتْ الْبَيْضَةُ رَأْسَ امْرِئٍ جَلَدٍ عَلَى الْأَهْوَاءِ صَبَّارٍ

وجاء في (المعجم الوسيط) في معنى (حصيص) الخصيص: من الشعر وغيره: المتساقط منه. ويقال: فرس حصيص: قليل شعر الثنية. والعدد، يقال: حصيص القوم كذا<sup>(٣)</sup>. ورجل أخص بين أخصص أي قليل شعر الرأس. وكان حصيص القوم ويحببهم كذا أي عذّهم. وسو حصيص: بطن من العرب<sup>(٤)</sup>.

(١) ابن دريد - جبهة للغة - ج ١ - ص 83.

(٢) السيوطي - المزهر - ج 2 - ص 436.

(٣) المعجم الوسيط - ص 179.

(٤) ابن منظور - لسان العرب - ج 3 - ص 205.

### البيت الثالث:

و(الْحُرْثُ) الغُرُّ فاستنجد بأبطنها

فليشها لا يردُّ اليأس إن وثبا<sup>[1]</sup>

(الحارث): في الأصل، و(ن) (الحَرْث)، وربما الحَرْث جمع لكلمة أو لاسم  
(الحارث) على غير قياس لأن جمع الحارث: حوارث. ولكن قد يقولون حُرْث  
كقولهم (كامل): كُْمِّل، و(رحل): رُحِّل<sup>(2)</sup>.

قلت: وفي عبد القيس جماعة اشتهروا باسم الحارث، فدعاهم الشعراء قصدهم جميعاً بقوله: (الحَرْثُ)، يذكر منهم: الحارث بن ثعلبة بن سليمة بن مالك، والحارث ابن جديمة بن عوف، والحارث بن عمرو بن زياد بن عصر، والحارث بن عوف بن غنم بن وديعة، والحارث بن عباد بن عوف بن الحارث، والحارث بن النذيل بن عمرو بن غنم، والحارث بن مازن بن عمرو بن الجعيد بن صبرة، وأشهر الحارثيين هو: الحارث بن أثمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس. إذ بيت الشرف في عبد القيس أيام العيونيين هو بيت بني عامر الحارثيين من الحارث بن أثمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس المتقدم ذكرهم، ويلتقي في هذا

(٦) الغُرَّةُ: (وَلَعُرَّةٌ) من كل شيء أوله وأكرمه - ويبيض في جهة العرس - ومن لرحل وجهه ومن يقوم شريفهم وسيداهم - اس منظور - لسان العرب - ج 10 - ص 43.

وَأَسَا (يُثَبُّ) وَثَبًا، وَوُثُوبًا، وَوَيْثًا، وَثَبَّةً طَمَرًا وَقَعَزًا. ويقال: وَثَبَ إِلَى الْمَكَانِ الْعَلِيِّ: بَلَغَهُ. وَوُثِبَ إِلَى الشَّرَفِ وَالْمَجْدِ. وَعَلَى فُلَانٍ غَالِيَةً وَسَاوَرَهُ. وَهَضَّ وَهَامَ ابْنُ مَنْظُورٍ لِسَانُ الْعَرَبِ - ج 15 - ص 210  
فَلَيْثُهَا لَا يَرُدُّ الْبَاسَ إِذْ وَثَبَ. مَكْدَا فِي الْأَصْلِ، وَفِي (ن) هَكَذَا (هَانِهَا لَا فَلَثُهَا لَا يَرُدُّ الْبَاسَ ن وَثَبَ) ثُمَّ سَتَدْرِكُ لِنَاسِمْ وَكُشْطُ عِبَارَةٍ (هَانِهَا لَا)، لَيْسَتْ قِيمُ وَرْدِ الشُّطْرِ كِي أَثَبَتْ.

(2) هدا سا أفادني به الدكتور غسان الحسن جزاه الله خيرا.

البيت أسر ذات سيادة لطالما امتدحهم ابن المقرب أيضاً ووصفهم بالحارثيين<sup>(1)</sup>:

من الحارثيين الألى في أكفهم بحار الندى مسجورة لا ثغاليها

ويظهر لي أن رئاسة بني الحارث بن أنمار لعموم عبد القيس قديمة، تمتد إلى رئاسة العيويين وآل جروان من بعدهم، يقول ابن المقرب مادحاً بني الحارث بن أنمار<sup>(2)</sup>:

لم يسق في حيي نزار مثله لسداد ثغر أو لعقد ذمام  
يُنمى إلى الشم الغطارف والذرى من حارث والسادة الحكام  
ولحارث عرفت رئاسة عامر في جاهليتها وفي الإسلام

وفي عبد القيس أيضاً: بنو الحارث بن عوف بن عامر بن الحارث، ذكرهم ابن المقرب:

وفي حارث واللُّبُو غُرَّ غَطَارِفٍ يُبْرِ عَلَى الْحَضَمِ الْأَلْدِ خِصَامُهَا

قال الشارح: (يعني الحارث بن عوف بن عامر بن الحارث، واللُّبُو ابن عبد الله عبد القيس)<sup>(3)</sup>.

واشتقاق (الحارث) من أحد شيئين: إما من قولهم: حرث الأرض يحرقها حرقاً، إذا أصلحها للزراع. أو يكون من قولهم: حرث الدنيا، إذا كسبها. ويقال: أحرث الرجل ناقته إحراثاً، إذا هزلها بالسَّير والتَّعب. وقد سمَّ العرب حارثاً، وهو أبو قبيلة من العرب عظيمة، وحارثة، وهو أبو بطن من الأنصار، وحريثاً ومحرثاً<sup>(4)</sup>.

(1) مخطوطة ديوان ابن المقرب العبري - النسخة الرضوية - الورقة 38.

(2) المصدر السابق - الورقة 458.

(3) مخطوطة ديوان ابن المقرب العبري - النسخة الرضوية - الورقة 408 قلت: واللُّبُو أيضاً حي من عبد القيس سيأتي ذكرهم لاحقاً.

(4) ابن دريد - الاشتقاق - ص 44.

## البيت الرابع:

بـ(قيسها) و(جلنداها) و(عامرها)

طَقَانَةُ الْخَيْلِ لَمَّا يَعْرِفُوا الْهَرَبَا

وقوله: بـقيسها وجلنداها وعامرها، يعني بطوناً من الحارث بن أنمار.

(قيس): بطن من الحارث بن أنمار، لعله المعني في قول تليد العبشمي<sup>(1)</sup>

أَتَتْنَا نَوَ قَيْسٍ بِجَمْعِ عَرَمَرَمَ وَشَنِّ وَأَبَاءِ الْعَمُورِ الْأَكْبَرِ

ويعني (تليد) وقعة بين تميم وعبد القيس، وشَنِّ، هم: سَوِشَنُّ بن أفصى بن عبد القيس، وعمور: بطون من عبد القيس، سيأتي ذكرهم لاحقاً.

و(قَيْسٌ): مصدر قَاسَ يَقْبِسُ قَيْساً، والمُقْيَاس: الميل الذي تُقَاس به الجراحات. ويقال: سَيَّ وبيته قَيْسٌ قَوْسٌ وقَاسٌ قَوْسٌ، وقَيْبٌ قَوْسٌ وقَابٌ قَوْسٌ، أي قدر قَوْسٌ، وقَيْدٌ رَمَحٌ<sup>(3)</sup>.

واسم قيس تردد كثيراً في شعر ابن المهرب عند مفاخرته بقومه<sup>(4)</sup>:

وَلَمْ تُغَطِّ مِنْ نَوَى عُلَاهَا مَقَادَةً وَذَا دَأْبُ قَيْسٍ مَذْكَانَتْ وَدَاهَا

(1) طَقَانَةُ: كد في الأصل، و(ن)، و(ع)، وفي (أ) ضُبِطَتْ هكذا طعابها وطقانة طَعَنَ المَرْسُ ونحوه في عَنَانِهِ، مَذْهٌ ونَسْطٌ في السَّيْرِ، وفَلَاناً وِعِيَّةٌ مَارِجٌ ونحوه طَفَنَ، وجره، أو خربه برأسه، ابن منظور - لسان العرب - ج 8 - ص 169.

لَمَّا. كد في الأصل، وفي (ن) (لم)، وضُبِطَ في (ع) (لم) أيضاً، وفي (أ) ضُبِطَتْ هكذا (إدلم) (2) انظر: ياقوت الحموي - معجم البلدان - مجلد 3 - ص 199، آل عبد القادر الأحمدي - نعمة المسعود - 1 - ص 46.

(3) ابن دريد - الاشتقاق - ص 162.

(4) مخطوطة ديوان ابن المهرب العبوني - النسخة الرضوية - الورقة 38.

وذكر (ابن الكلبي): قيس بن عديّ بن الحارث بن جذيمة بن عوف بن أنمار ابن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس<sup>(١)</sup>.

(جلندي): أحد بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر انذاك.

قال ابن دريد: وْجُنْدَى يُمَدُّ وَيُقَصَّر. قال الأعشى في الجُلنداء الممدود:  
وْجُنْدَاء فِي عُمَانٍ مُقِيمًا      ثم قيساً في حضر موت المنيف  
وقال: المتلمس<sup>(٢)</sup>:

إلى ابن الجُلندى صاحب الخيل جَيِّقِرْ

ويقال أيضاً: جُلندى<sup>(٣)</sup>، والجلندي<sup>(٤)</sup>.

(عامر): لعله يعني عامر بن جذيمة بن عوف، قال تليد العبشمي:  
شمينَا الغليل من سُمَيْرٍ وَجَعَوْنِ      وأفلتْنَا ربُّ الصُّلاصلِ عامرُ  
قلت: (اصُّلاصل) اسم موضع<sup>(٥)</sup>، قال نصر: (هو ماء لبني عامر بن جذيمة من عبد القيس)<sup>(٦)</sup>.

(١) ابن الكلبي - جهرة النسب - تحقيق د. ناجي حسن - ص 585.

(٢) ابن دريد - جهرة اللغة - ج 1 - ص 377، اللادري - فتوح البلدان - ص 92.

(٣) المعوني - الإبانة - ج 4 - ص 41.

(٤) الواقدي - كتاب الرد، ص 55. وأورد الأستاذ أحمد محمد عبيد هذا التعليق في كتابه (دبا في الخهية وصدور الإسلام) ص 77، يقال الجُلندى، أو الجُلندى، أو الجُلندي، وربما اشتق هذا الاسم من الصلابه، فيقال: يعبر مجلند، أي صلب وشديد.

(٥) يقع إلى الغرب من مدينة بقيق النغطية في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية.

(٦) انظر قصة عماكهم إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في معجم البلدان - ياقوت الحموي - ج 3 - ص 199.

جاء في (الاشتقاق): العمر والعمر واحد. والعمر واحد عمور الأسان، وهو اللحم المطيف بأسناخها، أي بأصولها والسُنخ: لأصل. وجميع عمر الإنسان عمور. والعمر: خرزة أو لؤلؤة يُفصل بها نظم الذهب، وبه سميت المرأة عمرة. والعُميران والعُميرتان: عطان رقيقان، في طرف كل واحد منهما شعبتان تكتنفان الغلصمة من باطن. وقد سميت العرب عامراً. والعمور بطون من عبد القيس، وقد سميت العرب عُميراً وهو تصغير عمرو وعمرو مشتق من شيئين. إما من العمر وهو العمر بعينه، يقال العمر والعمر بالفتح والضم، ومنه قولهم لعمر ك، قسم بالعمر. ومعمراً وهو اسم رجل. واشتقاق معمّر من قولهم: هذا الموضع معمّرنا، أي الموضع الذي عمّرنا به، أي أقمنا به وخلصناه. يقال: عمّرنا بالمكان نَعمر به، إذا أقمنا به. وسمت العرب: عُميرة، وعُميراً، ويعمّر. وسموا معمّراً، وهو مفعّل من العمر، وعامرة، وسموا عمارة، واشتقاقه من أحد شيئين: إما أن يكون عمارة فعالة من العمر، أو يكون من قوهم: أعطيت الرجل عمرته، أي أجره ما عمّره. وعمارة الشيء: إصلاحه. والعمارة: القبيلة العظيمة من العرب. وسمت العرب عُمراً، واشتقاقه من شيئين: إما أن يكون عمرة الحُج، وأما أن يكون فعل مبني من فاعل. وسمت العرب عُميرة وهو تصغير عمرة، وعويمراً وهو تصغير عامر<sup>(1)</sup>.

وقد يعني لشاعر: عامر بن الحارث، وهو أشهر بطون عبد القيس، وهم الدين امتدحهم ابن المقرب:

لُكَيْزِيَّةٌ أَنْسَابُهَا عَامِرِيَّةٌ      يَلُودُ الْمَنَاوِي ضَيْمُهَا وَاعْتَصَامُهَا  
إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِي بِهَا: بِأَلِّ عَامِرٍ      أَمْتُ مِثْلِ أَسَدِ الْغَابِ غُلْبٌ رِقَابُهَا

قال الشارح: (والعامرية: منسوبة إلى عامر بن حارث)<sup>(2)</sup>.

(1) ابن دريد- الاشتقاق- ص 13، ص 14، ص 15.

(2) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوي - النسخة الرضوية - الورقة 37.

## البيت الخامس:

وفي (نعيم) و(جحاف) وفي (قطن)

وفي (شميرى) ترى لي صاحبي نسباً

(نعيم): ثمة إشارة قديمة إلى قبيلة تعرف بـ(بنى نعيم) أوردها (هنيل)<sup>(1)</sup> في تقريره عن عشائر بنى ياس<sup>(2)</sup>، وهذه الإشارة تربط عشيرة المحاربة (بنى محارب) ببنى نعيم<sup>(3)</sup>، ظلت ملاحمها خفية علينا ردحاً من الزمن، حتى رمت بنا المصادفة إلى قصيدة العبدى، التي وجدنا فيها ذكراً لعشيرة من عبد القيس تعرف بـ(نعيم)، وضمُّ قصيدة العبدى إلى نص هنيل يفيد في ربط الأنساب المذكورة بعضها ببعض، ويعين على فهم وبسورة استنتاجات الدكتور فالح حنظل والأستاذ أحمد محمد عبيد الآتية:

1. قال (الدكتور فالح حنظل) في (المفصل): (وفي كتاب (مختصر كتاب البلدان) لأبي بكر أحمد بن محمد الهمداني المعروف بابن الفقيه، عدَّد المؤلف مدن الساحل فذكر أن بينونة واحدة منها، كما حدثنا عن منطقة فريية منها اسمها (أرض نوح<sup>(4)</sup> ذي النار)، ولا ندري ما إذا كانت هذه البقعة هي جزيرة أم النار في أبو ظبي أم لا، حيث يعرِّد ابن الفقيه فيذكر أن تلك البقعة توجد بها قرى تعود إلى

(1) هو الكونوبل من. هنيل الممثل السياسي البريطاني في الخليج العربي المقيم في بوشهر انظر لوريمر - دليل الخليج، القسم التاريخي - ج 7 - ص 180.

(2) والمحاربة - Maharibah - تتحد من بنى نعيم - BaniNaeem

(3) Records of the Emirates volume: 1, (1820 - 1853) - P302

(4) في الأصل ذكرت منفصلة.



بني محارب. وبنو محارب يعرفون اليوم في الإمارات بآل بو محارب، واحدهم محيري<sup>(1)</sup>.

2. ذكر (الأستاذ أحمد محمد عبيد) في (الأصول التاريخية) أن أم النار (موضع من المواضع التي ذكرها القدماء، وربما خلطوا بينها وبين مواضع أخرى على امتداد ساحل الخليج العربي، فقد يكون الموضع في عُمان، وقد يكون في البحرين، وموضع (ذو النار) ربما موجوداً في ساحل البحرين، قال ابن الفقيه: (ومن قرى البحرين ذو النار) واللهجات المعاصرة لا تستعمل (ذو) أو (ذات)، وتستعير عنها باستخدام (أبو) أو (أم)، وفي الإمارات على ساحل أبوظبي موضع مشتعل ربما كان بمثابة فتار أو علم تسدل به السفن في مسيرها الليلي، فهو بمعنى (ذات النار)، أما في العصر الحديث فأطلق عليها الناس (أم النار) بعد أن هجر الناس المنطقة فترة طويلة نسو فيها الاسم القديم، وحل الاسم الحديث (أم النار) محله.

وذكر ابن الفقيه أن هذه المنطقة يسكنها بنو محارب من عبد القيس، والمعروف أن امتداد قبيلة عبد القيس في العصر الجاهلي والفترات الإسلامية الأولى كان في مناطق البحرين (قطر والبحرين والأحساء) والساحل الغربي لدولة الإمارات المطل على الخليج العربي<sup>(2)</sup>.

قلت. لا ريب أن استنتاجاتهم العلمية تلك قد صدرت من رؤيتهم الفكرية وقراءتهم التاريخية لنص ابن الفقيه، فتبين لهم من عناء المثابرة على البحث والتحليل أن المحاربة من بني محارب من عبد القيس، وأن (ذو النار) ربما هو موضع (أم النار) المعروف حالياً في أبوظبي.

(1) د هالغ حظل - المفضل في تزيح الإمارات العربية المتحدة - ح 7 ص 31.

(2) أحمد محمد عبيد - الأصول التاريخية لأسماء المواضع في دولة الإمارات - ص 60.

وما نفهمه من قصيدة العبدى أن (نعيم) عشيرة من عبد القيس، ويؤيد ذلك:

1. أن الشاعر عبقسي ربعي.

2. أن الشاعر نسبة اشتهر بعلمه بنسب قبيلته دقيقه وجليله.

3. أن الشاعر يعني في قصيدته بطوناً من عبد القيس

4. قوله: (ترى لي صاحبي نسباً) - في عجز البيت.

5. قول (هليل) أن المحاربة من بني نعيم.

6. قول ابن الفقيه المتقدم أن بني محارب من عبد القيس يسكنون ذا النار.

إذاً فهذا إثبات بلا ريب لعشيرة من عبد القيس تعرف ببني نعيم.

وذكر اسم (نعيم) مقروناً بالمحاربة في تقرير (هليل) إثبات بلا ريب لعشيرة من عبد القيس تعرف ببني نعيم. ولا شك أن الشاعر يعني بطناً من عبد القيس، ممن هم شأن يذكر آنذاك، ويؤيد ذلك قوله في عجز البيت: (ترى لي صاحبي نسباً).

ونعيم: قبيلة مشهورة في الإمارات وبادية الطاهرة بعمان، لها تاريخ عريق وشأن عظيم بين قبائل المنطقة

جاء في (الاشتقاق). ونُعَيْم تصغير نُعْم أو تصغير نُعْم. وأصله من النعمة. وقد سَمَت العربُ النُّعْمَان، وهو فُعْلَانٌ من هذا، وأُنْعِمَ، وهو أبو بطنٍ من الأزد. والتَّاعُمُ لهم خُطَّةٌ من البصرة، وهم من العَتِيك منسوبون إلى موضع بعمان يقال له تَنْعُم<sup>(1)</sup>.

(1) ابن دريد - الاشتقاق - ص 137

(جَحَاف) في الأصل ححاف<sup>١</sup>، وفي (ن) حجاف<sup>(٢)</sup>، واشتقاق (الجَحَاف) من الجَحْف، وهو اقتلاعك الشيء واستئصالك إيَّاه. وَحَفَّ السَّيْلُ الوادي، إذا اقتلعَ أحرافه. وَسُمِّيتَ الجُحْفَةُ، منزلٌ بالقرب من مكة، لأن السَّيْلَ حَفَّ أهلها، أي اقتلعهم فذهب بهم. ومنه قول الناس: أجحف بي هذا الأمر، أي أصرَّ بي<sup>(٣)</sup>.

وبنو جحاف: بتقديم الجيم على الحاء، منهم طائفة في الأحساء تعرف بـ(الجحاحفة) واحدهم جحافي. يملكون صكوك مبيعات ووثائق أوقف وحججاً شرعية قديمة، تدل على قدم تواحدهم في الأحساء<sup>(٤)</sup>.

كما نسبهم صاحب (تحفة المستفيد) إلى العيويين من عبد القيس، بقوله: (وآل غردقة ينتمون إلى بني ححاف<sup>(٥)</sup>، البطن المعروف في العيويين، والعيونيون من تغلب بن وائل بن ربيعة)<sup>(٦)</sup>.

قلت: بل العيونيون من بني مرة بن عامر بن الحارث من عبد القيس، وقول

(١) من الواضح أن هـاك إهمالاً أو سقطاً في النقط، وهذه الصورة الاسم يحتمل أكثر من قراءة، ولعل الصواب ما أثبتته وذلك للأسباب التالية:

- أن هـاك موضعاً قديماً في حي العيوي بالأحساء ينسب إلى طائفة تُعرف بـ(آل جحاف) الجحاحفة. هناك أسراً قديمة في البرر بالأحساء تُعرف بالجحاحفة واحدهم جحافي، يملكون أوقافاً وحججاً شرعية تدل على قدمهم في المنطقة

- لا شك أن الشاعر يعني بطناً من عبد القيس.

- أن من يُعرف بآل ححاف ذكروا في شعر ابن المقرب بأنهم من الشبانات من عقل من بني عامر بن صعصعة.

(٢) قال حجاف: الأصل ححاف لم أجده في الأساس؟ انظر التكملة، هامش ص 863.

(٣) ابن دريد- الاشتقاق- ص 308.

(٤) انظر الملاحق الوثائق رقم 6، 7، 8.

(٥) تصحيف والصواب: جحاف.

(٦) آل عبد القادر الأحسائي- تحفة المستفيد- ق 1 - ص 85.

الأحسائي (بني حجاب) تصحيف في المخطوط أو المطبوع، والصواب (بني جحاف)، فقد أورد صاحب كتاب (مجد الأجداد قدوة الأحفاد) أن: آل غردقة ينتمون إلى الجحاحفة<sup>(١)</sup>.

وهناك طائفة أخرى في قبيلة الوهية في عُمان تعرف بآل جحاف أو الجحاحيف واحدهم جحافي، ومنهم أيضاً: آل محارب، وآل فزارة، وغيرهم.

أما الحجاب أو آل حجاب فقد ذكروا في شعر ابن المقرب بأهم من بني عُفيلة ابن شبانة من عُقيل من بني عامر بن صعصعة<sup>(٢)</sup>:

تدعو عجيبة أحياناً وآونة أم العَجْرَش والحجاب بينهما  
وقال أيضاً<sup>(٣)</sup>:

تتلوهم آل حجاب وما ولدت أم العَجْرَش مثل الجُرْب طلينا  
(قطن): أحد بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر آنذاك.

واشتقاق (قطن) من قولهم: قَطَن الرجل بالمكان، إذا أقام به، فهو قاطنٌ. وقطين الرجل: حَسْمُهُ. والقَطِطَةُ في الإنسان والدبَّة. لحم بين الوركين من باطن<sup>(٤)</sup>.  
(شُميرى): هكذا في الأصل، وفي (ن)، وضُبطت في (أ)، و(ع): شُميرى!؟.

(١) قال الموسى: أم المصير فيه الشيخ العلامة سعد بن محمد بن كليب الغردقة الجحاحفة واسمه أحياناً (سعد الله) الغردقة من أسرة تنتمي إلى العيوبيين من عبد القيس من ربيعة كانوا من سكان هريق الجحاحفة انظر: صالح بن عبد الوهاب الموسى - مجد الأجداد قدوة الأحفاد - ص 148

(٢) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوي - النسخة الرصوية - الورقة 508، كد في نسخ: برلين، وروما، ولندن، وسان بطرسبرج، واهديّة، والظاهرية، والمصرية

(٣) المصدر السابق - الورقة 562.

(٤) ابن دريد - الاشتقاق - ص 293، ص 526

وجاء في الاشتقاق: و(شُمير): تصغير شُمير<sup>(1)</sup>.

وشميرى: أحد بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر آنذاك.

### البيت السادس:

إلى (خديرة) و(البهلول) ثم إلى

أولاد (مخلد) جد السير وطلبنا:

(خديرة): أحد بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر آنذاك.

وحاء في (لاشتقاق): و(الأخدر): إمّا من حذر الليل، وهو الظلمة، أو من قولهم أخدر الأسد، إذ دخل الأجمة، فهو خدرٌ ومُخدر. والأخدر: فرسٌ كان في الجاهلية صار في الوحش فنُسب إليه الحميرُ الأخدرية<sup>(2)</sup>.

(البهلول): هو أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج، أحد عبد القيس انتزع جزيرة أوال<sup>(3)</sup> من القرامطة قبيل حكم العبونيين، وخطب له فيها بالإمارة<sup>(4)</sup>.

قال (ابن دريد): وبُهلول: ضحكك بأش<sup>(5)</sup>.

(1) ابن دريد- الاشتقاق - ص 343.

(2) حَدَّ في السير اجتهد وفي الأمر اجتهد. (أخذ) فلا ضَرَدَ حدَّ واجتهد ابن منظور سدان العرب ج 2 - ص 203.

(3) ابن دريد- الاشتقاق - ص 373.

(4) الحريرين

(5) حمد بن محمد بن لعبون- تاريخ ابن لعبون - ص 62.

(6) ابن دريد- جمهرة اللغة - ج 2 ص 647.

ومعنى البهلول: السيّد اجماع لصفات اخير، والحيي الكريم، والبرح الضحك<sup>(1)</sup>.

وقد سجل ابن المقرب احتواء العيونيين على ملك أبي البهلول بقوله<sup>(2)</sup>:  
فحار مُلْكَ أوّل بعد ما ترك الـ عكروت بالسيف للبوغاء مُلتزما  
فصار مُلْكُ ابن عياش ومُلْكُ أبي الـ بهلول مع مُلكنا عقداً لما نُظما  
ابن عياش: أحد بني محارب من عبد القيس.

(أولاد مخلد): بعض أو أناس من بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر آنذك.  
واسم (مخلد) ضبطه (الأثري) في تكملته هكذا (نخلة)، قال: (نخلة: الأصل  
(نخلة)<sup>(3)</sup> بالخاء المهملة، وقد وجدت من سمي (نخلة) في العرب، ولم أجد أحداً  
منهم سموه (نخلة)<sup>(4)</sup>.

قلت: (مخلد) في الأصل صحيحة الرسم واضحة، مع العلم أن في عبد القيس  
من يسمّون بـ (بني عامر النخل) قال (ابن دريد): (وبنو عامر في عبد القيس، وهم  
الذين يسمّون بالبصرة بني عامر النخل)<sup>(5)</sup>.

وقد سمّت العرب خالداً، ومُخَلِّداً، ومُخَلِّداً، وخالدةً، وخُلْدَةً، وخُوَيْلِداً،  
وخُلَيْداً، وخَلَّاداً. وخالد: فاعل من قولهم: خَلَّدَ يَخْلُدُ خُلُوداً. والخلود: طول  
العمر. والخلود. البقاء. وخويلد: تصغير خالد<sup>(6)</sup>.

(1) المعجم الوسيط - ص 74

(2) ديوان ابن المقرب - شرح عبدالفتاح الخلو - ص 538، ابن عقيل - أسرار الأسر الحاكمة في  
الأحساء - ص 72 وما بعدها.

(3) بل في جميع النسخ والأصل: مخلد.

(4) عماد الدين الأصبهاني الكاتب - تكملة حريدة القصر وجريدة العصر - ص 864.

(5) ابن دريد - الاشتقاق - ص 14.

(6) المصدر السابق - ص 162.

## البيت السابع:

و(سعد) (سود) ووُلِدَ (اللبنو) ثم بني

(لُكَيْز) ثم بني (شَن) وصَحَّ رُعْبًا<sup>(1)</sup>

(سعد): أحد بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر آنذاك، و(سعد) مأخوذ من السَّعادة. وسعد: كان صنماً على ساحل البحر بتهامة تُعْبَدُهُ عَمَّا<sup>(2)</sup> ومن يليها<sup>(3)</sup>.

قلت: وسعد جماعة في عبد القيس، منهم: سعد بن أنمار بن عمرو بن وديعة ابن لكيز بن أفضى بن عبد القيس، وسعد بن مالك بن عامر بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز، وسعد بن جذيمة بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز، وسعد بن الحارث بن جذيمة بن عوف، وسعد بن الدليل بن شن بن أفضى بن عبد القيس<sup>(4)</sup>.

(سُود): أحد بني عبد القيس، ممن لهم شأن يذكر في زمن الشاعر قبله أو بعده، ولعله ينسب إلى بني سود بن عذرة بن مُنَبِّه بن نكرة. قال (العوتبي): (فمنهم: منه ابن نكرة، وهم أهل البحرين، وفيهم العدد والشرف)<sup>(5)</sup>.

قلت: ومنهم الشاعر المفضل النكري، واسمه: المُفَضَّل بن مُعْشَر بن أشحم ابن عَدِيَّ بن شَيْبَانَ بن سُود بن عذرة بن مُنَبِّه بن نكرة، والشاعر المُرَقِّق، واسمه:

(1) (رُعْب) ارتُعِبَ كلامٌ تسجع به العرب والوعيد. (رُعْب) رَغَتْ حاف وفزع. - واسمها: رفعت هديلها وشدته. ويقال: رَغِبَتْ في صوتها. وفلاناً: خوَّفه وأفرعه - وأوعده. المعجم الوسيط - ص 352.

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 56.

(3) ابن الكلبي - جمهرة النساب - ص 583، ص 584، ص 585، ص 592.

(4) الأندلس - العوتبي - ج 1 - ص 160.

شأس بن نهار بن أسود بن حزيك بن حيي بن عساس بن حيي بن عوف بن سود  
ابن عدرة بن مئنه بن نكرة<sup>(1)</sup>.

قال (ابن دريد). و (سودة) مشتق من قولهم أرض سودة، إذا كانت سوداء  
في سفح جبل. فأما (الأسود) فاشتقاقه من شيئين إما من أسود الحيات، وإما من  
سواد اللون. وقد سمّت العرب: أسود، وسويداً، وسودة<sup>(2)</sup>. وقال في (الجمهرة):  
والأسود من الحيات، يُجمع أساود، ولا يُجمع سوداً، وقد قالوا في تصغير أسود:  
سويد، ولهذا باب في النحو. وروي عن بعض أهل اللغة أنه قال: رأيت أسودات  
كثيرة، أي حيات كثيرة. وبنو أسود: بطن من العرب وبنو سود: بطن من العرب.  
وأسودان: أبو قبيلة، وهو نهبان<sup>(3)</sup>.

وأثناء تصفحي كتاب (مجد الأجداد قدوة الأحفاد) عثرت على لمحة تاريخية  
تلقي الضوء على مسميات بعض المواقع القديمة في حي العيوني بالمرز - الأحساء -  
والمنسوب إلى أمراء الدولة العيونية العبقسية، أحدهما يُعرف بالجحاحفة والآخر  
بـ (السودان) فعله ينسب إلى بني سود بن عدرة بن مئنه بن نكرة، ويفهم من قول  
(العوتبي) المتقدم أن من أهل البحرين بنو مئنه بن نكرة، وقال بأن فيهم العدد  
والشرف<sup>(4)</sup>.

(1) ابن الكلبي - جمهرة النسب - ص 591.

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 40، ص 94.

(3) ابن دريد - جمهرة اللغة - ج 1 - ص 770، ص 771.

(4) صالح بن عبد الوهاب الموسى - مجد الأجداد قدوة الأحفاد - ص 145، وورد ذكر موضع (السودان)  
أيضاً في مقالة تاريخ أحياء مدينة المرز (مدينة المبرز القديمة)، خالد المرز، ج 1، صحيفة الرياض،  
العدد 14928، صفحة: تاريخ وحاصرة، الجمعة 13 جمادى الأولى 1430 هـ - 8 مايو 2009 م.



وهذا يدل على أن اسم سود (بني سود) أو السودان كان معروفاً في بلاد  
البحرين قديماً، فقد حفظت لنا وثيقة أحسنائية قديمة اسم (السودان) منسوباً لأحد  
طلاب العلم ممن وفدوا على علماء الأحساء آنذاك، اسمه: سالم بن عبيد السودان  
شهد على مبايعة تمت سنة 1105 هـ<sup>(1)</sup>.

إذن الأقرب في النسبة أن يكون اسم (السودان) محرف عن (سود) وليس عن  
(سويد) - هذا والله تعالى أعلم.

(اللبؤ): وهم بنو اللبؤ بن عبد القيس بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن أسد  
ابن ربيعة<sup>(2)</sup>.

قد ورد ذكرهم وذكر منارهم في شعر ابن دريد:  
أو اللَّبؤُ حَيْثُ انْتَابَتْ الْأَرْضُ دَارَهَا      بِرَمْلٍ حَجُوجٍ أَوْ بَقَاعِ الْخُرَائِثِ  
قال الشارح: (اللَّبؤُ أو اللَّبؤُ: حي عظيم من قبائل عبد القيس، ورمل حجون.  
موضع من أصقاع البحرين بين عمان ويبرين، وقاع الخرائث: موضع كذلك غير  
بعيد من الأول)<sup>(3)</sup>.

قال ابن المقرب:  
وَفِي حَارِثٍ وَاللَّبؤُ غُرٌّ غَطَارِفٍ      يُبْرِئُ عَلَى الْخَصْمِ الْأَلَدَ خَصَامُهَا  
قال الشارح: (واللَّبؤُ ابن عبد الله عبد القيس)<sup>(4)</sup>.

(1) انظر الملاحق الوثيقة رقم 9

(2) ابن الكلبي - جهرة السب - تحقيق ناجي حسن - ص 582.

(3) عمر ابن سالم - ديوان ابن دريد - ص 109

(4) لصواب: لبؤ ابن عبد القيس مخطوطة ديوان ابن المقرئ العيوني - السحرة الرسومية الورقة 408

وجاء في (الاشتقاق): (فمن قائل عبد القيس: اللبوء، حي عظيم، يهمز ولا يهمز، فمن همزة فسب إليه قال لبوئي. ومن لم يهمز قال لبوئي. واللبوء: لبوء الأسد. وقال قوم من أهل العلم: إن كان اللبوء مهموزاً فهو من اللبأ. وإن كان غير مهموز فهو من لبوء الأسد)<sup>(1)</sup>.

(بنو لكيز): واشتقاق (لُكيز) إما من تصغير لكزته لكزاً، إذا ضربته بيده. وإما من قولهم: مَشَى فلان حافياً فلاكز الحجارة، كأنها تلاكزه. وإلى ذلك يرجع<sup>(2)</sup>.

وبنو لكيز، هم بنو لكيز بن أفصى بن عبد القيس<sup>(3)</sup>، قال ابن المقرب:  
لُكَيْزِي الْمَنَاسِبِ عَامِرِي  
مَلِيكَ لِلْمُلُوكِ بِهِ اغْتِصَامُ

قال الشارح: (لكيزي: منسوب إلى لكيز بن أفصى بن عبد قيس، وعامري: منسوب إلى عامر بن الحارث)<sup>(4)</sup>.

وقال أيضاً:

لُكَيْزِيَّةٌ أَنْسَاهَا عَامِرِيَّةٌ  
يَلُودُ الْمَنَاوِي ضَيْمُهَا وَاغْتِصَامُهَا

قال الشارح: (لُكَيْزِيَّة: منسوبة إلى لُكَيْز بن أفصى، والعامرية: منسوبة إلى عامر بن الحارث)<sup>(5)</sup>.

(1) ابن دريد - الاشتقاق - ص 324.

(2) المصدر السابق - ص 329.

(3) ابن الكلبي - جمهرة النسب - تحقيق ناجي حسن - ص 582.

(4) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوني - السخة الرصوبة - الورقة 518.

(5) المصدر لسابق - الورقة 37.

وقال يمدح الأمير محمد بن أحمد العيوني المري مفتخراً بهنب، ولكيز، وعبد القيس، ووائل<sup>(١)</sup>:

به افتخرت هنبٌ وطالت بمجده  
لكيزٌ وعزت عبدُ قيسٍ ووائلُ

وهنب: أخو عبد القيس، وهم سو هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٢)</sup>.

ووائل: هو وائل بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان<sup>(٣)</sup>.

قلت: هنب، وعبد القيس، ووائل يلتقون في أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة، قال راشد بن شهاب الشكري من بني هنب بن أفصى يخاطب قيس ابن مسعود الشيباني:

فلا تحسبنا كالعمُور رجعت  
فنحن وبيت الله أدنى إلى عمرو

قال (ابن عقيل): يريد راشد اجتماع العمور مع بني يشكر في وائل بن قاسط ابن هنب بن أفصى بن دُعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة - أخي مضر - بن نزار<sup>(٤)</sup>

وقال الأخنس بن شهاب التغلبي:

لكيز لها البحران والسيفُ كله  
وإن بأتها بأسٌ من الهيد كاربُ

(١) ديوان ابن المقرب العيوني - الطبعة الهندية - ص 309.

(٢) ابن الكلبي - جهرة النسب - تحقيق ناجي حسن - ص 484.

(٣) المصدر السابق ص 484.

(٤) ابن عقيل - أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء - ص 145.

قال (الهمداني): (السيف ضفة البحرين، ولكيز بن أفصى بن عبد القيس)<sup>(١)</sup>.

قال (ابن لعبون): (ومن ربيعة أبو عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة ابن أسد بن ربيعة، وولد عبد القيس أفصى واللبؤ، وولد أفصى شناً و(لكيزاً)، فكانت مملكتهم هجر والبحرين والقطيف وبواحيهما)<sup>(٢)</sup>.

وولد لكيز: وديعة، وصباحاً، بطن، ونكرة، بطن<sup>(٣)</sup>. منهم في عُمان: أبو نكرة ابن لكيز<sup>(٤)</sup>.

وقال (ابن شبة النميري): (نزلت نكرة الشفار والظهران، إلى الرمل وما بين هجر إلى قطر وبينونة، وإنما سُميت بينونه لأنها وسط بين البحرين وعُمان)<sup>(٥)</sup>.

قال المفضل النكري العبدي:

تلاقينا بغيبة<sup>(٦)</sup> ذي طريف  
وبعضهم على بعض حنيق

قال (البكري): طريف موضع.

وقال (ياقوت): طريف، موضع بالبحرين كان هم فيه وقعة.

وذكر الأستاذ (أحمد محمد عبيد) أن: (هذا الموضع الذي يقصده البكري

(١) الهمداني - صفة جزيرة العرب - تحقيق محمد بن علي الأكرع - ص 249.

(٢) حمد بن محمد بن لعبون - تاريخ ابن لعبون - من ص 50 إلى ص 64.

(٣) ابن الكلبي - جهرة النسب - تحقيق ناجي حسن - ص 582.

(٤) الأنساب - العوتبي - ج 1 - ص 161.

(٥) معجم ما شيعم - البكري - تحقيق مصطفى القا - ح 1 - ص 81، ص 82، ص 298، ص 299.

(٦) لعل الصواب بغينة.

وياقوت ليس في البحرين بل هو مدينة طريف، إحدى مدن المنطقة العربية لدولة الإمارات... ثم قال: والمفضل النكري يعني وقعه حدثت في هذا المكان بينهم وبين بطن آخر من عبد القيس، والمنطقة الواقعة بين أبوظبي وقطر انشرت فيها طوائف من عبد القيس من نكرة وعامر<sup>(1)</sup>.

(بنو شن): من أشهر بطون عبد القيس، قال (ابن دريد) (ومنهم: بنو شن، وبنو لكيز، قبيلتان عظيمتان. واشتقاق (شن) من شن الدلو والقرية والسقاء، إذا يس، والجمع شنان. وتشنن الأديم، إذا صار شناً. وماء شنين ودمع شن، إذا كان جارياً مصبوحاً. والشناد مهمور وغير مهمور. البعض. شنت فلان، إذا أبغضته، وشنيته أيضاً غير مهموز)<sup>(2)</sup>.

وبنو شن هم بنو شن بن أفضى بن عبد القيس، وكان رئيسهم في الجاهلية عمرو بن الجعيد بن صرة بن عمرو بن الدبل بن شن بن أفضى بن عبد القيس، وهو الذي ساق عبد القيس من تهامة إلى البحرين، وكان يقال له (الأفكل)، قال الحارث بن مرة الشيباني<sup>(3)</sup>:

تدين له أقبائل من معد  
كم دانت قضاة لابس زيد

ومنهم: بنو قرط بن عامر بن عمرو بن مالك بن كنانة بن شاة بن سعد بن الديلم بن أشيب بن برد بن أفضى بن دعمي بن إباد، حلفاء لبني رفيع بن كعب بن حليمه بن عوف بن بكر بن عوف بن أسار بن عمرو بن وداعة بن لكير بن أفضى ابن عبد القيس بن أفضى، وهم معهم بالخط من البحرين ومن مشاهيرهم أيضاً: سعد السعود الشبي، والأذرم بن نهار الشبي.

(1) أحمد محمد عبيد الأصول الترميحية لأساء المراسع في حولة الإمارات - ص 44، ص 45

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 325

(3) ابن الكلبي - نسب معد واليمن الكبير - تحقيق ناجي حسن - ج 1 - ص 111.

ومن ولد شن بن أفصى بن عبد القيس: هُزَيْز، إليه تنسب الرماح، وهزيز أول من ثقب الرماح بالخط، خط عبد القيس، وفي (معجم البلدان 2/ 378): الخط: بضم وتشديد الطاء، خط عبد القيس بالبحرين، والخط بفتح أوله وتشديد الطاء في كتاب العين: الخط أرض تُنسب إليها الرماح الخطية، فإذا جعلت النسبة اسماً لازماً قلت خطية ولم تذكر الرماح، وهو خط عُمان. قال أبو منصور: وذلك السيف كله يسمى الخط، ومن قرى الخط: القطيف، والعقير، وقطر. قال المحقق: وجميع هذا في سيف البحرين وعُمان<sup>(1)</sup>، وهي مواضع كانت تجلب إليها الرماح القنا من الهد فتقوم فيه وتباع على العرب<sup>(2)</sup>.

قال (البكري): (فغلبت عبد القيس على البحرين، واقتسموها بينهم، فنزلت جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكير بن أفصى ابن عبد القيس، الخط وأعناءها، ونزلت (شن) بن أفصى بن عبد القيس طرفها وأدناها إلى العراق، ونزلت نكرة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وسط القطيف وما حوله)<sup>(3)</sup>.

قال ابن المقرب:

فقبلي أخو شن بن أفصى أضاعه      بنو عمه دون الوري وقصائنه

قال الشارح: (وأخو شن: رثاب بن البراء رضي الله عنه، وقد قيل: إنه كان حجة على أهل عصره)<sup>(4)</sup>.

(1) ابن دريد - جمهرة اللغة - ج 1 - ص 106.

(2) ابن الكلبي - جمهرة السبب - ج 3 - ص 592.

(3) البكري معجم ما استعجم تحقيق مصطفى السقا - ج 1 - ص 81، ص 82، ص 88، ص 298، ص 299.

(4) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوني - النسخة الرسومية - الورقة 294.

وجاء في (الاشتقاق): (فمن بني عمرو: رثاب بن البراء، وكان على دين عيسى عليه السلام، وكانوا سمعوا في الجاهلية مُنادياً ينادي: ألا خير الناس رثاب الشَّني، وأحرُّ لم يُخرج بعد)<sup>(1)</sup>.

#### البيت الثامن:

(محارباً) ثم (ديلاً) ثم (غنم) إلى

أولاد (ضب) ولو منوك مرتقبا<sup>(2)</sup>

(محارب): وهم بنو محارب بن عمرو بن وديعة بن لُكيز بن أصى بن عبد القيس<sup>(3)</sup>، وقد سمَّت العرب: محارباً، حرَّاباً، وحرَّياً. والحرَّب: معروفة واشتقاقها من الحرَّب، وهو الهلاك<sup>(4)</sup>. وبنو محارب من أشهر بطون عبد القيس، كانت لهم رئاسة قديمة، ذكرهم ابن المقرب في شعره كثيراً:

وإن صاح داعي حيَّها في مُحارب      أتت تتلظى للمني حرائها

قال الشارح: (بني محارب بن عمرو بن وديعة بن لكيز)<sup>(5)</sup>

وقال يمدحهم أيضاً<sup>(6)</sup>:

نفتهم قديم ككرة ومحارب      ولم يجدو في حي شيبان مدخلا

(1) ابن دريد- الاشتقاق- ص 325.

(2) (ولو منوك): ولو ترددوا في قضاء حاجتك

(3) ابن الكلبي- نسب معد واليمن الكبير- ص 101، ص 107.

(4) ابن دريد- جبهة اللغة ج 1- ص 272

(5) مخطوطة ديوان ابن المقرب العميري- السَّخة الرضوية- الورقة 38.

(6) ديوان ابن المقرب- شرح عبدالفتاح الخلو- ص 367.

قلت: بنو نكرة بن لكيز كان لهم انتشار واسع في (طريف) بالمنطقة الغربية من دولة الإمارات العربية المتحدة، كما يفهم من شعر المفصل النكري. قال (العوتبي):  
وبعثان قومٌ من نكرة<sup>(1)</sup>.

وقال مفتخرًا بقوة بني محارب<sup>(2)</sup>:

وإن - لعمرى - في بقايا محارب  
سيوف ضرابٍ لا يخاف اثلاثها  
وولد محارب بن عمرو: حطمة، وإليهم تُنسب الدروع الحطمية، وظفرًا،  
وامرأ القيس، ومالكًا.

فمن بني محارب بن عمرو: محارب بن مزينة بن مالك بن همام بن معاوية بن  
شبابة بن عامر بن حطمة، وفد هو وأخوه على النبي ﷺ. وعبيدة، وحمّام أبنا مالك  
ابن همام بن معاوية بن شبابة، وفدا أيضًا<sup>(3)</sup>.

قلت: ومن بني محارب اليوم: محاربة بني ياس، وهم الذين ذكرهم ابن الفقيه  
بأنهم سكان ذي النار/ أم النار، وهذه المنطقة من مناطق جزيرة أبو ظبي وقديماً  
كانت من موارد قبيلة بني ياس، وكانوا يقصدونها للتزود بالمياه المتوفرة فيها، والتي  
تتجمع بعد سقوط الأمطار في أحواض طبيعية تشكلت بفعل عوامل التعرية،  
وأرض أم النار صلبة (جحوف) تحتفظ بالمياه لمدة طويلة<sup>(4)</sup>.

(1) الأساب العوتبي ج 1 - ص 161، و(نكرة) فعدة من الشيء المكر والمكور بكثرة وأكبره اطر  
لاشتقاق - ص 329.

(2) ديوان ابن المقرب - شرح عبدالفتاح الخلو ص 462.

(3) ابن الكلبي - نسب معد وایمن الكبير - ص 107.

(4) روية لسيد محمد بن سعيد بن خميس الرمثي نقلًا عن كبار لس من الرميثان - أبو ظبي



قال الشاعر عبد الله بن سئيم الفلاسي يصف السفن وهي تتزود بالمياه من أم  
البار<sup>(١)</sup>:

يا مَنْ صَوَّرَ لَاهِلَهُ	يا عَالِمِ الْأَشْرَارِ
خَلَّ السَّجْبَ لِهَيْلِهِ	نَسَحِي هَلِ الْقَصْرِ
تَشْرُوهُمْ مِشْتَهُ	هَمَّالَهُ الْأَمْطَرِ
تَقْصِي وَطَنَهُمْ كِلَهُ	وَتَنْحِي عَلَى أَمِّ النَّارِ
حَتَّى السِّفْنِ يُعْنِزَنَّ لَهُ	وَأَتِيَّهُمْ مِزْرَ

(الدَّيْلُ): واشتقاق (الدَّيْلُ) من دال يَدِيلُ، ودال يَدِيلُ من شينين: إمَّا من  
قولهم: اندال الشيء يدال، إذا تعلق وتحرك. أو من الدَّيْلَةِ، وهي تعاوُر القوم  
الشيء وفي العرب الدَّيْلُ، والدُّوْلُ، والدُّيْلُ<sup>(٢)</sup>.

وبنو الدَّيْلُ بن عمرو بن وديعة بن كير بن أفصى بن عبد القيس، بطن من  
بطون العمور الثلاثة: الدَّيْلُ، ومُحَارِبُ، وعَجَلُ، ذكرهم العوتبي في كتابه (الأنساب)  
ضمن قبائل عبد القيس التي نزلت عُمان، وعدَّ منهم: بني عامر بن الدَّيْلُ بن عمرو  
ابن وديعة بن لكيز، وبني عوف بن عامر بن الدَّيْلُ، وأساءة عمومهم سي ذهل بن  
عجل بن عمرو بن وديعة بن لكيز<sup>(٣)</sup>.

وفي عبد القيس بطون أخرى تعرف سني الدَّيْلُ، أشهرها:

(١) عبد الله بن سلطان بن سليم ديوان العريض ص 131. يعني بالقصر قصر الفصل (اسم موضع)،  
ومزْر، طلباً للتزود بالماء.

(٢) ابن دريد - الاشتقاق - ص 325

(٣) الأنساب - العوتبي ج 1 ص 177.

1. بنو الدَّيْل بن صباح بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، منهم: الأعور بن مالك ابن عمرو بن مالك بن عوف بن عامر بن ذبيان بن الدَّيْل بن صباح، وقد على النبي ﷺ.

2. بنو الدَّيْل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، منهم: منقذ بن حيَّان بن يزيد بن هرم بن أمرئ القيس بن منقذ بن عدي بن الحارث ابن الدَّيْل بن عمرو بن غنم بن وديعة، وقد على النبي ﷺ. وهو اس أخت الأشج.

3. والدَّيْل بن شَرِّ بن أفصى بن عبد القيس، منهم: عمرو بن الجُعيد بن صبرة، وهو الذي ساق عبد لقيس من تهامة إلى البحرين، وقد تقدم ذكره، ومنهم أيضاً: المثني بن مخربة، صاحب عي، وعبد الرحمن بن أدية، ولي قضاء البصرة، وعبد الله بن أذينة، كان عالماً، ورثاب بن البراء<sup>(1)</sup>.

قال (العوتبي): (فمن ولد الدَّيْل بن عمرو بن وديعة أهل عُمان، منهم: بنو صوحان، ويقال منهم: مصقلة بن رقة الخطيب، وقيل: بل هو من ولد الدَّيْل بن شَرِّ، وقد أتينا بنسبه فيما تقدم. ومنهم: آل المعدل بن غيلان بالبصرة. وأما العوق، فهم العَوَّقة، وهم بنو عوق بن عامر بن الدَّيْل، وهم عُمايون قليل. ومنهم أيضاً: بنو عمرو بن الدَّيْل، ومنهم: بنو نصر بن لكيز بن الحصين، فهم أيضاً بنو عمرو ابن وديعة<sup>(2)</sup>).

وقال (البكري): (ودخلت قبائل من عبد القيس وهم بنو زاكية بن وابلة

(1) نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - ج 1 - من ص 101 إلى ص 112.

(2) الأنساب - العوتبي - ج 1 - ص 161.

ابن دهن بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وعمرو بن وديعة بن لكيز،  
والعوقة، وعوف بن الدليل، وعائش بن الدليل بن عمرو بن وديعة، وعمرو بن  
نكرة بن لكيز بن أفصى - جوف عُمان، فصارو شركاء الأزد بها في بلادهم، وهم  
الأتلاد: أتلاد عُمان<sup>(1)</sup>.

(غنم): وهم بنو غنم بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، منهم: عامر  
ابن قصّام بن الحارث بن عامر بن عبّاد بن الحارث بن عوف بن غنم بن وديعة، كان  
من قوّاد أبي جعفر المنصور، وكثير بن حصن بن عامر بن عوف بن الحارث بن عبّاد  
ابن الحارث بن عوف بن غنم بن وديعة، من قوّاد أبي جعفر المنصور<sup>(2)</sup>.

جاء في الاشتقاق: (وغانم: فاعل من الغنم. والغنم والغنمة سواء، وكذلك  
المغنم، والجمع مغانم. وقد سمّت العرب غانماً، وغنماً، ويغنم، والغنم يجمع الشيء  
كلّها، ضأنها ومعرّها، لا واحد لها من لفظها. ويجمع غنمٌ أغناماً. وتصغير غنم  
غنّيم، ويجمع غنيمات. واغتنم الرجل الشيء، إذا أخذه كالغنمة. وبنو غنم: بطن  
من بكر بن وائل، وأحسب أن في عبد لقيس بطناً يسود إلى غنم. وغنّام: اسم<sup>(3)</sup>.

قال (العوتبي): (وما غنم بن وديعة، فولد عمرو بن غنم، وعوف بن غنم  
ابن وديعة بن لكيز)<sup>(4)</sup>.

(أولاد ضبة): في الأصل أولاد ضبّ، حذفت اداء المربوطة تخفيفاً للضرورة

(1) معجم ما استعجم - البكري - تحقيق مصطفى السعد - ج 1 - ص 82

(2) جمهرة النساب - ابن الكلبي - ص 591.

(3) ابن دريد - الاشتقاق ص 140.

(4) لأنساب - العوتبي - ج 1 - ص 161.

## الشعرية، وطلباً للوزن<sup>(1)</sup>.

(1) قال الدكتور غسان الحسن: الحديث هنا حول كلمة (صَبَّ) التي أصلها (ضَبَّة) بالتاء المربوطة، وهو اسم قبيلة أو فخذ من قبيلة، ولما أوردتها اشاعر محذوفة التاء. الاحتمالات عدي هي.

1- أن يكون حذف التاء جاء للضرورة الشعرية، بمعنى أن الوزن الشعري لا يستقيم إذا بررت التاء وبقيت كلمة (ضَبَّة) على أصلها، وهذا واقع هنا، بالإبقاء على التاء يحل بالنور، وحذفها يُقيم، وبخاصة أن حذف التاء التأييد هذه حائر في محال الضرورة الشعرية. إذن فالضرورة الشعرية موجودة والشاعر مضطر إلى هذا الحذف، ولكن تأمل العبارة الشعرية نجد أن الحذف الذي يقيم الوزن يمكن أن يقع في موضعين:

أ- حذف تاء (ضَبَّة) وهو ما فعله الشاعر.

ب- حذف الواو من (ولو)، وإبقاء تاء (صَبَّة) دون حذف.

أما كيف يختار الشاعر من بينهما فمرته إلى الموازنة بين أهمية وجود التاء سلامة اسم لقبيلة أم لبطن وهو أمر مهم للمعنى. وأهمية وجود الواو سلامة المعنى المراد من عبارة (ولو متوك مرتقياً) فبالتنظر في معنى هذه العبارة نجد أن للواو أهمية فصول في توجيه المعنى وفق ما يريد الشاعر، ذلك أن وجوده يعني عدم الثقة في وعود الذين سبق أن دكرهم. وإبقاء الواو في (ولو) تعطي معنى عدم الثقة في حدوث هذه الوعود ولو أنها قد أعطيت من قبل بالفعل. أما حذف (الواو) أي (لو متوك) فإنها تشير إلى عدم حدوث وتحقيق هذه الوعود حتى لو أعطيت. (لو متوا فاصدقوا) أو (لو متوك لكذبوا)، أما في الحالة الأولى فتقديرها (ومع أنهم متوك فإهم كادبرون) أي أن (لو) هما أقرب إلى المصدورية منها إلى الشرطية الواضحة في الأسلوب الآخر ومهما يكن من أمر فإن للواو أهمية في سلامة المعنى المراد بحيث يحرص الشاعر على وجودها، في حين يمكنه بسهولة متوغة أن يستغنى عن التاء المربوطة قبلها، وخاصة أن كلمة (ضَبَّة) بعد اقترانها بالتاء المربوطة لا يتغير ولن يلنس. وهذا ما حدث، وهو ما نرجح أن الشاعر فعله.

2- وأما احتمال أن يكون الحذف جاء للترخيم، وهو أسلوب معروف في اللغة منذ الجاهلية، وهو أن يحذف الحرف الأخير من المتأدى يبقى سائر بحركاته. ولكن الترخيم له شروط وظروف استعمال هي:

أ- أن يكون الترخيم مؤثراً، وهذا متحقق هنا، إذ ينتهي بالتاء المربوطة.

ب- أن يكون الترخيم في موقع المتأدى، وهذا ليس متحققاً هنا.

وهذا يعني أن ظروف وقوع الترخيم هنا غير مكتملة. ومع هذا فلا يزال احتمال الترخيم وارداً لأن مثل هذا ورد في اللغة.

3- وأما احتمال أن يكون اسم (صَبَّ) اسماً آخر للقبيلة أو بطن متداولاً، فاحتمال مستبعد لعدم وروده فيما نقرأ ونعرف من شهرة اسم ضبة في عبد القيس. انتهى كلامه.

قلت: وفي عبد القيس صبتان:

1. بنو ضبة بن قرة بن مالك، فهي ترجمة مسلم بن مخراق العددي التي أوردتها (المزي) ما يُفهم منه أن بني ضبة من قرة من عبد القيس، وكذا بني فزارة، وأن بني قرة حي من عبد القيس، قال المزي: (مسلم بن مخراق العددي القرّي، أبو الأسود البصري القطان، والد سودة بن أبي الأسود، مولى بني قرة حي من عبد القيس، ويقال: مولى بني ضبة ابن قرة، ويقال: مولى بني فزارة من عبد القيس، ويقال: المازني العرياني<sup>(1)</sup>).

2. بنو ضبة بن كعب بن عامر بن معاوية بن عبدالله بن مالك بن (عمر) البطن المشهور الذي يسم إلى عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن ودبة، منهم: لعريان بن إبراهيم بن الزحاف بن اعریان بن مورق بن رجاء بن بشر بن صهبان بن الحارث بن وهب بن ضبة بن كعب بن عامر بن معاوية بن عبدالله ابن مالك، رئيس بني مالك بن عامر<sup>(2)</sup>.

قلت: ومن بني ضبة بن قرة بن مالك من عبد القيس<sup>(3)</sup>. بنو قتب، والسوالم<sup>(4)</sup>، والطنج<sup>(5)</sup>، وهي قبائل مشهورة اليوم بدولة الإمارات العربية

(1) جمال الدين أبو الخصاص يوسف المري - هديب الكمال في أسماء الرجال - ج 12 - ص 231، وح 27 - ص 535، ص 536.

(2) حمد بن محمد بن لعبون - تاريخ ابن لعبون - ص 60.

(3) اعتماداً على نتائج البصمة الوراثية.

(4) قال السلمي: هو والدنا لسيد العميد، المحقق المحدث، المطلق الوي، نور الدين عبدالله بن حميد بن سلوم ابن عبيد بن حلفان بن حميس السلمي من بني ضبة، وبقية النسب معروف عند أهل الأساطير. السلمي - ضبة الأعيان - ص 89 ومن السوالم من بني ضبة: محمد بن شبحان بن حلف بن ماع بن حنظل بن حميس السلمي، المكتنى بأبي نذير، عالم لموي، وشاعر، وله ديوان مطبوع محمد بن الربيع - دليل أعلام عمان - ص 147.

(5) أولاد سالم.

المتحدة في البادية الشمالية، والهير، والعين، وكذا في بادية الظاهرة وسهل الباطنة بسلطنه عُمان، وكذلك بني فزارة موجودون في سهل الباطنة، ومنهم قسم في قبيلة الوهبة. ومن علماء عُمان من بني ضبة. عمر بن محمد القاضي الأزكوي الصبي من بني ضبة، ذكره (البطاشي)، وهو من عباء النصف الثاني من القرن الثالث<sup>(1)</sup>. وعبدالله بن سليمان، من بني ضبة، من أهل منح، عاش في القرن الثالث الهجري، ولاه الإمام مهنا بن جيفر على الصدقة لزهده وورعه<sup>(2)</sup>.

ونجد ذكراً لبني ضبة في أخبار القرامطة وزعيمهم أبي سعيد الجنابي، وما دار بينهم من وقائع، فقد أورد (الشریف أبو الحسين) ما نصه: (وقد كان واقع بني ضبة عند طرده لهم عن قرب بلده، فأصاب منهم وأصابوا منه، ولم يتباعدوا عنه بعيداً، فلما شحخص مع العباس بن عمرو منهم من شخص - في وقت مسيره لقتاله ازداد بذلك حنقاً عليهم، فواقعهم وقائع مشهورة بالسدة والعظم، ثم ظفر بهم فأخذ منهم خلقاً، وبني لهم حبساً عظيماً وجمعهم فيه وسده عليهم، ومنعهم الطعام والشراب فصاحوا وضجوا فلم يغيثهم، فمكثوا على ذلك شهراً ثم فتح عليهم، فوجد الأكثر منهم موتى، ووجد نفرأ يسيراً قد بقوا على حال الموتى، وقد تغذوا بسحوم الموتى، فخصاهم وخلاهم فمات أكثرهم)<sup>(3)</sup>.

واشتقاق (ضبة) من شيئين: إما من الضبة الأنثى، أو من الضبة الحديد<sup>(4)</sup>.

والضبيب من السيف حده<sup>(5)</sup>.

(1) البطاشي - إتحاف الأعيان ج 1 - ص 432.

(2) محمد بن الزبير - دليل أعلام عمان - ص 113.

(3) سهيل زكار - الجامع في أخبار القرامطة - ج 2 - ص 467.

(4) ابن دريد - الاشتقاق - ص 189.

(5) المعجم الوسيط - ص 532.

والضَّبُّ: الخقد في القلب يقال في قلب فلان على فلان ضَبٌّ، أي خقد.  
والضَّبُّ: داءٌ يصيب الإبل في صدورها والضَّبُّ: أد يجمع، حالٌ جُلُفِي الناقة  
بيديه ويحُلَّب. ولضباب معروف. والضَّبِّب، فرسٌ من حيل العرب مشهورٌ لرجلٍ  
من طيء<sup>(١)</sup>.

### البيت التاسع:

(جذيمة) وبني عمرو) ومن (عَصِر)

إلى (العمور) إلى أن شهروا القضية<sup>(٢)</sup>

(جذيمة): وهم بنو جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنهر بن عمرو بن  
وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس<sup>(٣)</sup>، منهم الجارود، كان سيداً في قومه جواداً  
كريماً، واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المَعْلَى، وفد على النبي ﷺ، والجارود لقب.  
وكانت لبني جذيمة زعامة قبيل عهد القرامطة منهم أبي الحسن عي بن  
مسار بن سلم<sup>(٤)</sup> بن يحيى بن أسلم بن مدحور بن صعصعة بن مالك بن عمرو بن

(١) ابن دريد - الاشتقاق - ص 190.

(٢) (شهروا): شهروا الفصا: أي سلّوا السيوف. (شَهْرًا، وشَهْرَةً، السيف شَهْرٌ من عمده ورفعه

ابن منظور - لسان العرب - ج 2 - ص 227

(القضية): السيوف (والقضية) من السيوف النظيف الدقيق. ابن منظور - لسان العرب - ج 11  
ص 202 وقيل السيف، الفطاع (القضاة، والقضاة) من السوف: لقطاع المعجم الوسيط - ص 741.

(٣) نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - ج 1 - ص 103.

(٤) جاء في كتاب (المناسك) ما نصه: ثم الرارة، وهي فرسخ من فرض ببحر، وهي لأحمد بن سلم العندي  
وهو رئيس أهل القطيف، وساكنها عبد القيس - ص 621.

نُجَاشِ بْنِ سَعْدِ بْنِ كَلْبٍ، مِنْ بَنِي جَدِيمَةَ وَهُمْ أَهْلُ الْقَطِيفِ وَمَلُوكُهَا<sup>(1)</sup>.

قال (الهمداني): (بالقطيف موضع نحل، قرية عظيمة الشأن وهي ساحل، وساكنها جديمة من عبد القيس، سيدهم ابن مسمار ورهطه)<sup>(2)</sup>

قلت: وفي عبد القيس أيضاً بنو جديمة بن الدَّيْلِ بْنِ شَنْ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ<sup>(3)</sup>.

(بنو عمرو): واسم (عمرو) مشتق من شيئين: إما من العَمْر وهو العُمر بعينه، يقال العُمر والعُمر بالفتح والضم، ومنه قولهم لعمرُك، قسمٌ بالعُمر<sup>(4)</sup>.

قلت: وعمرو جماعة في عبد القيس، منهم: عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفصى ابن عبد القيس، وعمرو بن عامر بن الحارث بن أنمار، وعمرو بن عوف بن بكر ابن عوف بن أنمار، وعمرو بن الحارث بن جديمة بن عوف، وعمرو بن معاوية بن ثعلبة بن جديمة، وعمرو بن ظالم بن ذهل بن عجل بن عمرو بن وداعة، وعمرو بن غنم بن وداعة، وعمرو بن عوف بن الحارث بن عوف بن غنم بن وداعة، وعمرو ابن الدَّيْلِ بْنِ شَنْ بْنِ أَفْصَى بْنِ عَبْدِ الْقَيْسِ<sup>(5)</sup>.

(عصر): وهم بنو عَصْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَوْفِ بْنِ بَكْرِ بْنِ عَوْفِ بْنِ

(1) وانظر كذلك ما أورده الشراح في الورقة 600 من مخطوطة ديوان ابن المقرب العموي، النسخة الرصوية.

(2) الهمداني - صفة جزيرة العرب - تحقيق محمد بن علي الأكرع - ص 249.

(3) نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - ج 1 - ص 111.

(4) ابن دريد - الاشتقاق - ص 13.

(5) نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - ج 1 - من ص 101 إلى ص 111.



أنهار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، منهم: لأشج العدي، ويقال أشج بني عبد القيس، ويقال أشج بني عصر.

ومنهم أيضاً: عمرو بن أم مرحوم بن عبد عمرو بن قيس بن شهاب بن عبد الله بن عصر وفد على النبي ﷺ<sup>(1)</sup>.

جاء في (الاشتقاق): والعَصْر: الدَّهْر، وكذلك فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ والله وَكَذَلِكَ أَعْلَم. والعَصْر: الملجأ، وهو المَعَصْر والمُعْتَصِر والعُصْرَة. ويوم عَصِير. بطن من عبد القيس<sup>(2)</sup>.

(العمور): بطون من عبد القيس: محارب، والديل، وعحل أبناء عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس، وقد تقدم ذكر نسبهم.

قال (ابن دريد): والعمور بطون من عبد القيس، وقد سَمَّتِ العربُ عُميراً وهو تصغير عمرو. وعمرو مشتق من شيئين: إما من العَمْر وهو العُمر بعينه، يقال العَمْر والعُمر بالفتح والضم، ومنه قولهم لعمرُك، قسم بالعَمْر<sup>(3)</sup>.

ثم أنشد:

كدأب ربيع والعمور ولقها  
ومن حل أرغافاً نسك المرامث

قل (السيبي): (ومن النزار بثمان العمور، وهم قوم من عبد القيس)<sup>(4)</sup>.

(1) نسب معدو ليثيم الكبير ابن الكلبي - ج 7 - ص 105، العونبي الأنساب - ج 1 - ص 164.

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 269.

(3) المصدر السابق - ص 13، ص 14.

(4) السيابي - إسعاف الأعيان - ص 68.

قلت: العمور، واحد هم عموري، قبيلة مشهورة من عبد القيس في عُمان،  
يقيمون في سهل الباطنة في بلدة صحم، ويرأسهم حالياً الشيخ محمد بن سيف  
العموري، ومنهم قسم في حلف بني ريام بالجبل الأخضر، وقد عدّهم ابن دريد،  
والعوتبي، والسيابي من قبائل عبد القيس في عُمان.

ومن العمور عشيرة الدهامشة، منهم: الشيخ أبا سند راشد بن مبارك بن  
خير<sup>(1)</sup> بن نبهان العموري القيسي الدهمشي، الذي رثاه الشاعر العماني الشهير  
اللوّاح الخروصي (من شعراء القرن العاشر الهجري)<sup>(2)</sup>:

أبكى منار العلا والمجد بوسند	ناء عن الأهل ميتامات مقتولا
سبحان من قدر الأشياء ودبرها	يمسي العزيز بعز منه مذلولاً
يا راشد يفتي الزاكي مبارك يا	من ماله مَوَّل السَّوَال تمويلاً
يا من عطيه أمشاجا كعسكره	خيلاً وشولاً وأكياساً معاتلاً
يا واقد النار للأضياف في علم	ليلاً ومشعلها في الخصم تشعلاً
يا من له الجفنة الفوهاء أفعمها	لحم الصفايا وصافي الأرز متلولا
يا قائد الجيش للأعداء يوم وغى	شهب الرماح حكّت شهباً مراسيلاً
يا فارس الخيل لا عمروا وعامرهما	يا تارك الفارس الكفّال مكفولاً
قد كنت أفرس من ألقى العنان ومن	أصرى الخزام وهز الرمح معلولاً
في فتية من بني عمرو ودهمشة	فوارس الخيل لا عزلاً ولا ميلاً
هم شيدوا المجد من عقبى أبيك ومن	عقبك واحتملوا الأثقال تحميلاً

(1) لعل المصواب: جبر.

(2) ديوان اللّواح الخروصي - ج 2 - من ص 223 إلى ص 226.

ومنهم: القائد خميس بن محزم الدهمشي الذي حاصر البرتغاليين في حصن (دبا) حتى استسلموا، فدخل الحصن، وجعل على دبا والبأ من قبل الإمام ناصر ابن مرشد اليعربي<sup>(١)</sup>.

ومنهم أيضاً: قاسم بن مذكور الدهمشي<sup>(٢)</sup>.

### البيت العاشر:

و(الأسمر) الغرُّ فاستنجد بـ(دِيسِمها)

فإنَّ فارسها بِشَفِيكَ إن ركباً<sup>(٣)</sup>

(الأسمر): أحد بني عبد القيس، ممن شأن يذكر آنذاك.

وقد سمّت العرب (سُمرة): مشتق من السَّمَر، وهو ضرب من العِصاة والعِصاة: كلُّ شجر له شوك. وأهل الحجاز يقولون: سُمرة. وبو تميم يقولون: سُمرة. والسُمرة: لونٌ بين البياض والأذمة<sup>(٤)</sup>. و(الأسمر): ذو السُمرة والرُّمَح. و(سَمِر) - سُمرة: كان لونه في منزلة بين البياض والسّواد. فهو أسمر، وهي سَمراء

(١) محمد بن عامر المعولي - قصص وأحداث حرت في عمان - ص 23، ص 224 وكان آخر كتاب والدهمشة في دبا. حبر بن مساعد الدهمشي، الذي يصرّب به المثل في الهروسية ولشجاعه، فيقال: "هو جبر بن مساعد!" وقد عاش في النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي، ولارانت دريته باقية في دبا، رواية الأستاذ/ أحمد محمد عبيد - 2012/10/11م - دبا العجيرة.

(٢) سرحان بن سعيد الأركوي - كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة - ج 2 - ص 223.

(٣) (يشفيك): اشتقى من عدوّه: يدغ ما يذهب عِظُهُ منه، ابن مطور - سان العرب - ج 7 - ص 758، المعجم الوسيط - ص 488.

(٤) ابن دريد - الاشتقاق - ص 80، ص 563.

جمع (سُمُر)<sup>(1)</sup>. وقد سُمَّت العرب سُمَيْرًا، فجاءت أن يكون تصغير سُمُر أو تصغير أسمر، وهذا يسميه النحويون: تصغير الترخيم<sup>(2)</sup>.

وفي زمى لقرمطي صاحب البحرين أبي سعيد الحسن بن بهرام الجنابي ورد ذكر من يُعرف بـ(آل أبي سمرة) من جملة القبائل التي أغار عليها ونكل بها وقتلها، فقد ذكر صاحب كتاب (الفرق والتواريخ): (ومن جملة دعائهم المظهر لقرمطتهم أبو سعيد الحسن بن بهرام الجنابي، قام بحقوق دعوتهم وانتهج طريق التشيع، فكان أسواره من ناحية رجال البحرين من الأزدي، وتنوخ، فأظهر ما كنموه من إباحة المحرمات، فملك البحرين واليامة وفتح الفصح؟، وقتل آل أبي سمرة ورجال عبد القيس وبكر وعقيل)<sup>(3)</sup>.

قلت: والغر وصف لبني الأسمر - أي كرام الأفعال.

(ديسم): في الأصل بديسمها. قال (ابن دريد): دَيْسَم: فَيْعَس. إما من الدُّسمة، وهو لونٌ كدير، وإما من الدَّسَم المعروف. ويقال: دَسَمْتُ القارورة دَسْمًا، إذا صَمَمْتُهَا. وصَمَمْتُهَا: دَسَمْتُهَا<sup>(4)</sup>.

ودَيْسَم: اسم، يقال إنه ولد الذَّب، وقال مرةً أخرى: والدَيْسَم: ولد الذَّب أو ولد الذَّب. وقد سُمَّت العرب دَيْسَمًا. واشتقاق ديسم إما من الدُّسمة، وإما من

(1) ابن منظور - لسان العرب - ج 6 - ص 357.

(2) ابن دريد - جمهرة اللغة - ج 2 - ص 25.

(3) سهيل زكار - الجامع في أخبار القرامطة - ج 2 - ص 343.

(4) ابن دريد - الاشتقاق - ص 322.

الدَّسَم، والياء فيه زائدة<sup>(١)</sup>.

و(ديسم) منسوب إلى ديسم بن الضمار من بني عامر بن الحارث، الذي ذكره شارح ديوان ابن المقرب في النسخة الرصوية، حينما قال: (ديسمي منسوب إلى ديسم بن الضمار أحد بني عامر).

قال ابن المقرب مادحاً آل ديسم:

وكلُّ هُمَامٍ ديسميٍّ، إذا سَطَا  
على الخيل يوماً قِيلَ وافي عداها

وذكرهم أيضاً في الورقة 498: (أَنَّ قوماً من عبد القيس يعرفون (بالدِّيَاسَمَة)، خرجوا من الأحساء حين مَلَكَها أبو المنصور خوفاً منه ... إلخ)<sup>(٢)</sup>

قلت: وقول الشارح أحد بني عامر، برهان على نسب الأسمر إلى عامر بن الحارث، لأن ديسم أحد أبناء أو حفدة الأسمر، كما يفهم من ظاهر البيت.

(١) ابن دريد- جهرة اللغة- ج ٦ - ص 767.

(٢) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوي - النسخة لرضوية - الورقة 38، الورقة 498.

## البيت الحادي عشر:

وَوُلِدَ (مُرَّة) مِنْ بَدُوٍ وَحَاضِرَةٍ

وَمِنْ بَنِي (قُرَّة) فَاسْتَنَجَدَ النَّسَبَا

(مرة): قال (ابن دريد): ومُرَّة في عبد القيس<sup>(١)</sup>. وهم بنو مرة بن عامر بن الحارث<sup>(٢)</sup> جماعة العيونيين، الذين مدحهم ابن المقرب<sup>(٣)</sup>.

ومن دابسامي مرة وبه سمت بنو عامر عزًا وجازًا اغتنامها

ومدحهم أيضًا<sup>(٤)</sup>:

دسنامهم دوسة مُرية جمعت أشلاءهم وصباغ الجؤ والرحما

وقال وهو يخاطب أسرته آل إبراهيم<sup>(٥)</sup>:

يُجْبِرُنْ عَنْ أَيَّامٍ مَرَّةً وَابْنِهِ أَيْيَكُمُ وَعَنْ أَيَّامٍ ذُهْلٍ بَنِ شَيْيَانٍ

وذكر (العوتبي) أن من بني مالك بن عامر: علي بن مُرَّة بن علي بن أحمد بن يوسف بن عبد الله بن جابر بن محمد بن زيد بن العتم بن كعب بن طالم بن هزيمة ابن زيد بن ثعلبة بن عامر بن معاوية<sup>(٦)</sup>.

بينما أورد المؤرخ الشيخ (محمد بن سعيد بن غباش) في الورقة 77 من مخطوطة

(1) ابن دريد - الاشتقاق - ص 24.

(2) نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - ج 1 - ص 102.

(3) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوني - النسخة الرضوية - الورقة 408.

(4) المصدر السابق - الورقة 482.

(5) المصدر السابق - الورقة 548.

(6) العوتبي - الأنساب - ج 1 - ص 763.

(وفيات ووقائع لبعض أهالي رأس الخيمة وعُمان) تعليقاً يدل على أن عشيرة المرر الياسية من بني مرة بن عامر بن الحارث من عبد القيس، وذلك في نصه: (قبيلة المرر التي هي من قبائل بني ياس الموجودين عُمان في دبي وغيرها، هم جملة بطون منهم الرميثات الذئب منهم سلطان بن بجرن وأولاده، ومنهم آل بو رائج الذين منهم حدنا غباش بن مصحح الآتي، ومنهم المجادعة، ومنهم المصاعدة الذين منهم صقر بن أحمد المري ومنهم الشيرات الذين منهم راشد بن بشير، ومنهم الملاحمة، ومنهم المعارة الذين منهم فيما يقال بنو قتب أهل الحبل، وكذا أهل الرمل، ويرجع نسبهم على ما في السبائك للسويدي رحمه الله تعالى إلى مرة بن عامر بن حارث من قبيلة عبد القيس سكان هجر الأحساء على ما سيأتي قريباً)<sup>(1)</sup>.

جاء في الاشتقاق: ومُرة: اسم شجره. والمرار أيضاً. شجرٌ، الواحدة مُرارة. والمُر: خلاف الحلو. والمِرة: أحد أمشاح أحلاط الطبائع للإنسان، معروفة. ومِرة الإنسان: قُوته. والمريرة والمرار والمُر: حبل يشد به الحمل على البعير. وفي العرب قبائل تُنسب إلى مرة: مرة بن عوف في غطفان، ومرة بن عبيد في بني ثميم، ومِرة في بكر بن وائل، ومِرة في عبد القيس<sup>(2)</sup>.

ومن بني مرة بن عامر: الرَيان بن حُوَيْص بن عوف بن عائذة بن مُرة، صاحب الهراوة، وهي الفرس التي تضرب بها العرب المائل، فتقول: (مثل هراوة الأعزب)<sup>(3)</sup>.

قلت: وفي عبد القيس أيضاً بنو مُرة من بني عبيد بن سليمة بن مالك بن عامر

(1) انظر المخطوطة في دارة الدكتور لشيخ سلطان بن محمد القاسمي تحت عنوان وفيات ووقائع لبعض أهالي رأس الخيمة وعُمان - يوسف بن محمد بن علي بن عبد الرحمن الشريف «ورقة 77»، واطر لملاحق الوثيقة رقم 10.

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 22، ص 23، ص 24.

(3) نسب معد واليمن الكبير - ابن الكلبي - ج 1 - ص 102

ابن الحارث، منهم الزعاب بن مُرة<sup>(1)</sup>.

ومن الزعاب بن مُرة: قبيلة الرعاب المعروفة في الإمارات وعمان<sup>(2)</sup>.

(بنو قرة) ذكرهم العروبي، فيما نصه: (هو قرة بن مالك بن عمرو بن ودعة ابن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان، وهم يسكنون السر وبراخي تؤام، ولهم وجوه مذكورة، وهم أهل بأس ونجدة)<sup>(3)</sup>.

ومن بني قرة بن مالك من عبد القيس في عمان، العلماء الأجلاء والأطباء الفضلاء آل هاشم، فقد أورد (البطاشي) في ترجمة (الطبيب بن هاشم العيني الرسناقي) ولأطباء من أحفاده ما يدل على نسبهم إلى قرة بن مالك، وذلك فيما نصه: (وقد اطلعت على نُسخ عديدة ومتكررة من مؤلفاتهم يُسمى فيها المؤلف فلان بن فلان بن هاشم القرني، وهذا يؤيد ما ذكرته من انتسابهم إلى عبد القيس، فإن قبيلة بني قرة يتصل نسبهم بعبد القيس، فهو قرة بن مالك بن عمرو<sup>(4)</sup> بن ودعة ابن لكيز بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار هذا هو التحقيق في نسبهم ولا تغتر بتصحيفات بعض النساخ فقد كتب بعضهم في بعض مؤلفات بن هاشم فقال ابن هاشم القرني، وفي نسخة ثانية ابن هاشم القرشي وكله تصحيف كلمة القرني، فإن قال قائل بغير هذا فليرجع إلى ما كتبه الشيخ العالم الطبيب راشد بن عميرة عن نسبهم المذكور)<sup>(5)</sup>.

(1) جهرة النسب - ابن الكلبي - ص 584.

(2) اعتماداً على نتائج البصمة الوراثية.

(3) العروبي - الأنساب - ج 1 - ص 162. من قرة بن مالك. بنو ضبة، منهم. بنو قيس، والسؤال، والطنج

(أولاد سالم) في دولة الإمارات وعمان، وقد تقدم ذكرهم

(4) الصحيح: عمرو.

(5) إتحاف الأعيان - البطاشي - ج 2 - ص 155، ص 151.



### البيت الثاني عشر:

فَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ رَيْبَ الدَّهْرِ أَوْرَثَنِي

مِنْهُ هَوَانًا، وَأُولَى صَرْفُهُ حَرْبًا<sup>(1)</sup>

### البيت الثالث عشر:

يَا لَيْتَنِي لَمْ أَكُن مِنْهُمْ، فَتَعْرِفَنِي

الْأَعْدَاءُ، فَيُضْحِكُ مِنْ تَهْوِينِهِمْ عَجَبًا<sup>(2)</sup>

### البيت الرابع عشر:

أَتَغْضُلُونَ عَنِ ابْنِ الْغَمِّ أَنْ غَمِدَتْ

بِهِ اللَّيَالِي، وَحَالَ الدَّهْرُ، وَانْقَلَبَا<sup>(3)</sup>

(1) ريب الدهر: حادته. وصرف الدهر: ورث المتوكل: حوادث الدهر. المعجم الوسيط - ص 384.  
هواناً: الهوان: الذل، والمهانة (هَانُ) فلان هُونًا، وهَوَانًا، ومَهَانَةً: ذل. ابن منظور - لسان العرب - ج 15 - ص 164  
حَرْبًا: (حَرْبُهُ) بالحربة - حَرْبًا: طعمه بها. و(حَارَبَهُ) مُحَارَبَةً وَجَرَابًا قَاتِلَهُ (الْحَرْبُ) اسْوِيلٌ وَاهْلَاكٌ. ابن  
منظور - لسان العرب - ج 3 - ص 100

(2) فتعرفني: هكذا في الأصل، وفي (ن): (فيعرفني).  
فيضحك: هكذا في الأصل، وفي (ن): (فتضحك).

تهوينهم استخفافهم بالأمر. (أهان) فلان الأمر: استخف به. ابن منظور - لسان العرب - ج 15 - ص 164  
(3) قال (الأثري): أن غمدت: أي، لأن غمدت. حال الدهر. تغير عهدها الدين الأصمعي الكاتب - تكمله  
خريدة القصر وجريدة العصر - ص 865.

## البیت الخامس عشر:

والله، ما أحد في الناس يغذركم

وانتم تفخرون العجم والعرباً<sup>(1)</sup>

قال أبو علي بن الحسن بن علي الرحبي، يمدح الأمير أبا علي مسعود بن أحمد

العيوني صاحب البحرين:

بهم أصبحت عدنان للفخر معدنا  
وأضحى لعبد القيس فضل على الوري  
وحازت معد الفخر وافتخرت أد  
كأن لفضل القيس كل الوري عبد

كما أن في شعر ابن المقرب إحالات كثيرة إلى فخره بعموم قبائل (بيعة، وعبد القيس إحدى هذه القبائل الربعية، منها قصيدته الميمية التي تتغنى فيها بأحمد ربعية<sup>(2)</sup>):

قومي هم القوم في بأس وفي كرم  
في الجاهلية سُدنا كل ذي شرف  
وصار كل معدّي لنا تبعاً  
حُطّنا نزاراً ودُدنا عن محارمها  
حتى أتى الله بالإسلام وافتُتحت  
وفضل آخرنا عن فضل أولنا  
إن ادعى غيرهم ما فيهم وهما  
بأما أثرايت وشُدنا العرب والعجم  
يرعى بأسيا فانا الوسمي حيث همي  
ولم ندع لناوي عزها حرماً  
كل البلاد وأضحت للأنام سما  
يُغني ولكن بحراً هاج فالتطما

(1) تُفَخَّرُونَ: (فَخَّرَ) الرجل - فَخَّرًا، وَفَخَّارًا، وَفَخَّارَةً. تَهاى بِها لَهُ وما يقومه من عَاسَنَ. ابن منظور - لسان العرب - ج 10 - ص 199. قال (الأثري)، فَخَرَهُ يَفْخَرُهُ فَخْرًا غلبه في الفخر. عماد الدين الأصبهاني الكاتب - تكملة خريدة القصر وجريدة العصر - ص 865.

(2) ديوان ابن المقرب العيوني - الطبعة الهندية - من ص 435 إلى ص 441

وقال على لسان حبيته مفتخراً بريعة<sup>(١)</sup>:

فقلت لعمرى بها ربيعةُ  
بُناةُ المعالي لا كِلابٌ ولا كَلْبُ

وقال يفخر بريعة أيضاً<sup>(٢)</sup>:

لم يُحكْ أن ربيعة أعطت على  
وربيعة تحمي الذمار ولا ترى  
ضيمٍ ولا رصيت بدر هوانٍ  
كُل الرين ولا ضياع العاني

وفخر بقبيلته عبد القيس فيقول<sup>(٣)</sup>:

وإني من القوم الذين إذا اتدت  
ريعة يوماً كان منهم همامها

وقال يفخر بأشهر أحياء عبد القيس، وهو حي عامر بن الحارث<sup>(٤)</sup>:

بها كُل قِصرٍ من ربيعةٍ ينتمي  
إلى ذروة تعلو الرواسي هضابها  
إذا ثوب الداعيها: يال عامرٍ  
أتت مثل أسد الغاب غلب رقابها

(١) ديوان ابن المقرب العيوي - الطبعة اهدية - ص 24.

(٢) المصدر السابق - ص 549. البيت الأول ضبطه ابن عقيل احتجاً به هكذا.  
لم يحدث أن ربيعة أغضب على  
وهو الصواب.. والله تعالى أعلم.

(٣) المصدر السابق - ص 401. في الأصل: كان منها

(٤) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوي - السسخة الرضوية - الورقة 37.

## البيت السادس عشر:

العِزُّ عِزُّكُمْ، والمجدُّ مجدُّكُمْ،

والملكُ فيكُمْ، فقد أعطى، وقد وهباً

قال هشام بن محمد الكلبي: (أول بيت كان في ربيعة بن نزار، كانت فيه الرياسة والحكومة واللواء والمرباع يكون ذلك كبراً عن كابر ويتوارثونه لا ينازعون فيه: ضبيعة بن ربيعة بن نزار، فذكر من كان يلي ذلك منهم، وقار. ثم تحولت الرياسة والحكومة من ضبيعة بن ربيعة إلى عزة بن أسد بن ربيعة، واسم عزة: عمر بن أسد، ثم تحولت إلى عبد القيس بن أفصى بن دهمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار

قال: ثم خرج ذلك كله عنهم إلى النمر بن قاسط بن هنب بن أفصى بن دهمي ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، فكانت فيهم الرياسة واللواء والحكومة والمرباع<sup>(1)</sup>.

ذكر (ابن حجر) في (الإصابة): فروى محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تاريخه، عن المنجاب بن الحارث، عن إبراهيم بن يوسف، حدثني رجل من عبد القيس، قال: قال رجل ما شعراً يذكر فيه دعاء رسول الله لعبد القيس فيها<sup>(2)</sup>:

منا صحار والأشج كلاًهما	حقاً يصدقُ قالة المتكلم
سبقا الوفود إلى النبي مُهللاً	بأخيراً فوق لاجيات الرُسم
في عُصبة من عبد قيسٍ أوجفوا	طَوْعاً إليه وحدهم لم يكلم

(1) ابن عبد البر - الأنبا على قبائل الرواة - ص 88.

(2) ابن حجر العسقلاني - الإصابة في تمييز الصحابة - ج 2 ص 625، ص 626

واذكر بني اجارود إن محلهم  
ثم ابن سوار على علاقته  
وكفى يريد حين يذكر فعله  
من عبد قيس في المكان الأعظم  
بد المسوك بسودد وتكرم  
صوبى لذلك من صنيع مكرم

قال ابن المقرب بفاخر بأعجاد قبيلته (عبد القيس) في اجهلية و لإسلام<sup>(1)</sup>  
أبوؤه من عبد قيس خيرها  
قوم هم ملكوا البلاد ودوحوا  
أبائهم في اجاهلية كلها  
وفصيلة الإسلام فهم إذ علوا  
حسبا وأكرمها وأوسعها ندى  
أهل العناد وأوضحو سبل الهدى  
بيضر تُعير الخصم وجهاً أسودا  
فيه إلى الحق الطريق الأرشد

### البيت السابع عشر:

ثم لا تجيرون مكروباً يصيح بكم

أنقت عليه ليالي دهره ثوباً<sup>(2)</sup>

(1) ديوان ابن المقرب الجبوني - الطبعة الهندية - ص 78

(2) لم ضبطه (الأثري) في مكملته هكذا لولا، وقال (نولا) هو لتحصيص والعرض، وهي تختص بالمرء أو ما في تأويله، ومنه قوله تعالى: (نولا تستعصم من الله)، عباد الدين الأصمعي الكوفي - تكمله خريدة القصر وجريدة العصر - ص 865.

تجيرون: يقال للذي يستجير بك، جازاً، وللذي ينجو: جازاً والحار الذي أحزنه من د بظلمه ظم وحزن المستجير بك، ابن منظور لسان العرب ج 2 ص 415

مكروب: كروب: الكروب، على وزن نصرب مخرومة: الحزن والغم الذي يأخذ بالقلب، وجمعه كروب وكروب لاقر والغم يكرهه كروباً اشتد عليه، فهو مكروب ابن منظور لسان العرب ج 12 ص 57.

ثوباً الثوب: والملصقة، ثواب الدهر: الثواب جمع ثابة والثابة لثبة وهي ما يوث الإنسان أي يربط به من المهنات والحوادث ابن منظور - لسان العرب - ج 14 - ص 318

## البيت الثامن عشر:

ما تَقْرَعُونَ، عيار الناس، حيث أتا

فِي سَجْنِكُمْ، وَبَنَانِي تَمْلَأُ انْكُتَبَا<sup>١</sup>

## البيت التاسع عشر:

هل تَنْخُونُ بَعْلِي مِنْ حَدِيدِكُمْ

أَوْ تَسْأَلُونَ أَمِيرًا مِنْكُمْ غَصْبًا<sup>٢</sup>

(١) تمرعون تمشون. العَزْعُ الإغاثة. وَفَزَعٌ إِلَى الْقَوْمِ اسْتِغَاثُهُمْ. وَأَفْرَعُهُمْ: أَعَانَهُمْ. ابن منظور - لسان العرب - ج ١٠ - ص 258.

عيار الدس: هكذا في الأصل، و(ن)، وفي (أ) عباد الله؟!، وفي (ع) عباد الناس؟! والعَيْرُ الكثيرُ الدهاب والمحي في الأرض، ومن الرجال الذي يُحَلِّي نَفْسَهُ وَهَوَاهَا لَا يَرُدُّهَا وَلَا يَرْجُهَا. (غَرَ). غَيْرًا، وَغَيْرَانًا دَهَبٌ وَجَاءَ مَرْدَدًا. يقال: عَارَ الرَّجُلُ فِي الْأَرْضِ، وَالْقَصْدَةُ: سَارَتْ بَيْنَ النَّاسِ، وَفِي الْقَوْمِ: سَعَى بِيَهُمْ بِالْإِسَادِ، وَفَلَانًا غَايَهُ. ابن منظور - لسان العرب - ج ٩ - ص 493، المعجم الوسيط - ص 639 قال الدكتور عسان الحس عيار. المنسوب إلى العار والقباح أو ما يقام به - في عمل الذم. ثاب: السَّانُ أطراف الأصابع، واحده ثَنَانَةٌ. المعجم الوسيط - ص 72.

(2) تَنْخُونُ: هكذا في الأصل، و(ن)، وفي (أ) و(ع): تَنْخُونُ. (قلت تَنْخُونُ بها ستقيم الوزن) سخاء: السَّخْوَةُ: الْعَقْمَةُ وَالْكَثْرُ وَالْفَخْرُ، مَخَا يَنْخُو وَاتَّخَى وَتَخَى. ويقال تَخَى فُلَانٌ عَلَيْنَا أَيْ افْتَخَرَ وَتَعَطَّ. ابن منظور - لسان العرب - ج ١٤ - ص 87.

بَعْلِي هكذا في الأصل، بالعين المضمومة، وفي (ن): بَعْلِي، وفي (أ). بَعْلِي، وفي (ع). بَعْلِي؟. و(الغُلُّ) طوق من الحديد أو الخلد يُحْمَلُ فِي عُنُقِ الْأَسِيرِ أَوْ الْمَجْرُمِ أَوْ يَأْتِي بِأَيْدِيهَا قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ. وَالْعُلُّ الْمَعْرُوفُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ قَدْ ابْنُ مَنْظُورٍ - لسان العرب - ج 10 ص 109، ابن دريد - جمهرة اللغة - ج 1 - ص 147، وفي ص 700: يَخْلِي بِهِ أَيْ يُرْمَى بِهِ حَدِيدُكُمْ: هكذا في الأصل، وفي (ن) و(أ) و(ع): حَدِيثُكُمْ

## البيت العشرون:

عليّ من غير جُرم يا وجوه بنى

(أثمار) فاجتث أصلي عنوةً وسبى<sup>(1)</sup>

(بنو أثمار): هم بنو أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس، فولد أنمار بن عمرو: مالكاً، وثعلبة، وعائدة، وصعب، وعوف، والحارث<sup>(2)</sup>.

واشتقاق (أنمار) من السُّمر، وهي زعازرة الخلق وشراسه<sup>(3)</sup>.

(1) اجتث: قطع، اجتثه: اقتلعه، ولجث: انقطع، وقيل: قطع الشيء من أصله. ابن منظور-

لسان العرب - ج 2 - ص 176

عنوة: عنا الشيء عنوةً: أحده فسرّاً على عاء، وعادة الرجل، وقع في الأسر. ابن منظور - لسان العرب - ج 9 - ص 443.

سبى: ومعاها: الأسر (سبى) عدوه سبياً، وساء أسره. ابن منظور - لسان العرب - ج 6 - ص 166، قال (الأثري): سباً هو مقصور السبأ ومعاها الأسر، تكملة خريدة القصر وجريدة العصر - ص 866 وسبى في

(ن)، موضعها بياض، وحاء في (أ) سباً موضعها في الأصل بياض، وقل في (ع) لم يذكر القافية

(2) ابن الكلبي - نسب معدن رابيع الكبير ج 1 - ص 101.

(3) ابن دريد - الاشتقاق - ص 276.

## البيت الحادي والعشرون.

يا (عامراً) يال (عبد القيس) هل أحد

إذا دعوت به لقاءً مُعْتَصِياً<sup>(1)</sup>

(عامر): هو البطن المشهور الذي ينسب إليه عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس<sup>(2)</sup>، وفيه العدد من بني عبد القيس، وقد عدد ابن المقرب أشهر بطون بني عامر بن الحارث<sup>(3)</sup>:

لُكَيْزِيَّةٌ أَنْسَابُهَا عَامِرِيَّةٌ	يلود المُنَوِي ضِيْمُهَا وَاعْتِصَابُهَا
إِذَا تَوَبَّ الدَّاعِي بِهَا: يَالَ عَامِرٍ	أَتَتْ مِثْلَ أَسَدِ الْغَابِ غُصْبٌ رِقَابُهَا
يُقَدِّمُهَا مِنْ صُلْبِ عَوْفِ بْنِ عَامِرٍ	إِلَى الْمَوْتِ قَتِيَانٌ شَدِيدٌ غِلَابُهَا
مِنَ الْحَارِثِيِّينَ الْأَوَّلِيْنَ فِي أَكْثَرِهِمْ	بِحَارِ النَّدَى مَسْجُورَةٌ لَا تُغَابُهَا
وَمِنْ مَالِكِ بَيْتِ الْفَحَارِ بْنِ عَامِرٍ	فَوَارِسُ أَرْوَاحِ الْأَعَادِي نَهَايَهَا
وَكُلُّ هُمَامٍ دَسَمِيٍّ إِذَا سَطَا	عَلَى الْخَيْلِ يَوْمًا قِيلَ وَافِيَ عَذَابُهَا
وَمِنْ نَسْلِ عَيْدِ فِتْيَةٍ أَيْ فِتْيَةٍ	يُجَلُّ الْمَعَادِي بِأُسْهِهَا فِيهَايَا

قلت: وقد تقدم ذكر اشتقاق اسم عامر ومن بني عامر بن الحارث هؤلاء:

(1) مُعْتَصِياً: (تَعَصَّبَ)، شَذَّ الْعَصَاةَ. وَالْقَوْمُ عَلَيْهِمْ تَجَمَّعُوا وَيُقَالُ: تَعَصَّبَ لَهُ وَتَعَصَّبَ مَعَهُ بَضْرَهُ.

(اعْتَصَبَ) بِالْعِمَامَةِ لِقَبْلِهَا وَيُرَاهَا عَلَى رَأْسِهِ وَالْقَوْمُ صَارُوا عَصَةً. ابن منظور - لسان العرب ج 9 ص 233.

(2) ابن الكلبي - نسب معد واليمن الكبير ج 1 ص 102

(3) معطوفة ديوان ابن المقرب العيوني - المسحة الرضوية - الورقة 37، الورقة 38.



بنو مرة بن عامر بن الحارث جماعة العيويين، الذين مدحهم ابن المقرب<sup>(1)</sup> :

ومن ذا يسامي مرة وبه سمت  
بنو عامر عزاً وجاز اغتنامها

وبني مالك بن عامر بن الحارث، ذكرهم شارح النسخة الرضوية، فيما نصه:

(يعني بني مالك بن عامر بن الحارث، وهم بيت العدد من بني عامر)<sup>(2)</sup>، منهم:

أمراء آل جروان من بني أبيرق، وأرعيم العريان بن إبراهيم بن الرحاف بن العريان

ابن مورو بن رجاء بن بشر بن صهبان بن الحارث بن وهب بن صبة بن كعب بن

عامر بن معاوية بن عبدالله بن مالك بن عامر بن الحارث بن أنهر بن عمرو بن

وديعه بن لكيز بن أفصى بن عبد القيس<sup>(3)</sup>.

قلت: وبنو مالك بن عامر أخوة بنو مرة بن عامر، قال ابن المقرب في أخوة

مرة ومالك<sup>(4)</sup>:

واستق مرة للعدو فمرة  
في الانتساب ومالك أخوان

(عبد القيس): قبيلة الشاعر من ربيعة، وهم بنو عبد القيس بن أفصى بن

دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان، وولد عبد القيس:

أفصى واللبؤ، وولد أفصى شأ ولكيزاً، فكانت مملكتهم هجر والبحرين والقطيف

والأحساء ونواحيهما، وقبيلة عبد القيس إحدى أرحاء العرب، لأن أرحاء العرب

ثلاث: عبد القيس في ربيعة، وتميم في مضر، وكذب بن وبرة في فضاغة، وسميت

أرحاء لاستقلالها نفسها عن غيرها، والسبب إلى عبد القيس تأتي على ثلاثه أبحاء.

(1) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوي - النسخة الرضوية - الورقة 408

(2) المصدر السابق - الورقة 38.

(3) في آل بو الشعر طائفة تعرف بأل رحاف (الرحافة)، وكذا في لمطقة شرقية من إمكة لعربية

السعودية... لعلمهم من أولئك... والله تعالى أعلم.

(4) مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوي - النسخة الرضوية - الورقة 603

1. عبيدي نسبة إلى المضاف.

2. قيسي نسبة إلى المضاف إليه.

3. عبقسي على سبيل النحت.

قال (ابن عقيل): (النسبة الأولى تلتبس بكل اسم مُعَبَّد كعبد الدار، وعبد شمس . . إلخ، والنسبة الثانية تلتبس بقيس عيلان، أما النسبة الثالثة فهي صحيحة واضحة)<sup>(1)</sup>.

### البيت الثاني والعشرون:

إِنْ كُنْتُمْ نِمْتُمْ عَنْ كُلِّ مَكْرُمَةٍ

دَعَوْتُ (حَمِيرَ) وَ(الْكَهْلَانَ) وَلَدَ (سَبَا)<sup>(2)</sup>

(حمير): أبو القبائل الحميرية، وهو حمير بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان، منه ومن كهلان بن سبأ تفرقت القبائل القحطانية. ومن القبائل التي تفرعت منه: ذي رعين، وذي الكلاع، منهم: بطن نعيمة في الشام بحمص، والمهرة، وخولان، وغيرهم. وقضاعة بن معد بن عدنان دخلوا في حمير بالحلف. قال أبو عمر: فأما قضاعة فلاختلاف فيها كثير، والأكثر على أنها من معد بن عدنان، وإن قضاعة بكر ولد معد وبه كان يكنى. وقال مؤرّج بن عمرو: هذا قول أحدثوه بعد وصنعوا شعراً فاصفقوه به ليُصححوا هذا القول:

(1) ابن عقيل الظاهري- أنساب الأسر الحاكمة- في 1 - ص 70، ص 71.

(2) مَكْرُمَةٌ (المَكْرُمَةُ): فعل الخير. جمع مكارم ابن منظور- لسان العرب- ج 12 ص 77

يَا أَيُّهَا الدَّاعِي اذْعُنَا وَأَبْشِرْ      وَكُنْ قُضَاعِيًّا وَلَا تَنْزِرْ  
قُضَاعَةَ الْأَثْرُونِ خَيْرٌ مَعَشَرَ      قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكٍ بَنِ حَمِيرٍ

### النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ

قال مؤرِّج: وهذا شيء قيل في آخر أيام بني أمية وشُعراء قُضَاعَة في الحاهلية والإسلام كلها تنتمي إلى معدٍّ<sup>(1)</sup>.

قال (ابن دريد): واسم حمير (العرنجج)، وليس النور فيه رائدة، وهو من قوهم: اعرنجج الرجل في أمره، إذا جدَّ فيه، كأنه أفعَلَل. وهذه الأسماء قد أُبَيَّت الأفعال التي اشتقت منها. وزعم بعض أهل اللغة أنه سُمِّيَ حميرَ لأنه يلبس حنة حمراء. وهذا لا أدري ما هو<sup>(2)</sup>.

(كهلان): أبو القبائل الكهلانية، وهو كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب ابن قحطان، ومنه تفرعت القبائل لكهلانية القحطانية، ومن أشهرها: كندة، وعامله، ولحَم، وجذام، والأزد، وطبي، ومذحج، وحُثَعَم، وغيرهم.

جاء في (الاشتقاق): و(كهلان): فَعْلَان من الكَهْل من النَّاس أو النَّبْت. ويقال: رجُلٌ كَهْلٌ وكَاهِلٌ، إذا استحكَمَ بَسُّهُ. ومنه اكْتَهَلَ النَّبْتُ، إذا استحكَمَ<sup>(3)</sup>.

(1) ابن الكلبي - نسب معد واليمن الكبير - ج 2 - ص 534، ص 551، ص 552، ابن عبد البر - الأساه عن قبائل الرواه - ص 31، أثبتت لدرسات احبية الحديثة التي طبقت على بعض القبائل القضاعية مثل همد، وجهية، وبلي، والشرارات (سي كلب)، وبني ريد، عداية هذه القبائل، عدا المهرة ونحو لان فيها حميرية، مما يزيد رأي من قال بعدنانية قضاعية... هذا والله تعالى أعلى وأعلم.

(2) ابن دريد - الاشتقاق - ص 362، ص 523.

(3) المصدر السابق - ص 179، ص 362.

(سبأ): وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان. يجمع عامة القبائل القحطانية (الحميرية والكهلانية).

واشتقاق (سبأ) من قولهم: سبأت الخمر أسبؤها سبئاً إذا اشتريتها أو من قولهم: سبأت انثراً جلده، إذا أثرت فيه. والسايء غير مهموز: ما وقع مع الولد من المشيمة. والسبئي من سبئ العدو غير مهموز. قال ابن الكلبي: اسمه عد شمس. وقال قوم: اسمه عامر<sup>(1)</sup>.

### البيت الثالث والعشرون:

وصيخت في (مُضَرَ) الحَفَرَ، وقلت لهم:

كان العُلا في رجالي ثم قد هرباً<sup>(2)</sup>

(مُضَرَ): أجمع أهل العلم بالسب على أن العرب العدنانية ينتمون إلى جذمين، هما: مضر، وربيعه، ويرى بعض أهل العلم أن قضاة من معد بن عدنان<sup>(3)</sup>.

ومضر: هم بنو مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وتنقسم مضر إلى قسمين رئيسيين، هما: (الياس بن مصر، وقيس عيلان)، ومن أبرز القبائل التي تفرعت من الياس بن مضر: قريش، وبنو تميم، وبنو ضئة، وهذيل، وبنو أسد بن خزيمة، ومزينة، وغيرهم. وأما أشهر القبائل التي تفرعت من قيس عيلان، فهي: بنو عامر ابن صعصعة، وبنو سليم، وباهله، وعدوان، وبنو غطفان، وعبس وذبيان، وبنو سعد بن بكر، وهوازن، وغيرهم.

(1) ابن دريد - الاشتقاق - ص 361، ص 362

(2) العُلا: الرُّفعة والشَّرَف. المعجم الوسيط - ص 625

(3) ابن الكلبي - مهرة السب - ج 1 - ص 18 الربيعي - كتاب سب قريش - ج 7 - ص 6.

قال (ابن عبد البر): (ويقال لربيعة: ربيعة الفرس، والمضر: مضر الحمراء، وذلك فيما يزعمون أنه لما مات نزار بن معد بن عدنان تقسم بنوه مراثيه، واستهموا عليه، وكان لزار فرس مشهور فصله في العرب، فأصاب الفرس ربيعة، فذلك سميت: ربيعة الفرس، وكان لزار ناقة حمراء مشهورة الفضل في العرب، فأصاب الناقة مضر، فلذلك سميت: مضر الحمراء، وكانت لزار أيضاً جفنة عظيمة يطعم فيها الطعام، فأصاب الجفنة إيد، وكان له قدح كبير يسقي به إذا أطعم، فأصاب القدح أنمار، فيما يذكرون، والله أعلم)<sup>(1)</sup>.

واشتقاق مضر من اللبن المصير وهو حامض، وبه سميت لمصرة. وثماصر اسم امرأة والمصرة ما فطر من اللبن الحامض إذا خُبل في وعاء ليصير شرباً أو أقعداً<sup>(2)</sup>.

(1) ابن عبد البر- الأنباه على قبائل الرواة- ص 86.

(2) ابن دريد- الاشتقاق- ص 30. والشربار اللبن الرائب المستحرق مائه.

## البيت الرابع والعشرون:

أنا ابن ثابت من نسل الحسين أبي

كعب بن (أحوى بن عوف) الكبير أنساب

أبي كعب: والكعب مشتق من شيئين: إما من كعب الإنسان أو الدابة أو كعب القناة، وجمع كعب القناة كعوب أكثر ما يجمع، وكعب الإنسان جمعه كعاب وقد سميت العرب كعاً، ومكعاً، وكعياً<sup>(1)</sup>.

(أحوى بن عوف). أورد (السيوطي) في كتابه (المزهر) - باب (ذكر من لقّب ببيت شعر قاله): قال ابن دريد في الوشاح. من الشعراء من علبت عليهم ألقابهم بشعرهم حتى صاروا لا يُعرفون إلا بها منهم: الأخوى بن عوف، سُمي (حذيمة) بقوله<sup>(2)</sup>:

جذمت كفي في الحياة فقد أوهنتني في المقام والسر

جاء في (الاشتقاق): و(أحوى) تصغير (أحوى)، وهو الأسود، أو تصغير جواء، والجواء. جواء القوم، وهو تجمّعهم. والحوية: مركب من مراكب لساء، كساء ملعوف يُطرح على ساء البعير تركبه المرأة<sup>(3)</sup>.

و(العوف) ضرب من النبت، والعوف أيضاً ذكر لا أنثى، تقول العرب: لدرخل صبيحة عرسه نعيم عوفك! وعاف الأسد يُعرف عوفاً، إذ طاف بالليل. والعوافة: ما يصيده بالليل، وبه سُمي امرئ عوافة<sup>(4)</sup>.

(1) ابن دريد - الاشتقاق - ص 24.

(2) السيوطي - المزهر ج 2 ص 440.

(3) ابن دريد - الاشتقاق - ص 241.

(4) المصدر السابق - ص 59.

وفي جذيمة من عبد القيس، عوف بن جذيمة: وهو عوف بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أنمار بن عمرو بن وداعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس<sup>(1)</sup>، وقد تقدم ذكرهم.

قلت: وهالك بنو عوف بن عامر بن الحارث، الذين مدحهم بن المقرب: يقدمها من صلب عوف بن عامر إلى أموت فتيل شديد علاج

قال الشارح: (يعني عوف بن عامر بن الحارث)<sup>(2)</sup>.

قال (العوتني) (نسب عوف، وهو العوف بن عامر، هم أهل ربيعة و أهل ماثية وإبل وعدد كثير وسجدة، يسكنون فطر وساحل البحرين، ومنهم من يقدم عمن)<sup>(3)</sup>.

دن من المحتمل أن يكون الشاعر من بني عوف بن عامر بن الحارث بن أنمار، وإلى نسب إلى جده الأحمى بن عوف الملقب بـ (جذيمة) فعرف بخدمتي.

بسم الله

وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

(1) ابن الكلبي - نسب معد واليمن الكبير - ج 1 - ص 103.

(2) مخطوطة ديوان ابن المقرب المعبود - النسخة ابرضية - الورقة 38

(3) العوتني - الأنساب - ج 1 - ص 164.









الوثيقة رقم 1: نسخة مكتبة باريس الوطنية.

## شرح ابن جرير للمعجم

بسم الله الرحمن الرحيم ما يباهى الله الأباة  
على حريب المنى  
فمنزل الرجل اللبيب رابدة ونقصه في الاحق الطيش  
أما رقيب ابني زودكمه نرا وتغني عن الحنكاش  
وله تيد مفاحة يلقي في  
على حريب الصاد

أشكر إلى أه دهر أنجور حور الفضل  
ونلة الدنيا كالطائر المقطوع  
ختم بقوق عذري ولا تشرقلو  
ولو قمتب أنا في اصغاف  
على حريب الصاد

بمحت واسطة اسمن ما جنة كلف الانامل الندي القياض  
فأجاب إلى على اقباله الصدة والاعراض عن اعراض  
فحب من مضمر مع علم ان الندي سور على الاعراض  
وعذرتهم وعشيت دهر الله حتى على حد الحسام الماسي  
على حريب الطا

أحسن شيء في الولي حربه وعرضه بشبه فقط  
اداعلا نفسه تحطه

## على حريب الطا

بمضى لوطيت الشرب هجوا مبرحاً وكلف أهل الأرض أن يمشوا خطه  
فقطت ينف وجد في جوابي الله ولي والمكرمان ولا لقطه

على

كأدر فها ذوا بحى ونخاضا وافانها نانية من حبت لم يدر  
 قال وله

تفكر في أمور الناس وانظروا إلى أخوالهم في كل حال  
 فانك لن ترى الا طولا ما شديدا للحرص طلب المحال  
 راوا حلا ابعيد افا سنا مورا إلى الايام جهلا واليا إلى  
 عجب من اخرجهم للعامة اما عثرون نعمة ذي الجلال  
 قال وله

المنزل الناس فيه بحم والشرب في اليرى متقدم  
 دار ابقاء قبل بعث محمد واستند إلى البغي لما اسلموا  
 لهم منهم اسلامهم عن ما تم فيه العقوبة بل عليه اؤذموا  
 عدلوا على الاصلان وهو مرغبة فيه وآموا الظلم وهو محرم  
 لو عرف بعض الناس عن بعض لما امسى على الدنيا فقير معسوم  
 امرهم لا يعلمون بانه في البعث ماوى الظالمين جبهم

الحسن بن ثابت

ابن الحسن العبدى الجذوى

من عبد القيس القطيف

خالد بن الادب على الحسن بن اسماعيل العبدى البكرى بالبحر  
 سنة سبع وخمسين وقال وكان الحسن بن ثابت هذا شاعرا فساندا  
 دانا الحق سنة خمس وخمسين مائة ثم توفي بعافورايت اخاه بالعطف  
 ولما نزلت جزيق ماريوت في ذي الحجة سنة اربع وخمسين دخل سراة  
 من ذاك الزنى وحادثني وهو ابو شكر عبد القيس بن عبد الله

بر ما لبث من موسى من عجز ما لبث المحارحى لما للمحى والاشاء في  
 الخنز من تائب ودمكر انه كان فمعه عليه ابرسان محمد من  
 ابن علي بن عبد الله بن علي العبدك ثم المراكى بحبسه عدة سنين و  
 بالحبس فلهب هذه الفضله الى عشايع من عبد النفس  
 بهم ويقع ظمها لضمه انا مع كون الامير منهم وسجد بهم على الاير ولبس  
 سواك الملهقه والفضله صولته جف او فندكرها من بطون عبد  
 واحمد الفاضل حدود خمس قبله وفحد ومان بدل ذلك على علمه  
 بالنسب دتيفه وجبلبلد قال ابو علي العبدك  
 استدنى ابو شكر المذكور العسله جميعا  
 لكن اوردت ما على ذكرى عنها واولها

مع العشر من عبد وصيق وعنده رهم واستغاث اسد ارباخ  
 واهيف ابرق واستجد خارجة ومن حصص فكل الله شدة منها  
 والحرب العزاس سيد باطنها قلنها لامر الدباس ان وثب  
 فقيسها وطلند اها وعمار طغاه الخيل لما تعرفوا المفسرا  
 وفي نعيم وحمايف وفي ظنهم وفي تيميرى ردى الى صاحبى شت  
 الى خذرو المهلول ثم الى اولاد مخلص جد السبر والطلب  
 ومنها

وسعد سرد وولد اللبؤم بنى لكبر ثم بنى شت وصحدها  
 محارم ثم دلهم غنم الى اولاد ضيب ولومتوك مرغيب  
 جدمه وبنى عمرو ومن عصر الى العور الى ان مشهور والعصب  
 ومنها

والامير العرفا سجدت له صمها فان دارت سميت ان رجا  
 وولدته من يد وخصه قوم من قن فاسجد السب  
 وعنه

فعلهم ان ساهروا في قننه هه انا اولي صرفة حزا  
 يا ليتني لم اكن منهم يعرفني الاعداء ليصل من لحيونهم عسا  
 انقلان من اسر الله ان عذرت به الالباني وحال لدهر وانفاسا  
 والله ما احدث في الناس عذر كه وانهم يفرزون العجم والعرب  
 لغزو عركو الحمد مدلا والمجدل فتمت فخذ اعطي وفروا  
 لم لا يجزون مكر ويا بدع مكر العت عليه لما في دهره نشو ما  
 ما تفرع من عمار السرحت انا في حجبكم دبا في تلك والابا  
 هل تحوون فلي من حرد مكر او شاولن امرا انكم غشسا  
 على من غدر جردم با وجوه بني النمار فاحت اصلي عنق وسبا  
 باع مزاياك عند الفرس هل اجزاء اذ اذعت به الفاه معيب  
 ان كنتم ممنوع عن كل مكرمة فتوف جيز والكهلاز والسبا  
 وحف في مضر الجمر او نلب لثمة فان العلي لا رجالي لمردهه نبا  
 انا ابن ثابت من نسل الحسن لا كعب بن احوي بن عوف الكلابيا  
 من النعمان المبارك وهو اخو ما اردت من الكلام الطويبع  
 والله انتم نعمان وعلمه السكلان ورا حوز اول قوة الامم  
 الحمد حق حمد وصلواته على نبيه خير طقة بهذا

من سجدت له صمها فان دارت سميت ان رجا  
 وولدته من يد وخصه قوم من قن فاسجد السب  
 وعنه

الحمد والحمد  
 الحمد والحمد  
 الحمد والحمد

من سجدت له صمها فان دارت سميت ان رجا  
 وولدته من يد وخصه قوم من قن فاسجد السب  
 وعنه

الوثيقة رقم 2 : نسخة مكتبة نور عثمانية.

بسم الله الرحمن الرحيم بحمد الله تعالى وبحمده على ما لا يحصى

وشرار عازي

المفصلة في الرضا البشير زيادة ومقبضة في الحق الطباش

مثل المجد في هذا المعنى نوراً وبشيء من الخشاش

وله سنة مائة مائة

رحمك الله

شكوى الله دمه بجور حور القصور

ربك انا في كايما يسجد المفسر

حسام من عزى ولا بد منى

ولومعت اقل اصعاف رزق

الحمد

بسم واسط استغنى عما جددت الانا بملأته في العياض

فاناب اقل في قناه بالعدو الاعرض على العدا

صحت من تشبه مع علمه ان الذي شور على الامم

وعذرته وعنته هو اذله على حد الحسام الماقي

وله في الوثائق

الحمد

الحمد في الوثائق حظه وعرضه يشهد منقطه اذا

منه محظ

الحمد

رى لو نظرت الذهب نظره مبرحاً وكنت على الارض ان شقوا

عجب من ابتراحهم المعاجي اما يخشون نعمة ذي الجلال  
فان له

الخبير كل الناس فيه بحمد الشوط في الودي منقده  
كانوا اجاء قبل بعث محمد والسنة ذاك البقي لما سلوا  
لهم عندهم اسلا مام عن ما يثم فيه العقوبة بل عينا قدرا  
عند الراعي الا حنان وهو سر عت فيه واما القلم  
لوعت بعض الناس عن بعض لما اسي على الدنيا فغير  
انراهم لا يملون باهم في البحث ما وى الظالمين جهنم

الحسين بن الحسين

بن الحسين الهدي الجدي

بن عبد القيس بن القطيف

حدثني الاديب علي بن الحسن بن اسمعيل الهدي البصري بالمراسلة  
سبع وثمانين دفلا كان الحسين بن ثابت هذا شاعرا سابها كاتا  
لحق سنة خمس وخمسين مائة ثم توفي بعمان ورايت اظاه بالقطيف  
ولما تلت جزييم تاروت تلا ذلك الحجة سنة اربع وخمسين دفلا الى  
بن اهله من ذاكري وحادي في هوا ابو شكر عبد القيس بن علي بن عبد  
القيس بن مالك بن موسى بن محمد بن مالك الخارجي المالك والشد  
مذاكر الهدي بن ثابت وذكر انه كان نعم علمه ابو سنان بن محمد  
بن فضل الله بن علي بن عبد الله بن علي الهدي ثم الهدي فحجته عند  
سنتين وظالت مدته في الحس مكنته من القصيدة الى عشرين  
عبد القيس مستقيت باهم ومنع لهم اهلهم اياه مع كون الامير منهم



ثم على الأمير وبساله سؤالا لطيفا والمقصود طوله جدا وقد ذكر  
بها من بطون عبد القيس الجاهل قبل حدود عشرين قبيلة وحده  
وتمام دولة لك على علمه بالنسب دقته وجليله قال

ابو علي الهمداني الشدني بوشكر المذکور

المقصود جميعا التي اوردت ما على ذكر

منها ..... واولها

صع ما هب من عبده وصوت لشدته ارفع واستغنى امة بالخيا  
واحتف ابوق واستجد فارجة ومن خصيص كن للأمة فخا  
والحرث الغر فاستجد رطبا فابا لا فلبا يرد الباس ان وثا  
بتيسر وطله امار عارها طعانه الخيل لم خير مو الامزنا  
وفي لعم وحجانه وفي وطن وفي شميرى ترى صاحب نسبا  
الى خديع واليه لولائي ولا دخله جد السيوف الطلسكا

ومنها

والاسمر القوقا استجد لسيا قاله فارسا يفتنه ان ركبنا  
وولد من من بدو وحاضر ومن من يقرم فاستجد النسبا

ومنها

فلله ان ويب الدهر او وثني منه هو انا واولي صونه خويا  
يا ليتني لم اكن منهم ليعرفني الاعد افتضحت من نوبهم مجبكا  
افتعلون عن ابن العم ان عذر متبه الدنيا حال الدهر وانلجا  
والله ما اعد في الناس عذر كره وانتم تحزن العجز والعربا  
العز عركه والمجد يحركه واما لك نيكم نذا اعطى رقة رهبا

كم

١١١

لما جبرون مكرو بايصيح بكم المت عليه ثلثي درهم فوجا  
 ما يعرفون عباد الناس حيث ملك عنكم وثناني ثلثي الكفا  
 هل يحسن سلمي من مدبلكم او تسالون اسوا سلكم غصبا  
 على من غير جرمه باوجوه بني سارنا جنت اصيلي عس  
 يا عمارا بالقيس عبد القيس فلا اذ اذا دعوت به القاة  
 ان كنتم ساءم عن كل مسكرمة دعوت صيروا الكهل اوله  
 وصحت لا مضر الحسرا وقتلهم كان العلالة زجالي  
 ثم قد هتوبا

انما ابن ثابت بن سئل الحسن ان كعب بن احوي بن خوف الكرك  
 ثم الحزب الثالث وهو احراضم الاول  
 بن كتاب ~~التي هي حربة العف~~  
 والحمد لله حق محمد وصلى الله عليه وآله خير خلقه سيدنا

محمد وآله وجميع اصحابه وسلامه

يتلوه في الحزب الرابع وهو

القسم الثاني وكنتك

الحجم والعرض

ان شاة

تلا

ثم

علم هذا الجهد وراثت الجذات  
 اصله البرد والمصر على الورود  
 كوريل السرة على الصلح  
 وعلى الاوصال الام - يا رب  
 على الكفر والعجز  
 ١٠٢٣

الوثيقة رقم 3: نسخة الأثري المطبوعة.

الحسين بن ثابت  
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب

$$\frac{1}{\sqrt{2\pi}} \int_{-\infty}^{\infty} \frac{e^{-itx}}{1 + itx} dt = e^{-|x|}$$
[illegible]

(١) قل: اسمي محمد في سورة  
 يس محمد في آخر السورة

(٢) قدمت الكلام على هاتين البيئتين في الترجمة السابقة

(٣) الفيليبس - تقدمت في الترجمة السبعينية

(٤) ترجمته في ج ٤ / ٢٨٢ -

(\*) ساجدة - علامة بي أنساب العرب ، عاودة للبيانة .

(٦) هناك ، يضم العين وتخصيد المين : قطر عربي مشهور في الزاوية الجنوبية شرقيه من جزيرة العرب ، على ساحل ( بحر عمان ) ، وتعد منفذاته في الشمال حتى قلب ( الخليج العربي ) . وساحته نحو ٨٢٠٠ ميل مربع . وهو سهو حصية (وخاصة وحيال وأودية ، وفي جباله الحديد والححاس والرصاص والخربث ولسج الجدي ، ويرى فيه النيل وجميع قواكه البروم والصبره ، ويصغر اللؤلؤ والأسماك والتراكه والفسح والجنود والامر والسج أشهر بلداته : ( منقبط ) عاصمة سلطنة ( عمان ) اليوم وهي على ساحل ( بحر عمان ) . و ( محار ) من المدن القديمة المهمة ، ذات مرفأ جدد وبها نحارات ومصانع ، و ( مطهر ) . و ( صور ) و ( دبا ) ، و ( سناب ) ، و ( ترونة ) ، وغيرها ، وكلها بلاد حصية قامت لها دور وأنجار وبائس بعدائق نخل وفاكهة كثيرة مختلفة الأجناس ، ودرر ، وعلقيات =

في دي الحجة سنة أربع وخمسين دحر إلى من هلهما من ذاكريني وحادثني -  
وهو ( أبو شكر ، عبد التبصر ، بن عبي ، بن عبد القيس ، بن مالك بن  
موسى - بن مهند ، بن مالك ، المارحي ، المالك ) وأنشدني سدا كثره  
( الحبير بن ثابت ) ، وذكر أنه كان قد عيه ( أبو سنان ، مهند ، بن عسل  
الله بن عبي ، بن عبد الله ، بن عبي ، البدي ، ثم المزي ) ( ٨ ) ، فحس  
عبد سنان وطالت مدته في الحس ، فكتب هذه القصيدة إلى عشائه من  
( عبد القيس ) يستغيث بهم ، ويقبض بهم ، وبما لهم إياه ، مع كون الأمير منهم ،  
ويستجدهم عن الأمير ، وبما لهم سؤاله لإطلاقه ، واقصده نحوه جيداً ، وقد  
ذكرها من بطون عبد القيس ، وأما هذا القائل حدود حمير قينة وحيداً  
وعبارة ( ٩ ) ، يذكر ذلك على علمه بالنسب : دقيق وجلب

= وساجد معظمة - وقد وجد فيه النقط ، وبزيده استنبطه شني وراه ، والكلام على عدل  
من استوفيت في ( صميم الأقاليم ) .

( ٧ ) قال أبو الفداء : « تاروت : بلدة في الشرق من القطيف » ، واداء البحر بيننا وبين  
« القطيف » أحاط بها وأراضيها ، فتصير جزيرة ، وإذا جزر البحر الكشف بعض الأرض  
التي بينها وبين « القطيف » ، فيصل إليها الناس في البر ، وهي عن « القطيف » على نصف  
ميلة . وله « تاروت » الكروم الكثيرة والمبى الفضل ، « وقد وجدت في « تاروت »  
كما وجدت في « الجبل » ، « البحر » ، « آثار فديمة ورموز بالغة » ، وقد أخذت على عناصر  
وتبا شبه المحطات القليلة التي وجدت في سبلح « الشام » .

( ٨ ) سة ال ( سرة ) ، « وهي به بطون عديدة من القحطانية ومن العدنانية . وروى هذه بطون من  
القائل العدنانية .

( ٩ ) القبيلة : فرع من النسب الذي هو نسب الأبعد ، كعدنان مثلاً ، وهو أبو القائل الذي  
يسود إليه ، سعي شعباً لأن القبائل تنسب منه ، فهو الطبقة الأولى ، والطبقة أو القبائل  
الطبقة الثانية ، سبت قيلة تضاهي الأنساب فيها كريمة وفخر ثم الطبقة الثالثة العسائر ،  
وهي « انقسم به أقسام القبيلة » ، كغريش أو كنانة ثم الطبقة الرابعة البطل ، وهو ما  
انقسم به أقسام العسائر ، كبنى عبد مناف وبنى مخزوم ، ثم الطبقة الخامسة القصيدة ، وهي -  
وهو ما انقسم به أقسام البطل ، كبنى هاشم وبنى أمية . ثم الطبقة السادسة : القصيدة ، وهي -

قال (علي السدي) <sup>(١١)</sup> : الشدي (بو شكر) المذكر القصبه تجمعها  
تكتني أردت ما على ذكرني منها . وأوتش

سبح بالعنبره من (عند) وصف وأعد  
بدارهم . - وشفت أسدا بها نجرا

رغب (أرى) وشفتج راء من حة  
ومن (فصيح) من أرى منة

و (سارث) المر - شفتج شفتج <sup>(١٢)</sup>  
فمنها لا يرد شفتج راء وثا

- ما القسم فيه أقسام الصند ، كمي العباس هكذا ربما يورد في الأقسام السعدية ،  
وزاد بعضهم العشرة من القصبه ، وعشيرة الرجل هم هذه الأتوب التي د بعد صين  
أخرى في نهاية الأرب للنفندي ، وطلع الأ ب لأليسي . وفي القاموس الكبار عند  
تفسير قوله تعالى : ( وجعلكم شعربا وقبائل لتعارفوا ) إذ أكرمكم عند الله أتقاكم  
١٣ / المعجرات

(١٠) الأصل : أبو علي العبدى ، والصحيح (علي العبدى) ، وقد تقدمت ترجمته

(١١) عبد . يحيى بن عبد القيس . - وصف وأعد . الأصل : وسعت وأعد . -  
سبحا . الأصل : لحبا .

(١٢) أيرق . قال القلنسبي : أبو أيرق بطن من الأتصار . ذكرهم ابن عبد البر قسي  
الأسبغاب . - ولم يبق هو هم من الأوس أو من الحارث . حارجه . هي سب العرب  
هو حارجه بن بكر بن شكور بن عدوان بن عمرو بن قيس عدنان . حصيش  
في الأصل : حصيش . بالحاء مصمومة . وصو . - حصيش . وهو أبو يحيى بن  
قرش . وهو حصيش بن كعب بن لؤي بن غالب . منهم يومهم

(١٣) الحديث . أراد بني الحارث . لوصفه بياهم بالمر . أي الكرام الأقال . وقد ذكرت كتب  
الأنساب أكثر من سبعة وعشرين جملة من البغداد والمدائني والقبائلية بذلك وهم بنو الحارث

(١٤) الأصل : فاني لا حبلى لا يرد الياس ل وثا .





قُلْ لَهُمْ . إِنَّ رَبِّيَ الدَّهْرُ أَوْزَنِي  
 مِنْهُ حَقًّا ، وَأَوَّلُ حَرْثُهُ حَسْرَتِي (٢٢)  
 يَا بَنِي سَمِ أَكُنْ مِنْهُمْ ، فَتَعْرِفَنِي أَلِ  
 أَعْدَاءُ ، فَتَصْحَكَ مِنْ تَهْوِيهِمْ عَجَبًا (٢٣)  
 أَنْفَعَلُونَ عَنْ أَسْرِ الْعَمِّ أَنْ هَدَرْتَ  
 بِهِ اللَّيَالِي ، وَحَالَ الدَّهْرُ ، وَلَقَبْنَا (٢٤) ؟  
 وَاقِفْ ، مَا أَحَدٌ فِي النَّاسِ يَنْعَدُ رُسُكُمُ  
 وَأَنْتُمْ تَتَفَحَّرُونَ الْعُجْمَ وَالْعَرَبِيَا (٢٥)  
 الْمِيرُ حِرْكُكُمْ ، وَالْمَحْدُ عَجْدُكُمْ ،  
 وَالْمَلِكُ لَيْكُمُ ، فَقَدْ أَعْطَى ، وَعَدَّ وَهَبَا  
 لَوْلَا تُجِيرُونَ مَكْرُوبًا يَتَصَبَّحُ بِكُمْ  
 أَلْتَمَنَ عَلَيْهِ لَيَالِي دَهْرِهِ نَوْبًا (٢٦)  
 مَا تَفَزَّعُونَ ، عِبَادَ اللَّهِ ، حَيْثُ أَنَا  
 فِي سَجْنِكُمْ ، وَيَتَأَنَّى تَعْلَا الْكُتُبَا (٢٧) ؟  
 هَلْ تَتَخَوْنَ يَفْتَلِي مِنْ حَلِيبِكُمْ  
 لَوْ تَسْأَلُونَ أَمِيرًا مِنْكُمْ غَضِيًّا ؟ (٢٨)

(٢٢) رَبِّ الدَّهْرُ : حَادِلُهُ ، وَكَذَلِكَ صَرَفَهُ . -- حَرْثًا : الْأَصْلُ احْزَبًا (تَصْحِيفٌ) وَالْعَرَبُ - الرِّبْلُ وَالْهَلَاكُ .

(٢٣) فَتَعْرِفَنِي : الْأَصْلُ ، فَيَعْرِفَنِي .

(٢٤) أَنْ هَدَرْتَ : أَيِ ، لِأَنَّ هَدَرْتَ . -- حَالَ الدَّهْرُ : تَصَيَّرَ .

(٢٥) تَتَفَحَّرُونَ : تَتَفَحَّرُونَ : عَلِبَ فِي الْقَمَرِ .

(٢٦) لَوْلَا ( هَذَا ) لِلْحَصْبِ وَالْعَرَبِ ، وَهِيَ تَخْتَصُّ بِالْمَضْرُوعِ أَوْ مَا فِي تَأْرِيهِ ، وَنَدَّ قَوْلُهُ تَعَالَى

( لَوْلَا تَعَفَّرُونَ لَكُمْ ) - الْفَرَبِ : جَمْعُ الْفَرَةِ ، وَهِيَ النَّازِلَةُ وَالْمَعْيَةِ .

(٢٧) عِبَادَ اللَّهِ : الْأَصْلُ عِبَادَ النَّاسِ . -- لَبَانٌ : أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ ، وَاحِدُهَا بِلَانَةٌ .



عني ، من غير جرّم ، يا وُحُوهُ ( نسي  
 أمار ) ، فَأَجَنَّتْ أَصْلِي عَنُودَ [ وسيا ] (٢٩)  
 يا ( عامر ) يا ( لعبد القيس ) ' هتلى أحد  
 إذا دعوتُ به النّاهُ مُعْتَصِياً (٣٠)  
 ربا كُمُ نِعْتُمُ من كُنْ مَكْرُمَةً  
 دعوتُ ( حنيفة ) ( كهلان ) ( ولد ) ( سب ) (٣١)  
 أصبحتُ في ( مصر خمر ) ، وقتُ بهم  
 كان العنّى في رحلي نُسْةً قد هرت (٣٢)

(٢٨) اتصى : تعاطف وتكبر . وقال اتصى عت ، ولحق من كد . مسكك به  
 القوم التّصم

(٢٩) بنو أمار : سبي من معدّ بن عدنان ، وهم بنو أمار بن يزار ، وفي القبر : ولا تكأثرو ( بنو  
 إسماعيل ) ، وصارت ولادة ( الحرم ) لـ ( مضر ) ، مصر ( أمار ) ولد ( الياس ) ،  
 فأقام به ( الشّروحات ) ، وقسم بنوه بها ، فعرفوا باليمانية . وبنو أمار أيضاً : حيّ من  
 ( كهلان ) ، من القحطانية . وهم بنو أمار بن يزار بن عمرو بن قحوت بن ثعلب بن مالك  
 ابن ديد . كهلان : اجث قطع ، و - قطع وفي التّزيين الرّيز ، ( ومثّل كلمة  
 حيث كشتجرة خيفة اجثت من فرق الأرض ) ، - عا الشّية عثوة أحد نرا -  
 سباً موضعها في الأصل يزار ، وهو مقصور السّب ، ومثاه الأكر .

(٣٠) صدر البيت في الأصل : يا عامراً يا قيس عيلانقيس - - الاعتصاب : شدّ للصّاية  
 وقال : اعتصب بالنّاج ، واعتصب بالعمامة : لثّقها ووزّاعا على رأسه ، واعتصب القوم  
 صاروا عصبة .

(٣١) حنيفة : قبيلة من سبأ ، من القحطانية ، وهم بنو حمير بن سبأ ، وبنو حمير كانت  
 معك اليمن من التّباة إلا من حمل في غلال طكهم في قليل من الزّمن - - الكهلان  
 المشهور ، كهلان ، وهم كهلان بن سبأ أبو قيس ، من القحطانية . له بطون كثيرة ،  
 منهم : بنو زاهر بن مراد ، وبنو حمير ، وبنو لحجم ، وغيرهم - - سبأ : جماع عامّة  
 قبائل اليمن ، وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان

(٣٢) مضر : أبو قبيلة مشهورة من العدنانية ، وهم بنو مصر بن يدر بن معدّ بن عدنان ، -

قال ( بن لبيت ) من نسل ( الحسين أبي  
كعب بن أخوي بن عوف بكر ) .

• • •

ثم جزء ثالث ، وهذا آخر القسم الأول من كتاب ، حريدة لغفر حريدة  
العصر ، وأحمد الله حق حمده ، وصلواته على ربه خير خلقه سيد محمد وآله  
وجميع أصحابه وسلالة .  
ينتهي في الجزء الرابع ( ١٣٣ ) ، وهو القسم الثاني ، ذكر فصلاً [ • ] المعجم والفهرس  
إن شاء الله تعالى

( تم )

في عمود النسب جد من أجداد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وثيل نصر :  
والحمراء ، لأن أباها زاراً حين حضرته الوفاة دعا أولاده الأربعة ، وقال ( لا يحد ) : عند  
هذه الجارية للشيطان وما أشبهه لك ، وأعطى ( وبيعة ) حياءاً سوداً من الشعر ، وقال :  
هذا وما أشبهه لك ، وأعطى ( نصر ) قبة الحمراء . في كلام بطون ، وعرفى والجمهر :  
وذهب غريش : ، وغيره ما ، وفي النص في من هذا الخبر .  
( ٣٣ ) هذا قسم الأول .

يجز تحقيق هذه الكلمة وشرحها

في مساء الجمعة ١٤٠٠/٣/٧ هـ ١٩٨٠/١/٢٥ م

وبحمد الله سبحانه وشكره تم الصالحات

#### الوثيقة رقم 4: مقالة شاعران مغموران من القطيف

كلوا بُغَاثًا قبلَ بَشَرٍ مُحَمَّدٍ      واشتدَّ ذاكَ البغيُّ لما أسلوا  
لم ينهم إسلامُهُم عن حاتمٍ      فيه العقوبةُ ، بل عليه أقدموا  
عدلوا عن الإحسان وهو مرغَّبٌ      فيه ، وأمشوا الظُّم وهو محرومٌ  
لوعفةٍ يعضُّ الناسُ عن بعضِ كما      أعضوا على الدنيا قنيرٌ مُعْتَمِرٌ  
اتراهم لا يعلمون بأنه      في العث ماوى الطامعِ جهنم

٢ - الحسين بن ثابت بن الحسين العبدى الحنصلي  
من عبد القيس من القطيف :

حدثني الأديب علي بن الحسن بن اسماعيل العبدى البصري\* بالبصرة سنة  
سبع وخمسين ، وقال : كان الحسين بن ثابت هذا شاعراً نسيابة كاتباً ، لحق  
سنة خمسين وخمس مائة ، ثم توفي بزمان ، ورأيت أشاء بالقطيف . ولما  
نزلت جريدة فاروت في ذي الحجة سنة أربع وخمسين ، حمل إلي من أهلها  
من ذاكري وحادثي ، وهو أبو شكر عبد القيس بن علي بن عبد القيس بن  
مالك بن موسى بن محمد بن مالك الخارجي المالكي ، وأشدني مذاكرة العبد  
ابن ثابت ، وذكر أنه كان نعم عبد أبي مثنان محمد بن فضل بن علي بن عبد الله  
ابن علي العبدى ثم المري ، فحبسه عدة سنين ، وطالت مدته في الحبس ،  
فكتب بهذه القصيدة إلى هشير من عبد القيس يستغيث بهم ، ويقترح لهم  
إمهامهم إياه ، مع كون الأمير منهم ، ويستجد [ ١٧٨ ب ] بهم على الأمير ،  
وبسألهم سؤاله إطلاقاً ، والقصيدة طويلة ، وقد ذكر فيها من بطون  
عبد القيس وأغناذ القبائل حدوده خمسين قبيلة وقبلة وجماعة يدل ذلك على  
علمه باللسان ، دقيقه وجليله ، قال أبو علي العبدى : أشدني أبو شكر  
الذكرور القصيدة جميعها لكنني أوردت ما على ذكرى منها وأولها :

سبح بالمشيرة من حيدر صنف وأعد (؟)      بدوهم واشتدَّ أُنْدًا بها النجبا  
واعتف أبتىرق واستجد بحارجه      ومن حصن حصن فكان للأسد منتظبا  
والخارث العرّ فاستجد بأبطنها      فليها لا يرد البأس إن وتبنا ؟

بقيها وحلنداما وعمرها  
وفي نعيم وحجاف وفي قطن  
لي حذيرة والمهلول ثم الى  
ومنها :

والأسير الغر فاستنجد بديسها ؟  
وولد مرة من تدور وحاضرة  
ومنها

وقل لهم : إن ريشة الدهر أودني  
بليثي لم أكن منهم لمعرفي له  
أنفعلون عن ابن العم أن عدت  
والله ما أحد في الناس يعتذركم  
الصير عزكم ، والمجد يجدكم  
[١/٧٩] لم لا يجيدون مكروبا يصبح بكم

ألف  
ما تفزعون حياة الناس حيث أنا  
هل تتخون ؟) على من حيثكم  
علي من غير جرم يا وجوه بني  
يا هامرا بال عبد القيس هل أحد ؟  
إن كنتم فتم عن كل مكرومة  
وصيحت في مضرة الخمر وقلت لهم :  
أنا ابن لابت من نسل الحسين ، أي

عليه ليالي تفره نوب  
في سجنكم ، وبنائي قلا الكسنا  
أوتأون أميرا منكم غصيا  
أنهار ، فاجت أصلي حنة<sup>(١)</sup>  
إذا دعوت ب ألف معصيا  
دعوت حير ، أركلان ولديا  
كان العلا في رجالي ، ثم قد مرا  
كتب بن أحوي بن عرف الكبد إن نيا

(١) في الأصل ، لم ولا يستقيم بها الوزن .  
(٢) لم يذكر الثانية .  
(٣) في الأصل ، أسد .



ان مويتا من الميراث قد والى قسب  
 وطلع الميراث عن الميراث ولكن عدا  
 مرقدة الطرف مرقدة وقت حياهم نادى هذه النسا  
 واتا لالكب وقصة نصي بسبعه كالحظ الميراث القاتل  
 راجع الميراث والى مرقدة وقت حياهم نادى هذه النسا  
 وسفر من الميراث حياهم نادى هذه النسا  
 مديا لالكب وقصة نصي بسبعه كالحظ الميراث القاتل  
 وانك في لفتة وقاب نكث والى الميراث حياهم نادى هذه النسا  
 للظن والفتنة

يا صاحبي خذني على القيد اليوتل وعلا الميراث حياهم نادى هذه النسا  
 ويا صاحبي خذني على القيد اليوتل وعلا الميراث حياهم نادى هذه النسا  
 عدا مرقدة الطرف مرقدة وقت حياهم نادى هذه النسا  
 مديا لالكب وقصة نصي بسبعه كالحظ الميراث القاتل  
 وانك في لفتة وقاب نكث والى الميراث حياهم نادى هذه النسا

شدي واقبل عن عيب الا عيب  
 فاذ كنت في مرقدة من لا عيب  
 في الا حياهم نادى هذه النسا  
 وكليهم عدا مرقدة من لا عيب  
 شفي الله الميراث حياهم نادى هذه النسا  
 وحق حياهم نادى هذه النسا  
 وحق حياهم نادى هذه النسا  
 فلي حياهم نادى هذه النسا  
 فلي حياهم نادى هذه النسا  
 فلي حياهم نادى هذه النسا  
 فلي حياهم نادى هذه النسا

لقد نزل العلم بمزيجيل  
وكأنه نزل من الأكياب  
وكان الكفا داحيا  
أقاموا قليلا ولم يقيموا  
وما انصت منجم الراس  
أنايلها بعد شكاها  
وأطرو في أعقاب النجوم  
ومدح في سحر في مسوق  
وعت العتامة ونزل المذم  
وهناك نولا من المذم  
أحق أن شاحبا أراههم  
عمرن المذم على خيته  
أعزب فأنى على فضله  
محتاج نطق ذاك البري  
منظم العبود ونظم السرد  
ملا مكبحا والحكمة  
وحكم عاقل قلده بياك  
وكرلك مررت كبريتان  
واخفيتها من غير الحقد  
أد اترت بعنق العنود  
ونارت كاسا في الخافير  
من البنا فلات بعنق الخافير  
فذلك بغير هذه فكري  
وكم ليلى منها حسنا  
ونحن ليس بغيرها

وما دونه مني بهين الجبل  
فأخني له عفوهم شمل  
عليه عشيته شذوا الخيل  
نحيا له يوم تاروا جبل  
أدع ان يهوا والقطر  
وقد خترنا ون لم يستر  
وأخيت في دميها الإبل  
أنا اسمر حق وأر يهنا  
وعلى كاسا لها والنفس  
مجد الكفا عزم التوب  
مخرج الذاري عجز  
واعتد فيه كبري الهبل  
وأقرب نيت وان لم أقبل  
كوزا نياض وروني الخيل  
منظم العبود ونظم السرد  
ملا مكبحا والحكمة  
وحكم عاقل قلده بياك  
وكرلك مررت كبريتان  
واخفيتها من غير الحقد  
أد اترت بعنق العنود  
ونارت كاسا في الخافير  
من البنا فلات بعنق الخافير  
فذلك بغير هذه فكري  
وكم ليلى منها حسنا  
ونحن ليس بغيرها

استوف

الوثيقة رقم 6: من وثائق الجحاحفة







الوثيقة رقم 8: من وثائق الجحاحفة

بسم الله الرحمن الرحيم

صمد رما ذكر من النصب والتقديم  
ابن عبد الرحمن قصص ولزم العزلة  
على رتبة العزلة  
محمد بن عبد الله

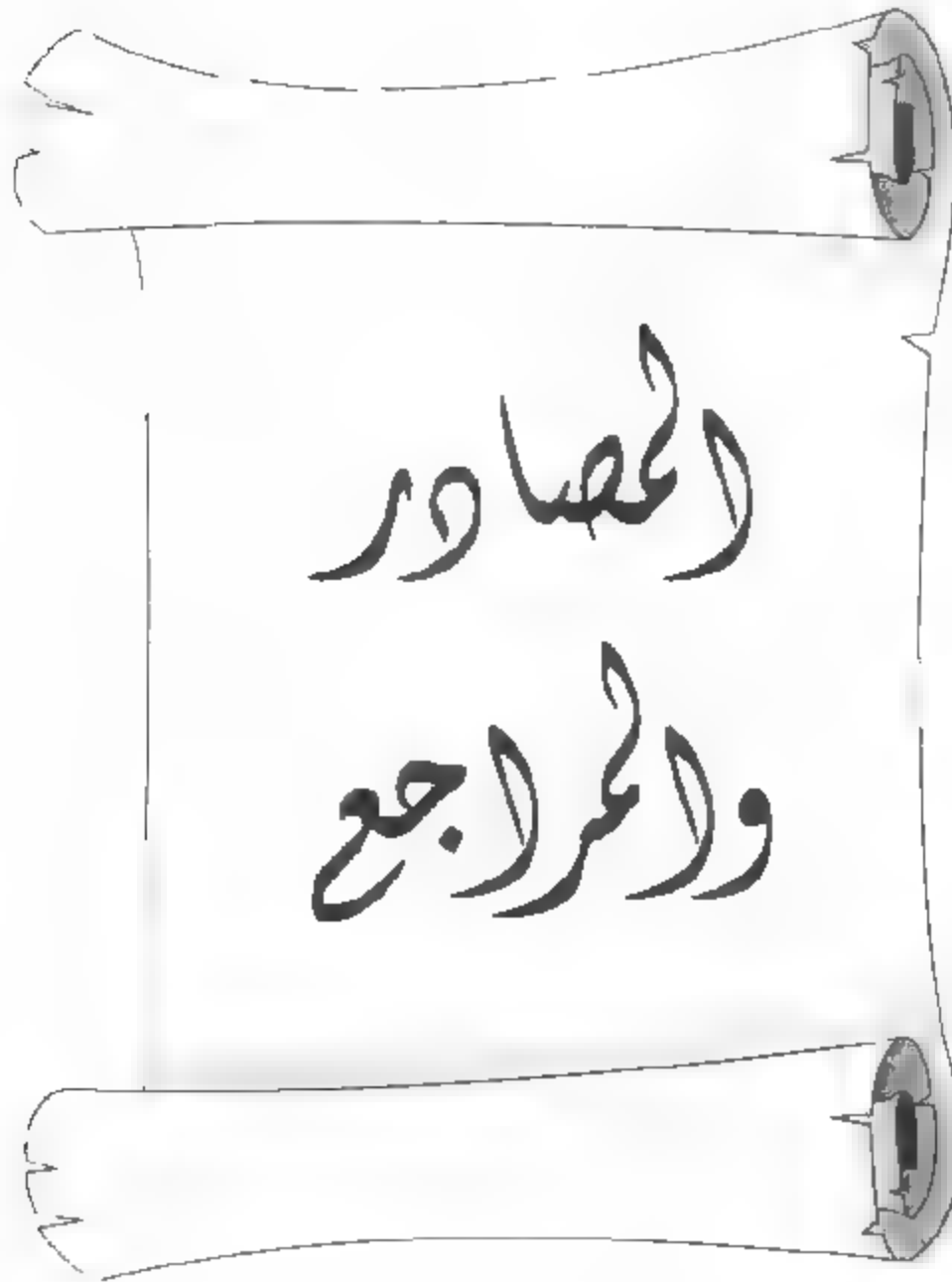
بسم الله الرحمن الرحيم  
هو انه لما كانت نظارة السيد المسمى محمد بن رشيد بن علي بن احمد بن علي بن  
شخصه بنو الموقف على هذه الدنيا وقد رتبته وسكان الموجود من الدرر  
فأعلى تلك جده السيد رشيد وصالح بن احمد الأشتر وأخواته حريم ولطفهم وأمرهم  
بن شموه وأخوته بنو رشيد وحسن بن عبد الله بن رشيد بن علي بن احمد بن علي بن احمد  
أكرم وفصبو جميعا الرجل محمد بن عبد الله بن رشيد بن علي بن احمد بن علي بن احمد  
حيث أن هذا هو الإمامة ومن أهل النعمة والإمانه يوم تصلي في المسجد المنزه  
الساكن في الخلق والتواضع والسوف والفرخ وعينهم في هذا النظارة من خلقه  
الموقف والموقف الذي يخدم الناس من البير المصلي والمصالح الموضوعة للمسلمين  
وللدنور والرشاش واستواسي شيب سلم من النوايب مع جميع البشائر الذي يرب  
للمسلمين في هذا يوم ما ذكر صب صاحب النظر في المصالح المرحوم اسمه وخلفه  
هذا الكتاب في هذا يوم ما ذكر صب صاحب النظر في المصالح المرحوم اسمه وخلفه  
المسلمين في هذا يوم ما ذكر صب صاحب النظر في المصالح المرحوم اسمه وخلفه  
هذا الكتاب في هذا يوم ما ذكر صب صاحب النظر في المصالح المرحوم اسمه وخلفه



الوثيقة رقم 10: الورقة 77 من مخطوطة وفيات ووقائع لبعض أهالي رأس الخيمة وعُمان

٧٧

قبيلة المرز التي هي من ذليل بني ياس الموحدين بعمان في بني وعيرها  
هم حملة بطون منهم الترميشة، الذين منهم سلطان بن محمد بن الوليد ومنهم ابن بوعرخ  
الذين منهم جدنا غياث بن المصبح الذي هو منهم الجارعة ومنهم المصاعير الذين  
منهم عترة أحمد المرز ومنهم المستيرات الذين منهم أبو عبد الله بن محمد ومنهم الخلاصة  
ومنهم المغاربة الذين منهم فيا يقال بنو قتيبة بن أهل الجبل - -  
ولنا أهل الرملة وبراح بنسبها على ما في السجلات السويدية رعدة لده  
سكن إلى مرة من عام من الخلد من قبيلة عبد القيس - كان هجر الاحمد  
عاش ما سبعا في قريبا





### المخطوطات:

\* الأصبهاني، عماد الدين الكاتب أبو عبد الله محمد بن محمد بن نفيس الدين.

- نسخة خطية محفوظة في مكتبة باريس الوطنية، برقم FRBNF320968، باريس، فرنسا.

- نسخة خطية محفوظة في مكتبة نور عثمانية، برقم 4376، اسطنبول، تركيا.

- نسخة خطية محفوظة في مكتبة الماتيكان، برقم 990، روما، إيطاليا.

\* الشريف، يوسف بن محمد بن علي بن عبد الرحمن

- مخطوطة وفيات ووقائع لبعض أهالي رأس الخيمة وعمان، علق على جزء منها محمد بن سعيد بن غباش، داره الشيخ سلطان بن محمد القاسمي، المدينة الجامعية، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.

\* ابن المقرب، علي بن المقرب العيوني.

- مخطوطة ديوان ابن المقرب العيوني، نسخة مشروحة بالمكتبة الرضوية بمدينة مشهد بإيران، تم نسخها سنة 963 هـ بخط محمد بن علي بن محمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن علي بن داود النجار الحساوي، كتبها لصالح خزاة الفقيه إبراهيم بن حسن زهير (نسخة مهداة من الأستاذ علي بن سالم الصيخان الخالدي).

## المصادر والمراجع:

\* الأمدي، أبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى.

• المؤلف والمختلف، تحقيق عبد الستار أحمد فراج، سنة 1961م القاهرة، دار إحياء الكتب العربية.

\* ابن المقرب، علي بن المقرب العيوني.

• المطبعة الهندية المشروحة، تم طبعها سنة 1311هـ بمطبعة دت سار في رومي على نفقة الشيخ عبد العزيز بن أحمد العويصي، وعقب عليها الشيخ عبد الله بن محمد بن صالح الزواوي المدرس بالمسجد الحرام آنذاك، وصححها الشيخ محمد بن إبراهيم بن جفيان، وقام بجمع الشعر الشيخ حمد بن خليفة العيوني الأحسائي، وكانت المطبوعة بحظ رئيس المحررين بالهند آنذاك ملا محمود بن الشيخ آدم المقدم الكوكيني الشافعي، وقد تم طبعها بواسطة الحجر حسبها هو شائع في الطباعة بالهند آنذاك.

\* ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني.

• الإصابة في تمييز الصحابة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، الفجالة القاهرة.

\* ابن سالم، عمر ابن سالم.

• ديوان ابن دريد، دراسة وتحقيق عمر ابن سالم، جميع الحقوق محفوظة للدار التونسية للنشر، تونس سنة 1973م.

\* ابن سعد، أبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري.

• الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، لبنان.



\* ابن سليم، عبد الله بن سلطان بن سليم الفلاسي.

• ديوان القريض، الطبعة الأولى سنة 2002م، تحقيق وشرح الكندي  
مصباح الكندي، د. غسان الحسن، علي مصباح الكندي، من إصدارات نادي تراث  
الإمارات، لجنة الشعر الشعبي، سلسلة شعراء من الإمارات (5)، أبو ظبي.

\* ابن عبد البر، أبي عمر يوسف بن عبد الله.

• الأنباء على قنائل الرواة، تحقيق إبراهيم الأبياري، الناشر دار الكتاب  
العربي، بيروت، طبع في مطبعة العلوم، لبنان.

\* ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم.

• الشعر والشعراء، تحقيق أحمد محمد شاكر، الطبعة الثانية سنة 1966م، دار  
المعارف، مصر.

\* ابن منظور، أبي الفضل محمد بن مكرم.

• لسان العرب، الطبعة الأولى سنة 1996م، دار إحياء التراث العربي،  
مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان.

\* الأحسائي، محمد بن عبد الله آل عبد القادر الأنصاري.

• تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، أعيد طبع هذا الكتاب  
بمناسبة الاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية، سنة  
1999م، طبع بمطابع الناشر العربي.

\* الأزدي، أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد.

• الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة، مصر.

• جمهرة اللغة، علق عليه إبراهيم شمس الدين، الطبعة الأولى سنة 2005 م، منشورات محمد علي بيصرون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

\* الأزكوي، الشيخ سرحان بن سعيد.

• كشف الغمة الجامع لأخبار الأمة، دراسة وتحقيق د. حسن محمد عبد الله النابودة، الطبعة الأولى سنة 2006 م، دار البارودي، بيروت، لبنان.

\* الأصبهاني، عماد الدين الكاتب أبو عبد الله محمد بن محمد بن نفيس الدين.

• خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق محمد بهجة الأثري، وزارة الإعلام، العراق، سلسلة كتب التراث (24) دار الحرية للطباعة، بغداد سنة 1973 م.

• تكملة خريدة القصر وجريدة العصر قسم شعراء العراق، تحقيق وشرح محمد بهجة الأثري، من مطبوعات المجمع العلمي العراقي سنة 1980 م، بغداد.

\* الأندلسي، الفقيه أحمد بن محمد بن عبد ربه.

• العقد الفريد، تحقيق محمد عبد القادر شاهين، الطبعة الأولى سنة 1998 م، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا، بيروت.

\* البطاشي، سيف بن حمود بن حامد.

• إنحاف الأعيان في بعض علماء عمان، علق عليه سعيد بن محمد بن سعيد

الهاشمي، الطبعة الثانية سنة 2004م، مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية، مسقط، سلطنة عمان.

\* البكري، الوزير الفقيه أبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز.

• معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق مصطفى السقا، الطبعة الثالثة سنة 1996م، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

\* البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر.

• كتاب فتوح السدان، تحقيق د. صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

\* التيمي، أبي عبيدة معمر بن المثنى.

• كتاب الديباج، تحقيق د. عبد الله بن سليمان الجربوع، د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، الطبعة الأولى سنة 1991م، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

\* الجاحظ، أبي عثمان عمرو بن بحر.

• البيان والتبيين، الطبعة الأولى سنة 1968م، دار الفكر للجمع، بيروت، لبنان.

\* جبر، د. حسن جبر.

• وفود القبائل على الرسول صلى الله عليه وسلم وانتشار الإسلام في جزيرة العرب، الطبعة الأولى سنة 1987م، دراسات في التراث العربي سلسلة تصدرها وزارة الإعلام في الكويت، مطبعة حكومة الكويت.

\* الحربي، أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق.

• المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الحزيرة، تحقيق حمد الجاسر، الطبعة الثانية سنة 1981م، من منشورات وزارة الحج والأوقاف (2)، المطابع الأهلية للأوفست، الرياض، السعودية.

\* الحلوي، عبد الفتاح محمد.

• ديوان ابن المقرب، تحقيق وشرح، الطبعة الثانية سنة 1988م، الناشر مكتبة التعاون الثقافي، الأحساء، السعودية.

\* الحموي، أبي الفداء.

• كتاب تقويم البلدان، تحقيق ج. ت. رينو، وو. ماك كوكين دي سلا، إصدار فؤاد سزكين بالتعاون مع: كارل إيرج، إيجرت، فريد بن فعول، إيكهارد نويباور، سنة 1992م، جامعة فرانكفورت، ألمانيا.

\* الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله.

• معجم البلدان، طبعة جديدة مصححة ومبقة، قدم لها محمد عبد الرحمن المرعشي، طبع في مطابع دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

\* حنظل، د. فالح.

• المفصل في تاريخ الإمارات، جزئين، دار الفكر للطباعة والنشر، لجنة التراث والتاريخ، أبو ظبي.

\* الخروصي، أبي حمزة سالم بن غسان اللّواح.

• ديوان اللّواح الخروصي، تحقيق محمد عي الصليبي، الجزء الثاني، الطبعة الأولى سنة 1989م، وزارة التراث القومي والثقافة، سلطنة عمان، دار خريدة عمان للصحافة والنشر، روي.

\* الخطيب، د. أحمد موسى.

• ديوان ابن لمقرب العيوي وشرحه، مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، سنة 2002م، الكويت.

\* الزبير، محمد بن الزبير.

• دليل أعلام عُمان، جامعة اسلطان قابوس، الإشراف: محمد بن الزبير، الهيئة العلمية: السعيد محمد بدوي، علي الدين هلال، فاروق شوشة، محمود فهمي حجازي، الطبعة الأولى 1991م، مكتبة لبنان.

\* الزبيري، أبي عبد الله المصعب بن عبد الله بن المصعب.

• كتاب نسب قريش، عبي بنشره لأول مرة وتصحيحه والتعليق عليه، لفتي بروفنسال، الناشر مكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى 1385 - 1427، مطبعة شريعت.

\* زنگار، د. سهيل زنگار.

• الجامع في أخبار القرامطة، التلوين للتأليف والترجمة والنشر، سنة 2007م، دمشق، سوريا.

\* السيابي، سالم بن حمود.

• إسعاف الأعيان في أنساب أهل عمان، طبع على نفقة الشيخ أحمد بن علي آل ثاني، سنة 1965م، منشورات المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

\* السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين.

• المزهر، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

\* الظاهري، أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن العقيل.

• أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء، الطبعة الأولى سنة 1983م، من منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، طبع في مطبعة مهضة مصر، انجالة، القاهرة.

\* عبيد، أحمد محمد.

• الأصول التاريخية لأسماء المواضع في دولة الإمارات، الطبعة الأولى سنة 2005م، دولة الإمارات العربية المتحدة.

• دبا في الجاهلية وصدر الإسلام، الطبعة الثانية سنة 2005م، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، دولة الإمارات العربية المتحدة.

\* العماري، د. فضل بن عمار.

• ابن مقرب وتاريخ الإمارة العيونية في بلاد البحرين، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، مكتبة التوبة، الرياض، السعودية.

✽ العمران، عمران محمد.

• ابن مقرب حياته وشعره، سنة 1968م، مطابع الرياض، السعودية

✽ العوتبي، أبي المذر سلمة بن مسلم الصحاري.

• الأنساب، تحقيق د محمد إحسان النص، الطبعة الرابعة سنة 2006م.

مسقط، سلطنة عمان.

• كتاب الإبانة في اللغة العربية، تحقيق د. عبد الكريم خليفة، د. نصرت عبد

لرحمن، د. صلاح جرّار، د محمد حسن عوّاد، د. حاسر أبو صفية، الطبعة الأولى  
سنة 1999م، وزارة التراث القومي والثقافة، مسقط، سلطنة عمان.

✽ القالي، أبي علي إسماعيل بن القاسم.

• كتاب الأمالي، منشورات مكتب الإسلام، طبع على نفقة الشيخ عبيد

عبد الله آل ثاني.

✽ القلقشندي، أبي العباس أحمد بن علي بن أحمد بن عبد الله.

• نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

✽ كزار، د. صلاح كزار.

• علي بن المقرب العيوني حياته وشعره في المصادر العربية والأحبية، مؤسسة

جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، سنة 2002م، مطبعة الكويت،  
الكويت.

\* الكلبي، أبي المنذر هشام بن محمد.

• نسب معد واليمر الكبير، تحقيق د. ناجي حسن، الطبعة الأولى سنة 2004م، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

• جهرة النسب، تحقيق د. ناجي حسن، الطبعة الأولى سنة 2004م، عالم الكتب، بيروت، لبنان.

\* المديرس، د. عبد الرحمن بن مديرس.

• الدوة العيونية في البحرين، الطبعة الأولى سنة 1422هـ إصدارات دار الملك عبد العزيز، الرياض، السعودية.

\* المزني، جمال الدين أبي الحجاج يوسف.

• مهذيب لكمال في أسماء الرجال، تحقيق د. بشار عواد معروف، الطبعة الثانية سنة 1992م، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

\* المعجم الوسيط.

• المعجم لوسيط، مجمع اللغة لعربية، مصر، الطبعة الثانية سنة 1972م، طبع بمطابع دار المعارف، مصر، الناشر دار الدعوة للتأليف والطباعة والنشر والتوزيع، اسطنبول، تركيا.

\* المعولي، أبي سليمان محمد بن عامر بن راشد.

• قصص وأخبار جرت في عُمان، دراسة وتحقيق د. سعيد بن محمد الهاشمي، الطبعة الأولى سنة 2007م، طبع بمطابع النهضة، جميع حقوق هذه الطبعة محفوظة لوزارة التراث والثقافة بسلطنة عمان.



\* المعيني، د. عبد الحميد المعيني.

• شعراء عبد القيس في العصر الجاهلي، جمع وتحقيق ودراسة، مؤسسة حائزة  
عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، سنة 2002م، مطبعة الكويت،  
الكويت.

• شعراء عبد لقيس وشعرهم في العصرين الإسلامي والأموي، جمع  
وتحقيق، مؤسسة حائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، سنة 2002م،  
مطبعة الكويت، الكويت.

\* ابوسى، صالح بن عبد الوهاب.

• مجد الأجدد قدوة الأحفاد، الطبعة الأولى سنة 2008م، جميع حقوق الطبع  
محفوظة للمؤلف، الأحساء، مطابع الحسيني الحديثة، السعودية.

\* الموصللي، كمال الدين أبي البركات المبارك بن الشعار.

• قلائد الجاهل في شعراء هذا الزمان، تحقيق كامل سلمان الخوري، الطبعة  
الأولى سنة 2005م، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

\* الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب.

• صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، الطبعة الأولى  
سنة 1990م، مكتبة الإرشاد، صنعاء، اليمن.

\* الواقدي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد.

• كتاب الردة، تحقيق د. محمود عبد الله أبو الخير، دار المرقان للطباعة والنشر  
والتوزيع، عمان، الأردن.

\* الوائلي، حمد بن محمد بن لعبون.

• تاريخ حمد بن محمد بن لعبون، الطبعة الثانية سنة 1408هـ، طبع في مطبعة المدني، القاهرة، الناشر مكتبة المعارف، الطائف، شرع الكمال، السعودية.

\* آل ملا، عبد الرحمن بن عثمان.

• تاريخ الإمارة العيونية في شرق الجزيرة العربية، الطبعة الأولى سنة 2002م، مؤسسة جائزة عبد العزيز بن سعود الساطين للإبداع الشعري، دولة الكويت.

\* لوريمر، ج. ج. - لوريمر.

• دليل الخليج، القسم الجغرافي، طبع على نفقة الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، سنة 1965م، مطابع علي بن علي، الدوحة، قطر.

• دليل الخليج، القسم التاريخي، الطبعة الثالثة سنة 2002م، الديوان الأمري، دولة قطر، مطابع الدوحة الحديثة لمحدودة، الدوحة، قطر.

## الدوريات والمجلات والصحف:

### \* صحيفة الرياض.

صحيفة يومية سعودية تصدر عن مؤسسة اليمامة الصحفية، سنة 1965 م، الرياض، المملكة العربية السعودية.

### \* مجلة العرب.

مجلة تعنى بتاريخ العرب وجغرافية بلادهم وتراثهم الفكري، أسسها الشيخ حمد الجاسر، سنة 1966 م، الرياض، المملكة العربية السعودية.

## الوثائق:

\* وثيقة وقف سنة 1102 هـ (وثيقة الجحاحفة) إعيد كتابتها سنة 1172 هـ محفوظة في مكتبة الأستاذ عبي بن سالم الصيخان الخالدي، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

\* وثيقة مبايعة سنة 1105 هـ (شهد عليها: سالم بن عبيد السودان)، محفوظة في مكتبة الأستاذ علي بن سالم الصيخان الخالدي، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

\* وثيقة مبايعة سنة 1183 هـ (تخص الحاحفة)، من وثائق سوق العتيقي التاريخية على الشبكة العنكبوتية.

\* وثيقة وقف سنة 1307 هـ (وثيقة الجحاحفة)، محفوظة في مكتبة الأستاذ علي بن سالم الصيخان الخالدي، الأحساء، المملكة العربية السعودية.

Records of the Emirates volume:1, (1820 -1853) - P302 \*

## الفهرس

إهداء .....	5
شكر وتقدير .....	7
تمهيد .....	9
المبحث الأول: ترجمة الحسين بن ثابت العبدي .....	23
المبحث الثاني: قبيلة عبد القيس، أنسابها وأعلامها وأخبارها .....	27
- نسب عبد القيس .....	29
- ارتحال عبد القيس إلى شرق الجزيرة العربية ... ..	33
- وفادة عبد القيس، وسلامها .....	36
- أعلام عبد القيس، ونشاطهم الفكري .....	40
- نبذة تاريخية عن عبد القيس، والدولة العيونية .....	48
- النشاط الفكري في العهد العيوني .....	56
المبحث الثالث: شرح أنساب لقصيدا .....	61
- جو القصيدة العام .....	63
- القصيدة والترجمة (مخطوطة) .....	65

68..... - القصيدة والترجمة (مطبوعة)

74..... - دراسة الأنساب المذكورة في القصيدة

135..... الملاحق

163..... المصادر والمراجع

178..... الفهرس







### صدر للمؤلف:

- ❦ القول الجلي في نسب وتاريخ آل علي.
- ❦ شعر بني ياس التاريخي - المتفق والمختلف.
- ❦ شذور تاريخية.
- ❦ بائية مفاخر وأنساب عبد القيس.
- ❦ نشر العديد من المقالات في الصحف والمجلات المحلية.
- ❦ له العديد من البحوث والدراسات التي لم تنشر بعد.

SBN978-9948-16-873-7



9 789948 168737